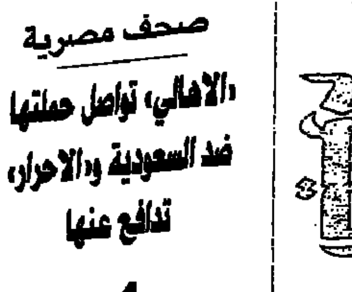


صحف مصرية
«الاهالي» تواصل حملتها ضد السعودية و«الاحرار» تدافع عنها
4

نقد
حلقة ثانية من القراءة في «كتاب» أدونيس: الرفض كخصيصة شعرية ميثولوجية
6





القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

فيلم
فيلم «كازينو» لمارتن سكورسيزي مخيب للآمال رغم كونه موقعا من مخرج كبير
7

رأي
د. المهدي المنجرة يكتب عن الانعكاسات الاعلامية لتغيرات الرأسمالية الغربية
11

السنة السابعة - العدد ٢٠٧٠ الخميس ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ - ١٣ شعبان ١٤١٦ هـ
Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2070 Thursday 4 January 1996

السماح للاسرائيليين بزيارة الاردن بسياراتهم في اذار

■ القدس - ق ب: سادت تكهنات في اسرائيل من انه سيكون بمقدور الاسرائيليين بعد نحو شهرين السفر بسياراتهم الخاصة الى الاردن، وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية الصادرة امس ان اتفاقا بهذا الصدد تم التوصل اليه في لقاء العمل الذي عقد امس الاول في عمان بين وزير خارجية الاردن عبد الكريم الكباريتي ونظيره الاسرائيلي ايهود باراك.

واوضحت الصحيفة انه بمقتضى هذا التفاهم سيتمكن كل اسرائيلي اعتبارا من الاول من اذار (مارس) المقبل من الدخول بواسطة سيارته الخاصة المسجلة باسمه والسفر بها في نزهة للعاصمة الاردنية عمان او مدينة العقبة.

واشارت الصحيفة في هذا السياق الى ان اتفاق المواصلات بين الاردن واسرائيل سيوقع في السابع عشر من الشهر الجاري في حيفا، وقالت ان هذا الاتفاق سيدخل حيز التنفيذ بعد شهر ونصف من تاريخ توقيعه.

وذكرت انه سيتعين على الاسرائيليين الراغبين باجتياز الحدود الاردنية بسياراتهم الخصوصية التزود بتاشيرات دخول ودفع رسوم مرور وتامين حيث ستوضع على سياراتهم في المعبر الحدودي لوحات تسجيل اردنية.

صدام يعين وزيرا جديدا للاعلام

■ نيقوسيا - رويتر: اعلن التلفزيون العراقي مساء امس الاربعاء ان الرئيس العراقي صدام حسين عين وزيرا جديدا للثقافة والاعلام.

وقال التلفزيون في تقرير التقطته هيئة الاذاعة البريطانية ان صدام عين عبد الغني عبد الغفور محل حامد يوسف حمادي الذي «اعفي من منصبه» وعين مستشارا في مكتب الرئاسة بمرتب ومزايا وزير.

ولم يذكر التلفزيون سببا للتغيير.

ولايتي: العلاقات مع سورية «استراتيجية» رغم «الخلاف في السياسة الخارجية»

■ طهران - اف ب: اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان ايران ستستمر في علاقاتها الاستراتيجية والودية مع سورية، مع ان «موقفي البلدين يختلفان في السياسة الخارجية».

وقال ولايتي في مؤتمر صحافي «بشكل اساسي، علاقاتنا جيدة وعميقة لكن وجهات نظرنا ليست واحدة بالنسبة الى السياسة الدولية».

وحول ارجاء الزيارة التي كان من المفترض ان يقوم بها نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي الى سورية، اشار ولايتي الى ان زيارة حبيبي التي كان سيرافقه شخصيا خلالها «لم تلغ انما اجلت الى وقت آخر».

واضاف «سنتابع تعاوننا لان سورية بلد عربي كبير» مؤكدا ان دمشق «تواصل دعم المقاومة الاسلامية في لبنان الجنوبي».

وكانت الصحف الايرانية انتقدت الاسبوع الماضي سورية بشدة لاول مرة واتهمتها بـ«الجحود» وبالتفاوض بـ«مذلة» مع اسرائيل.

السعودية واليمن يشكلان فريقا مشتركا لتجديد العلامات على الحدود

■ الرياض - (ا ف ب): افادت وكالة الانباء السعودية امس ان المملكة العربية السعودية واليمن شكلا فريقا مشتركا لتجديد العلامات على الحدود بينهما.

وجاء في بيان مشترك بثته الوكالة ان اللجنة المشتركة السعودية - اليمنية المكلفة بهذه المسالة التي اجتمعت منذ ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في الرياض اختتمت اليوم اعمالها التي «سادتها روح الاخوة الصادقة والمناقشة الموضوعية والتفهم المشترك وقد تطابقت وجهات نظر الجانبين في الامور التي تمت مناقشتها». وتتركز مهمة الفريق المشترك على تجديد نحو ٣٠٠ علامة كانت قد وضعت في العام ١٩٣٤ من اجل اعادة تثبيتها.

وستعقد الدورة المقبلة للجنة التجديد في ١٢ اذار (مارس) المقبل في صنعاء.


ISSN 1358-3379
04
9 771358 337018

توقعات امريكية بعدم حدوث تغيير في السياسات واستمرار قمع المعارضة

الملك فهد يستعد لمغادرة السعودية للعلاج في الخارج
تصاعد معركة الخلافة سرع انتقال الحكم للامير عبد الله

واشنطن - لندن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

اكدت مصادر سعودية مطلعة ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز سيغادر المملكة العربية السعودية الى الخارج في الايام القليلة المقبلة من اجل الراحة والعلاج. وانه من غير المستبعد ان تكون وجهته سويسرا لاجراء عملية جراحية في الركبة لاراحته من الام شديدة. وايقاف تعاطي الحبوب المسكنة التي كانت من ابرز الاسباب وراء اصابته بالازمة القلبية الاخيرة. وقالت هذه المصادر لـ (القدس العربي) ان الصور التي نقلها التلفزيون الرسمي للعاهل السعودي قبل يومين اثناء لقائه الامير عبد الله وامراء اخرين كانت صحيحة، وانه يستطيع ان يحرك يديه بحرية، ولكن المشكلة الرئيسية هي ثقل لسانه، وعدم قدرته على النطق بسبب حالة الشلل الخفيفة التي اصيب بها بفعل الازمة.

واشارت الى ان تفويض الملك فهد شقيقه الامير عبد الله بتسيير دفة الحكم جاءت بعد صراع بين ولي العهد ومنافسيه على الخلافة، حيث حاول هؤلاء تجاوزه وتسيير الامور دون التشاور معه، الامر الذي دفعه، اي الامير عبد الله، الى اتخاذ مواقف معارضة قوية لهذا التجاوز، مما ادى في نهاية المطاف الى اللجوء لمسالة التفويض هذه.

ويحاول المقربون من المعسكر الاخر المناوىء للامير عبد الله التقليل من شأن عملية الانابة هذه، ويرفضون اطلاق لقب «نائب ملك» عليه مثلما ينص النظام الاساسي للحكم، ولكن هذه المسالة ستحسم قريبا، لان اول مرسوم سيوقعه سيكون باسمه كنائب ملك. وفي واشنطن قال مسؤولون امريكيون ان تخويل الامير عبد الله سلطات الملك فهد سيكون نقلا دائما للسلطات وليس مؤقتا حسبما ورد في المرسوم الملكي الذي صدر باسم الملك فهد يوم الاثنين الماضي.

ونسبت صحيفة (لوس انجلوس تايمز) الى مسؤولين كبار في ادارة الرئيس بيل كلينتون قوله انه لا يتوقع ان يتم منح الامير عبد الله لقب ملك السعودية قبل ان يتم الاعلان رسميا عن وفاة الملك فهد. وقال هؤلاء ان المرض الذي يعاني منه الملك فهد سيجعل من الصعب عليه العودة الى ممارسة الحكم حتى بعد فترة نقاهة طويلة سيقضي معظمها في منتجع بجنوب اسبانيا.

وقال مسؤول امريكي كبير «ان هناك ظروفا دقيقة تمر بها السعودية ويعتمد الكثير في ذلك على الشعور بالاستقرار، وربما كان ذلك ما حدا بالملك (فهد) لاتخاذ هذه الخطوة غير العادية».

واشار هؤلاء المسؤولون الى انه منذ اصابة الملك فهد بالجلطة التي لم يعلن عنها رسميا في الرياض فقد عهد الى لجنة من كبار الامراء السعوديين برئاسة وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز لمتابعة ادارة شؤون البلاد يوما بيوم وتقديم تقاريرها الى الامير عبد الله. وقد اضفى مرسوم تفويض الصلاحيات المؤقت طابعا دستوريا على هذه اللجنة. وقال مسؤول امريكي كبير «ان السعوديين لا يقدمون على خطوة كهذه الا اذا كان الملك لا يقدر على القيام بمهامه، وقد كان ذلك الخطوة الاولى لانتقال السلطة». وقد تم ابلاغ الحكومة الامريكية في الشهر الماضي ان صحة الملك فهد السيئة تفرض نوعا من انتقال السلطة.

ولا يتوقع المسؤولون الامريكيون حدوث اي تغيير في السياسات السعودية الخارجية وفي موضوع اسعار النفط في عهد الامير عبد الله حيث يتوقع هؤلاء ان يواصل الامير عبد الله السياسة الحالية نظرا للعلاقات السياسية والعسكرية التي تربط السعودية بالولايات المتحدة. غير ان محللين امريكيين يعتقدون ان من شأن ازدياد التحديات التي تواجه الحكم في السعودية من الاسلاميين الذين يشكون من انتشار الفساد في اوساط الحكم في السعودية ان يغير الامير عبد الله سياسته. ويضيف هؤلاء انه في الوقت الذي قد لا يتسامح فيه عبد الله مع المعارضة الا انه يرى ان هناك سوء ادارة حتى في صفوف العائلة المالكة.

من جهة اخرى اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس في مؤتمر صحافي ان تكليف ولي العهد السعودي الامير عبد الله بادارة شؤون الدولة «مسالة داخلية سعودية لا تعني ايران».

وقال ولايتي في اول رد فعل على التغيير السياسي الحاصل في الرياض «مع معرفتي الشخصية بالامير عبد الله استطيع القول بانه يتمتع بنفوذ وبالتالي سيجيد حكم البلاد».

(تفاصيل ص ٣)

بمشاركة ١٢ حزبا سياسيا والعشرات من المستقلين

الحملة الانتخابية تبلغ ذروتها في الضفة والقطاع

غزة - من نضال المغربي:

غطت ملصقات المرشحين العبارات المعادية لاسرائيل على الجدران في مناطق الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية بينما دخلت حملة الانتخابات الفلسطينية مرحلة الانطلاق الكامل امس.

والان يقوم الشبان الذين كانوا يخاطرون بحياتهم اثناء الليل لكتابة عبارات معادية للاحتلال الاسرائيلي بوضع ملصقات مقابل اتعاب لبعض من نحو ٧٠٠ فلسطيني يخوضون الانتخابات التي ستجرى يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) الحالي.

وكانت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية قد اعطت امس الاول موافقتها الرسمية للمرشحين لبدء الحملة الانتخابية التي يجري التنافس فيها على ٨٨ مقعدا في المجلس التشريعي. لكن الاستعدادات للحملة بدأت قبل ذلك.

وفي قطاع غزة حيث مقر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات انتشرت صور المرشحين واللافتات التأييد لهم في الشوارع ووزعت البيانات بغزارة على الناخبين.

وكان عرفات، الذي يعتبر المرشح الاوفر حظا للفوز في انتخابات رئيس السلطة التنفيذية، اول من انخرط في هذه الحملة من خلال قيامه امس الاول بجولة على مخيمات القطاع.

وقال عرفات «لا تصوتوا لعرفات بل للمرشح الذي تعتقدون انه يخدم مصالحكم بشكل افضل».

واضاف «الرجل المناسب يجب ان يكون في المكان المناسب».

وقال اسامة ابو صفية المنسق العام للجنة الانتخابات الفلسطينية في غزة «هذه اول انتخابات تشريعية في تاريخ الشعب الفلسطيني وهناك قدر كبير من الاهتمام بها».

واضاف «يعلق الناس الكثير من الامال على هذه الانتخابات لتحقيق حلمهم».

ويتنافس في هذه الانتخابات ١٢ حزبا سياسيا على الاقل وعشرات من رجال الاعمال والمحامين واساتذة الجامعات والاطباء.

ويدير بعض المرشحين حملتهم الانتخابية بطريقة منظمة للغاية على النمط الغربي من مكاتب مزودة بموظفين.

وفي الملصقات واللافتات التي علقت في انحاء الشوارع والاعلانات التي تنشر في الصحف يسلط المرشحون الضوء على كفاحهم الشخصي ضد الحكم الاسرائيلي. وينوهون ايضا بخبراتهم الادارية وعلاقاتهم الاسرية لحشد التأييد.

ويعد معظم المرشحين بحكم نظيف وقيادة قوية وموقف ثابت في المفاوضات التي ستجرى في المستقبل مع اسرائيل بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة والمقرر ان تبدأ في ايار (مايو) المقبل.

ويعد معظم المرشحين ايضا بالعمل على الافراج عن السجناء الفلسطينيين الذين ما تزال اسرائيل تحتجزهم وضمان عودة القدس الى السيادة الفلسطينية وتحسين احوال المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال عماد الفالوجي الناشط السابق بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والذي يخوض الانتخابات مستقلا «انني اعتزم تحويل كل قضية تطرح للمناقشة الى قضية اسلامية وتقديم وجهة نظر الاسلام فيها».

وقالت راوية الشوا وهي كاتبة عمود ومؤلفة تخوض الانتخابات كمرشح مستقل في غزة «ان برنامجي الانتخابي هو كتاباتي».

وخصصت اللجنة الانتخابية منشآت عامة في كل مدينة بما فيها ملاعب المدارس والابنية للمرشحين للاجتماع مع ناخبيهم.

ويدعو بعض المرشحين ناخبيهم المحتملين الى ولائم في منازلهم وتنشر الصحف المحلية على الولائم التي تقام في رسوم كاريكاتير ساخرة.

ويقدم مرشحون اخرون تبرعات للجمعيات الخيرية والنوادي الاجتماعية والرياضية.

واستأجر مرشح في مدينة نابلس بالضفة الغربية مقهى طوال فترة الحملة الانتخابية ويقدم لزبائن المقهى القهوة مجانا.

وادت حمى الانتخابات الى دعم نشاط عدد من الحرف التي تخدم الحملة الانتخابية. ودب النشاط في عمل وكالات الاعلان والصحف والخطاطين والمطابع.

وتقول شركة هادي سوفت وهي وكالة للاعلان في مدينة نابلس بالضفة الغربية ان رسم لوحة جدارية كبيرة يمكن ان يكلف ما يصل الى خمسة الاف دولار. وتبلغ تكاليف طبع ثمانية الاف ملصق نحو ١٤٠ دولارا بينما تكلف الاعلانات في الصحف المحلية ٣٣ دولارا للبوصة.

وقال عبد الرحيم حجاوي وهو مدير واحدة من اكبر المطابع التجارية في نابلس «لولا الحملة الانتخابية لكنا قد اغلقنا هذه المطبعة».

(تفاصيل ص ٤)

احد العاملين في لجنة تنظيم الانتخابات الفلسطينية يحمل احد صناديق الاقتراع والتي سيتم توزيعها على مراكز الاقتراع في الضفة والقطاع (رويتر)

توقع في كتابه الجديد انفجارا سياسيا واجتماعيا في المنطقة

هيكل: جميع الزعماء العرب استمروا في الحكم اطول مما يجب

لندن - «القدس العربي»:

تجاوز الكاتب العربي المعروف محمد حسنين هيكل كل الخطوط الحمر عندما تناول علنا واحدة من اشد المحرمات في العالم العربي تاثيا وقال ان الزعماء العرب كافة استمروا في الحكم اكثر مما يجب.

ففي مقابلة نشرتها امس صحيفة (ذي تايمز) اللندنية قال هيكل «كل الحكام العرب استمروا في الحكم لطول مما يجب.. وحتى اصغرهم (العقيد معمر القذافي) موجود بالسلطة منذ ٢٦ عاما. ومع ذلك فان ٦٠٪ من العرب تقل اعمارهم عن الثامنة عشرة. لذا ينشأ خليط متفجر: استدامة السلطة في القمة وجيشان اقتصادي واجتماعي تحتها».

وتوقع هيكل، الموجود حاليا في لندن للمشاركة في حملة اطلاق كتابه الجديد «القنوات السرية» الذي سينزل الى الاسواق الاثنين المقبل، الا يستمر اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل طويلا لانه لم يعط الفلسطينيين دولة او اي سلطة على القدس.

وموضوع اتفاق اوسلو يحتل حيزا كبيرا من «القنوات السرية» الذي يقول هيكل فيه ان السلام الذي تم التوصل اليه على اساسه غير عادل ويشبه صلح فرساي في اعقاب الحرب العالمية الاولى والذي قاد الى الحرب العالمية الثانية.

ويقول هيكل «كل المبادرات (السلمية) للشرق الاوسط قامت على اساس البحث عن وسيلة كي يستر العرب استسلامهم بورقة تين الكرامة».

وهو يرى ان الخطر الذي يهدد استقرار الشرق الاوسط ينبع اساسا من فشل الحكام العرب في حل التوترات الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعات دولهم رغم استمرارهم في الحكم لسنوات طويلة جدا.

ولدى تناوله موضوع السعودية، بعد اعلان الملك فهد عن تسليم صلاحياته لاخيه وولي عهده الامير عبد الله، قال هيكل في حديثه مع صحيفة (التايمز) ان الخطر الذي يتهدد الملك فهد ليس مصدره الاصولية الاسلامية بل الطبقة الوسطى التي ساهمت الثروة النفطية في خلقها والتي لا يرضيها استمرار هيمنة آل سعود على مظاهر الحياة في المملكة.

واضاف «انهم يريدون حصة من السلطة، ولا يقبلون استمرار احتكار آل سعود لكل الثروة والقرارات السياسية».

وفي حديثه عن مصر قال هيكل ان فيها حوالي مليوني خريج جامعي عاطل عن العمل يتجه بعضهم الى الاسلام الراديكالي بحثا عن افكار ودعم روحي. واضاف بقوله انه في الماضي كان بعض الخريجين العاطلين عن العمل يتجهون الى الشيوعية في حين اصبحوا الان يتجهون الى الاصولية الاسلامية.

وبرأي هيكل فان الحل الوحيد امام العالم العربي لتجاوز خطر وقوع اضطرابات وتمردات على نطاق واسع يكمن في القيام باصلاحات اقتصادية تحسن احوال الناس وتعطي العرب احساسا بالكرامة.

ويقول «في الماضي كان هناك القيادة المصرية والثروة النفطية. اما الان فكلاهما غائب، وقبل حرب الخليج كان هناك على الاقل شيء يشبه الوحدة العربية والقومية العربية. اما الان فحتى تلك الاشياء الشبيهة اختفت».

وحسب رأي هيكل فان محاولات بعض الزعماء العرب مكافحة الاصولية الاسلامية باضفاء طابع ديني على وسائل الاعلام في دولهم محكومة بالفشل. ففي التلفزيون المصري «ثلث البرامج دينية. ولكن لا يمكنك مكافحة الشيوخ (الاصوليين) بهذه الطريقة، فهم يعرفون اكثر مما يعرف الذين يظهرون على التليفزيون. وكل ما تفعله هو انك تخلق جوا يحققون فيه تقدما اكبر».

ويشدد هيكل على ان الدعاية المعادية للاصوليين الاسلاميين ليس لها اي فاعلية وكذلك القمع البوليسي «لان ما نشهده ليس بالحقيقة ثورة دينية بل ثورة اقتصادية واجتماعية، وعلى الحكام العرب معالجة اسباب الفقر الذي عليه تزدهر الاصولية».

حركة الجهاد الاريترية تستعد لتصعيد عملياتها ضد نظام اسمره

لندن - «القدس العربي»:

ذكرت مصادر حركة الجهاد الاسلامي الاريترية انها ستبدأ في الايام المقبلة بتكثيف عملياتها ضد نظام اسمره للتعبير عن رفض الشعب الاريتري لسياسة رئيسه اسياس افورقي المعادية للعرب.

وقالت مصادر الحركة ان اتصالات تجرى حاليا مع فصائل اريترية اخرى بهدف التنسيق في هذا الاطار، والقيام بحملة اعلامية مكثفة لايضاح وجهة نظر المعارضة بكافة توجهاتها تجاه ازمة جزيرة حنيش الكبرى، واصدار بيان مفصل في هذا الخصوص.

واعربت عن قلقها الشديد من محاولة اذكاء نار العداء بين الشعب الاريتري الذي هو جزء من الامة العربية، ودولة اليمن التي قدمت له الكثير من المساعدات اثناء حرب التحرير، بما في ذلك فتح جزيرة حنيش لوحدات المقاومة، واتخاذها قاعدة لتخزين الاسلحة، وتهريبها الى الداخل.

وقالت هذه المصادر ان الشعب الاريتري مستاء جدا من اداء حكومته وافتعالها معارك مع الجوار العربي، خاصة السودان واليمن.

ويعتقد ان هناك خطة اسرائيلية - امريكية لجر اريتريا الى صراعات اقليمية هي في غنى عنها في هذه المرحلة الحرجة التي تحاول فيها الوقوف على قدميها بعد حرب التحرير الطويلة والداخلية.

واضافت بان الشعب الاريتري سيظل مقدرا للدول العربية، وخاصة اليمن والسودان، مواقفها الداعمة له، وشككت في نجاح الوساطة التي يقوم بها الدكتور بطرس غالي امين عام الامم المتحدة واعتبرته واحدا من الضالعين في الفتنة الحالية بين اريتريا وجيرانها العرب.

الجنزوري: لا تغيير بالوزارات السيادية و٩ وزراء جدد في الاقتصاد والخدمات

■ القاهرة - «القدس العربي»: اعلن رئيس الوزراء المصري الجديد كمال الجنزوري المكلف تشكيل الحكومة الجديدة ان الرئيس المصري حسني مبارك وافق على التشكيلة الحكومية الجديدة التي قدمت اليه.

واوضح الجنزوري للصحافة «ان الرئيس مبارك وافق على تشكيلة الحكومة الجديدة. لن يكون هناك تغيير في الوزارات السيادية وهناك ما بين سبعة الى تسعة وزراء جدد خاصة بعض اعضاء المجموعة الاقتصادية».

وقال الجنزوري بعد اجتماعه مع مبارك انه سيدمج الفروع المختلفة لوزارات الزراعة والتعليم والنقل في محاولة لتنظيم الحكومة.

واضاف الجنزوري ان الاولويات هي التنمية الاقتصادية والاجتماعية من الان وحتى بداية القرن الواحد والعشرين.

وقال دبلوماسيون ومحللون ان تعيين الرئيس مبارك للجنزوري ربما يعطي قوة دافعة جديدة للاصلاحات الاقتصادية في مصر.

وكان الرئيس المصري عين مساء امس الاول الجنزوري الذي سيبلغ الثالثة والستين في ١٢ الجاري ليخلف رئيس الوزراء السابق عاطف صدقي الذي ترأس الحكومة منذ العام ١٩٨٦.

وحافظ الجنزوري الذي كان وزيرا للتخطيط منذ ١٩٨٢ ونائبا لرئيس الوزراء منذ ١٩٨٥ على منصبه في الحكومات المتعاقبة التي شكلها صدقي.

(تفاصيل ص ٣)

اتهم اثيوبيا بشن هجوم على الحدود

السودان يدعو منظمات دولية لمراقبة انتخاباته الرئاسية والعامة

الخرطوم - من الفريد تعبان:

قالت وكالة السودان للانباء امس ان الخرطوم دعت منظمات اقليمية ودولية لمراقبة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في وقت لاحق هذا العام.

وقالت الوكالة ان المنظمات تشمل الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ومجلس التعاون الخليجي.

ولم يحدد رسميا بعد موعد الانتخابات غير ان بعض الصحف السودانية قالت انها قد تجرى في شباط (فبراير).

والمقرر ان تجرى المرحلة الاولى من الانتخابات البرلمانية في الخرطوم امس عندما يختار عشرة الاف مندوب ١٢٥ عضوا في المجلس الوطني الذي سيبلغ العدد الاجمالي لاعضائه ٤٠٠ عضو وسيحل محل الجهاز الانتقالي الذي عينه الرئيس عمر حسن البشير.

وسيجري اختيار بقية اعضاء المجلس وعددهم ٢٧٥ عضوا في انتخابات عامة تشمل جميع ولايات السودان البالغ عددها ٢٦ ولاية.

وليس بالسودان احزاب سياسية ويقوم النظام السياسي على اساس المجالس الشعبية على غرار النظام الليبي.

وحظر البشير نشاط الاحزاب السياسية عندما اطاح برئيس الوزراء المنتخب صادق المهدي في انقلاب عام ١٩٨٩ العسكري. ولم يقل البشير ما اذا كان سيرشح نفسه للرئاسة.

ومن جهة اخرى اتهمت وسائل الاعلام الرسمية في الخرطوم القوات الاثيوبية امس الاربعاء بمهاجمة قوات سودانية على الحدود بين البلدين.

وقالت صحيفة (الانقاذ الوطني) الحكومية ان قوات يعتقد انها قوات اثيوبية ترافقها مجموعة من قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان هاجمت مواقع حدودية سودانية على الحدود المشتركة بين البلدين في منطقة سانلوس.

وتدهورت العلاقات بين السودان واثيوبيا بصورة لم يسبق لها مثيل العام الماضي بعد ان اتهمت اثيوبيا السودان بايواء مسلحين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي.

وينفي السودان التهمة ويتهم اثيوبيا بمساعدة متمردي الجيش الشعبي الذين يقاتلون القوات الحكومية في جنوب السودان.

وقالت الصحيفة ان المنطقة تشهد اشتباكات سنوية بين المزارعين لكن وكالة الانباء السودانية قالت ان التقارير الواردة من القضارف على بعد ٧٠ كيلومترا شمالي الحدود تشير الى تورط القوات الاثيوبية.

ايران تبحث مقاضاة امريكا لتبنيها برنامجا لزعزعة امنها

■ طهران - اف ب: اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان ايران تفكر في مقاضاة الولايات المتحدة لانها تبنت برنامج عمل وضعته الاستخبارات الامريكية ضد الجمهورية الاسلامية.

وقال ولايتي في مؤتمر صحافي ان برنامج العمل الذي اقره مجلس النواب الامريكي الاسبوع الماضي ووافق عليه البيت الابيض يعتبر «انتهاكا» لاعلان الجزائر وهو ميثاق بعدم التدخل في الشؤون الداخلية الذي وقعته كل من طهران والولايات المتحدة عام ١٩٨٠.

واضاف الوزير الايراني «ان الحكومة الامريكية التزمت بمقتضى بنود اعلان الجزائر بعدم التدخل بشكل مباشر او غير مباشر في الشؤون الداخلية لايران».

يشار الى ان اعلان الجزائر الذي وقعه وارن كريستوفر فيما كان نائبا لوزير الخارجية الامريكية في عهد الرئيس جيمي كارتر وضع حدا لازمة الرهائن في السفارة الامريكية في طهران التي استمرت ٤٤٤ يوما عام ١٩٨٠.

واوضح ولايتي ان ايران «استكملت الاستعدادات لتحركها القضائي» ضد واشنطن، مؤكدا ان «الخطة الامريكية تنتهك البند الاول من اعلان الجزائر وهو ما يوفر لنا الاساس القانوني اللازم لعرض المسالة امام الهيئات القضائية الدولية».

وكانت وسائل الاعلام الايرانية نددت بالخطة الامريكية ووصفتها بانها ترمي الى «اطاحة النظام الاسلامي» في ايران.

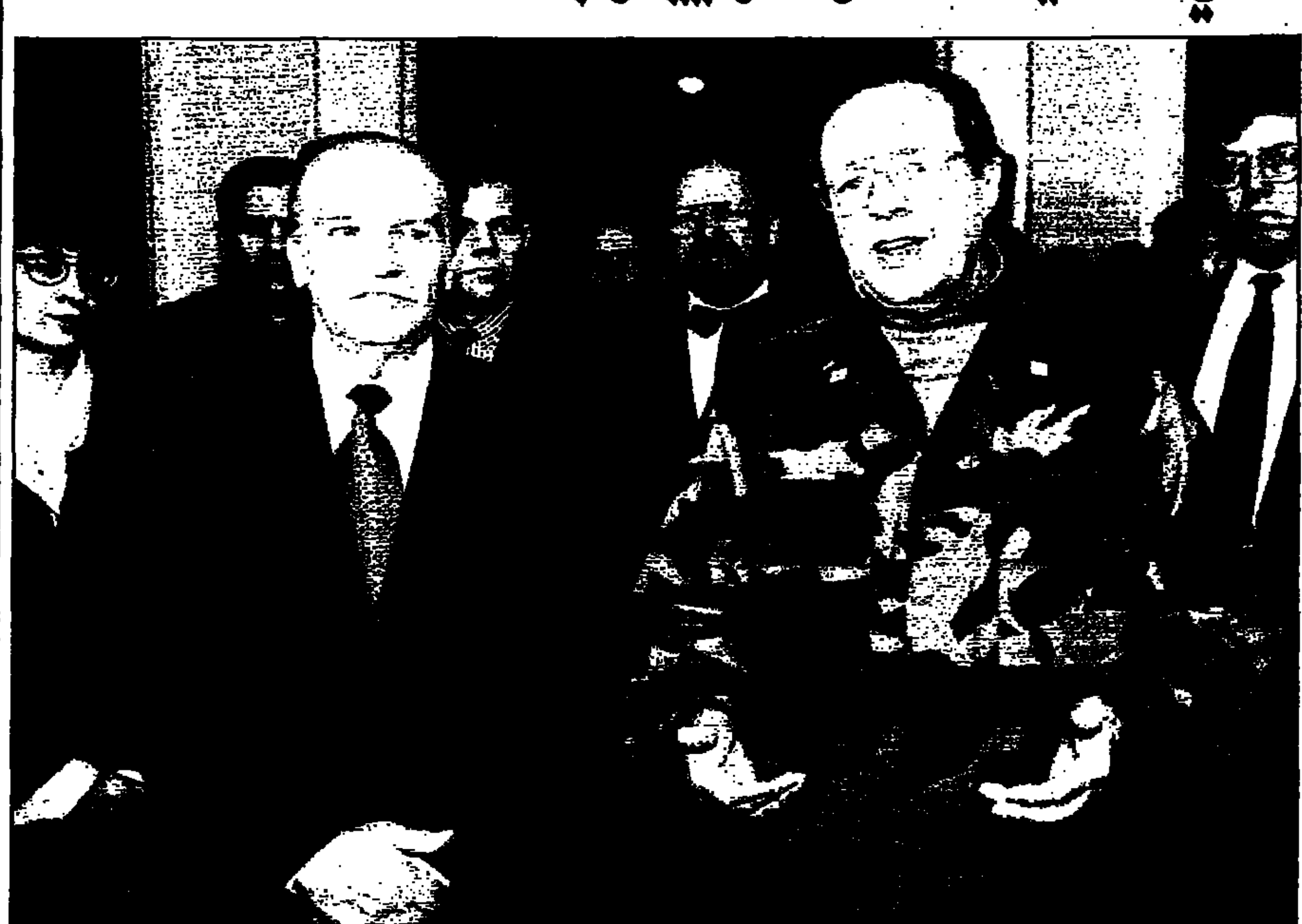
وشهدت طهران امس الاول تظاهرات شارك فيها الاف الاصوليين الايرانيين مهددين بمهاجمة المصالح الامريكية في العالم اذا ما نفذت واشنطن خطة عملها.

PRICE LIST
سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.75FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

باريس اكدت ان الصرب اطلقوا سراح ٣ منهم

انتقادات عنيفة لقوات «الاطلسي» لفشلهم في حماية سكان سراييفو بعد خطف ١٦ مسلما



وزير الدفاع الامريكي وليام بيري والرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في سراييفو امس (رويتر)

باريس - سراييفو - من شون ماجواير:

اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهار ان الصرب اطلقوا صباح امس الاربعاء سراح ثلاثة من افراد مجموعة من مسلمي سراييفو يحتجزونها في احياء العاصمة الخاضعة لسيطرتهم.

ويحسب وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه فان هؤلاء الثلاثة هم من ضمن مجموعة من مسلمي سراييفو «خطفوا» منذ ايام عدة بينما كانوا يعبرون بالسيارة لحد احياء العاصمة البوسنية التي لا تزال خاضعة لسيطرة الصرب.

وقال الناطق الفرنسي ان «المعلومات التي نمتلكها نقلت الينا عبر ايفور» موضحا ان اجتماعا مشتركا بين السلطات البوسنية المسلمة والصربية «متوقع عقده ربما امس في سراييفو تحت اشراف ايفور» وتتزامن عملية الافراج مع وصول وزير الدفاع الامريكي وليام بيري امس الى سراييفو.

وكانت السلطات الصربية البوسنية اكدت امس الاول انها تحتجز «مجموعة من المسلمين (البوسنيين)» في القسم الذي يقع تحت سيطرتها في سراييفو لكنها رفضت ادعاء «الخطف» الذي اشارت اليه حكومة سراييفو.

واكد دراغان دراغيتش المسؤول عن العلاقات في حكومة «الجمهورية الصربية (كيان صربي بوسني)» ان «مجموعة من المسلمين يرتدي العديد منهم اللباس العسكري اضافة الى ضابط مسلم في المخابرات احتجزوا لاستجوابهم».

ويحسب شاكر بيه فان هذه المجموعة من المسلمين تضم ١٦ شخصا بينهم طفلان وهو رقم لم تؤكده السلطات الصربية.

وقال الناطق الفرنسي ان باريس تعتبر ان قضية «احتجاز اشخاص من قبل الصرب البوسنيين هي حاليا لخطر انتهاك لاتفاقيات السلام».

ومثلت عملية الاختطاف اول عثرة في طريق مهمة حلف شمال الاطلسي في البوسنة بعد شهر عمل قصير لم يدم سوى ١٢ يوما وتعرض الحلف لانتقادات لفشله في حماية سكان من سراييفو.

وقدمت حكومة البوسنة المسلمة امس الاول احتجاجا رسميا لدى قوات تطبيق اتفاق سلام البوسنة التابعة لحلف الاطلسي ذكرت فيه ان ١٦ شخصا من مواطنيها اختطفوا اثناء عبورهم مناطق صربية ينص اتفاق السلام على ان تظل مفتوحة تطبيقا لمبدأ حرية التنقل عبر خطوط القتال..

وانتقدت حكومة البوسنة المسلمة حلف الاطلسي لاخفاقه في حماية مواطنيها اثناء مرورهم في ضاحية ايليدزا التي يسيطر عليها الصرب وتقع غرب العاصمة البوسنية عبر طرق فتحتها قوات الحلف تطبيقا لاتفاق السلام.

وقال حسن مورادوفيتش وهو وزير في الحكومة البوسنية للصحافيين امس الاول «هذا ليس تطبيقا مسؤولا للاتفاق.

«لايام عدة ابلغنا قوات تطبيق اتفاق السلام بان هناك مواطنين اختطفوا لكنهم لم يتخذوا اجراء واحدا لحمايتهم».

وقال متحدث باسم الحلف للصحافيين ان الحلف لم يستطع التحرك لانه لم يحصل على معلومات تؤكد وقوع الحوادث وهو موقف اغضب وزراء الحكومة المسلمة.

وقال محمد شاكر بك وزير الخارجية البوسني «لقد قدمنا لقوات تطبيق اتفاق السلام الوثائق الخاصة بما يصل الى ١٦ شخصا نعرف انهم مفقودون».

واكد مسؤول كبير من صرب البوسنة الليلة قبل الماضية احتجاز مجموعة من المسلمين في المناطق التي يسيطر عليها الصرب في سراييفو لكنه رفض ان يقر بانهم اختطفوا.

وقال المسؤول دراجان دراجيك ان تلك المجموعة خرجت عن الطريق المحدد لمرورها في المناطق التي يسيطر عليها الصرب في سراييفو وانها ضمت عددا من الرجال بالزي العسكري يقودون عربات مدرعة.

والقى مسؤولية الحادث على حكومة البوسنة المسلمة وقال انها تعمد الى ارسال مواطنيها عبر المناطق التي يسيطر عليها الصرب للاضرار باتفاق دايتون الذي تنص بنوده على حرية الانتقال للجميع.

وقال شاكر بك «لا يمكن ان يدعو شخص ما الى حرية التنقل ثم لا يتحمل مسؤولية ضمانها... نحن قلقون للغاية على سلامة هؤلاء الناس».

وحذر شاكر بك من ان قوات حلف الاطلسي تكرر نفس اخطاء قوات الامم المتحدة التي سبقتها في البوسنة والتي عمد صرب البوسنة الى اذلالها وهم ماضون في العمل على اقامة دولة صربية من خلال ممارسة عمليات التطهير العرقي.

المنشق العراقي يشعر بـ «الاحباط» اثر فشل اتصالاته السياسية

الاردن لا يصر على حضور حسين كامل لمؤتمر المعارضة

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

قال مسؤول اردني رفيع المستوى ان الاردن لم ولن يتراجع عن تحركاته فيما يتعلق بالمسالة العراقية، لكنه لن يحاول فرض اي من الخيارات المطروحة الان على الشعب العراقي ولا يسعى لذلك وقال المسؤول الذي تحدث لـ (القدس العربي) وفضل عدم ذكر اسمه: اهتمام الاردن بالملف العراقي نابع من مصالح الاردن العليا، ومن رؤية الاردن لمستويات امنه القومي، وقال: ما يحدث بالعراق الان وفي المستقبل يؤثر بالضرورة على الدولة الاردنية، واهتمامنا بالعراق لا يتم بناء على رغبة منا في «احتواء» العراق لكنه مسالة لها علاقة مباشرة بصميم مصلحة الاردن القومية.

واكد هذا المسؤول ان حكومته اجرت تعديلات غير جوهرية على اتصالات الاردن برموز المعارضة العراقية، لكن المبادرة الاردنية التي تقوم على اساس منع الاخرين من تحديد مستقبل العراق، وتمكين العراقيين من بحث مستقبلهم وعلى الارض العربية، ومنع تقسيم العراق ما زالت قائمة.

وفي اشارة للمخاوف التركية والايرانية والسورية من المبادرة الاردنية قال المسؤول الاردني نحترم مخاوف الاخرين، ونتفهمها لكن عليهم بالمقابل عدم الاعتقاد بان الاردن يتجاهل مخاوفه ومصلحته القومية، وقال: حقيقة لا نعرف الاسباب المباشرة للحملة على الاردن والتشكيك بمواقفه فاقرب الناس من ناحية التأثر بما يجري وسيجري في العراق هم الاردنيون، اضافة الى ان مبادرتنا وطرحنا بخصوص العراق واضح ومعلن ومباشر.

ونفى هذا المسؤول ان يكون الاردن قد اصر على حضور الفريق حسين كامل للمباحثات الخاصة بمؤتمر المعارضة العراقية المفترض. وقال: هذا غير صحيح، لم نصر على حضور كامل او غيره لهذه المباحثات وهدفنا تجميع القوى الفاعلة العراقية بحيث يصبح «التغيير» في العراق ناجحا وايجابيا ويخدم مصلحة الشعب العراقي.

من جهة اخرى تعتقد الدوائر الرسمية الاردنية ان الجنرال حسين كامل الموجود في الاردن تجاوز «حدود الضيافة» عندما اعلن معارضته للخيار الاردني واعتبر اقتراح اقامة فيدرالية في العراق بمثابة تقسيم له وكان كامل قد اعلن انه لن يشارك بمؤتمر عمان للمعارضة العراقية - في حالة عقده بسبب عدم اطلاعه على جدول الاعمال والبرنامج المقر الامر الذي اظهره - اي كامل - بصورة «التباين» مع الموقف الاردني.

الى ذلك علمت (القدس العربي) ان الجنرال حسين كامل يعاني من «الاحباط» بسبب فشل اتصالاته مع رموز المعارضة العراقية ويشكو «ضيق» هامش التحركات الممنوح له من قبل السلطات الاردنية، وقالت مصادر مقربة من كامل ان الرجل يفكر جديا بالرحيل من الاردن لكنها لم تحدد اي من الجهات التي يمكن ان يتوجه لها.

كما علمت ان كامل الذي عارض الفيدرالية الاردنية - العراقية او ما يسمى بالخيار الاردني وجه رسالة الى العراقيين في الداخل والخارج دعاهم فيها الى محاربة افكار الفيدرالية في العراق التي لا يمكن لاي عراقي ان يقبل بها، او يسمح لنفسه بسماعها على حد تعبيره.

ودعا العراقيين في رسالته الى الوقوف صفا واحدا ضد الكونفيدرالية التي ستؤدي برايه الى تقسيم العراق وقال في رسالته التي عممت على عدد من القيادات العراقية في الاردن انه ترك العراق نتيجة اخطاء حصلت في الماضي، وان الفيدرالية او الكونفيدرالية ستؤدي الى انقسامات داخل العراق، والدول العربية.

في السياق ذاته قالت مصادر في المعارضة العراقية ان تحالفا جبهويا جديدا يجري العمل عليه لاجنحة المعارضة العراقية من خلال اتصالاته تجري بين المعارضين الموجودين في لندن ودمشق، وان هذا التحالف يعلن عن نفسه من خلال جبهة عريضة قريبا وسيحدد موقفه النهائي من الدعوة الاردنية لعقد اجتماع في عمان.

وتضم الجبهة المذكورة التيارات التي يتزعمها كل من جلال الطالباني واحمد الجلبي وصلاح عمر العلي والمجلس الاسلامي الاعلى والوفاق الوطني اضافة للحزب الشيوعي وعدد من اطراف المعارضة الاخرى باستثناء مسعود البرزاني.

ونقلت المصادر عن اطراف في التحالف المذكور قولها ان على الجنرال حسين كامل اذا اراد الانضمام لهذا التحالف ان يكون طرفا من الاطراف وليس صاحب وضع قيادي.

من جانب اخر وفي ساعة متاخرة من مساء امس الاربعاء ترددت معلومات في العاصمة الاردنية تقول بان السلطات الاردنية بدات باعتقال عدد كبير من العراقيين المقيمين في الاردن بحجة مخالفة شروط الاقامة وتردد ان عدد المعتقلين تجاوز العشرات خلال اليومين السابقين ولم يتسن الحصول على تعليق رسمي من الحكومة الاردنية على هذه المعلومات لكن مصادر في الصليب الاحمر الاردني ذكرت ان مراكز التوقيف الاردنية تستقبل العديد من العراقيين حاليا.

حسين كامل

١٧ نائبا اردنيا يطالبون باجراء انتخابات عامة مبكرة

عمان - «القدس العربي»:

اعد ١٧ نائبا اردنيا من نواب المعارضة مذكرة سيتقدمون بها للبرلمان الاردني قريبا، يطالبون فيها باجراء انتخابات برلمانية قبل نهاية فترة المجلس البرلماني الحالي بعد ان انهت الحكومة مسودة قانون الانتخاب الجديد الذي سيعرض على البرلمان بعد اقرار الموازنة الاسبوع القادم.

وقالت مصادر برلمانية لـ (القدس العربي) ان هذا المشروع يهدف الى الدعوة الى عقد انتخابات مبكرة، وحل المجلس النيابي الحالي قبل انتهاء فترة ولايته، بسبب عدم تمثيله - اي المجلس الحالي - لحقيقة توازنات القوى السياسية في المجتمع الاردني. ويقول المعارضون ان قانون الصوت الواحد الذي افرز للمجلس النيابي الحالي يشوه التمثيل البرلماني، وادى الى وجود اغلبية نيابية وسطية مكنت الحكومة من تمرير معاهدة السلام مع اسرائيل، واقرار قوانين التطبيع معها.

ويذكر ان ثقل المعارضة الحالي في البرلمان الاردني (محدود جدا) ولا يعكس حقيقة وحجم المعارضين على الملعب السياسي الاردني، وترى اوساط المعارضة ضرورة اعادة النظر في التقسيمات الادارية الجديدة التي ستجري الانتخابات البرلمانية القادمة بموجبها، وتري ان الاوضاع العامة التي تعيشها البلاد تستدعي تعزيز فرص وجود ممثلي للمعارضة في البرلمان.

وينص المشروع الذي تقدم به الاسلاميون في البرلمان على ضرورة اختيار رئيس البرلمان من خلال الاقتراع العام بدلا من الاقتراع الداخلي وذلك لضمان استقلالية هذا المنصب عن الاهواء الحكومية.

اردنيون يطالبون الكويت باطلاق سراح ذويهم

■ عمان - «القدس العربي»: ناشد اهالي ثمانية اردنيين ما زالوا معتقلين في سجون الكويت بدون توجيه تهمة لهم الحكومة الكويتية الافراج عن ابنائهم، وقال الاهالي في رسالة وزعوها على الصحف الاردنية انهم توصلوا الى عدد من الادلة التي تؤكد وجود ابنائهم منذ ما يزيد عن خمس سنوات في السجن المركزي الكويتي دون توجيه اي تهمة لهم، وترفض الحكومة الكويتية الاعتراف بوجود هؤلاء الثمانية في سجونها كما ترفض رسميا الاعتراف باعتقالهم.

وكانت الحكومة الكويتية قد وعدت وسطاء بالافراج عن الاردنيين الذين اعتقلتهم بعد خروج القوات العراقية من الكويت، وتشير مذكرة الاهالي ان عددا من ابنائهم اصيبوا بالشلل بسبب تعرضهم للتعذيب الجسدي من قبل اجهزة الامن الكويتية، وتقول ان المعتقلين الثمانية اعلنوا منذ شهرين الاضراب عن الطعام للمطالبة بالافراج عنهم، وان اوضاعهم الصحية - بسبب ذلك - سيئة للغاية.

والمعتقلون الثمانية هم: محمد عصام العدواني، ومحمد يعقوب، وسامر جورج عازار، ومحمد عبد الحفيظ، وثائر جمعة جبريل، وجلال قدومي، وعدنان حكواتي، وعمران صوان.

عودة ٧٥٠ لاجيء اثيوبي في السودان الى وطنهم

■ الخرطوم - رويتر: قالت الاذاعة السودانية ان اكثر من ٧٠٠ لاجيء اثيوبي في السودان عادوا الى وطنهم امس الاربعاء في اطار عملية ترحيل طوعية تقوم بها الامم المتحدة.

وقال راديو ام درمان ان ٧٥٠ اثيوبيا نقلوا من مخيم تولوا للاجئين غربي مدينة القضارف في شرق السودان الى كولجا في اثيوبيا.

وقال احد منظمي برنامج الترحيل في القضارف ان هذه هي سابع دفعة من اللاجئين تعود الى اثيوبيا منذ ان وقع السودان واثيوبيا والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة اتفاقا لاعادة اللاجئين الاثيوبيين الى بلادهم في شباط (فبراير) عام ١٩٩٣. وشكت اثيوبيا للمفوضية العليا في الشهر الماضي من تعذيب السودان للاجئين اثيوبيين وقتلهم. وتبادلت الدولتان الاتهامات بتعطيل عملية الترحيل.

واتهمت اثيوبيا السودان بتضخيم اعداد اللاجئين الاثيوبيين الموجودين لديها لكسب المعونات وقولها ان عددهم ٣٠٠ الف لاجيء في حين ان عددهم الفعلي اقل من مئة الف.

ويقول السودان انه لا يزال هناك ١٩٥ الف لاجيء اثيوبي في اراضيه غير ان المفوضية تقدر عددهم بنحو ١٦٥ الفا وقالت انه سيتم تسجيل اللاجئين في الشهر المقبل لحل مشكلة تضارب البيانات.

كابول: عشرات القتلى والجرحى اثر قصف صاروخي جديد

■ كابول - رويتر: قالت مصادر مستشفى ان صواريخ وقذائف المتمردين قتلت ٢٠ شخصا على الاقل واصابت بجروح اكثر من ٤٥ شخصا اخر في العاصمة الافغانية كابول خلال الليل وامس الاربعاء.

وانحى مسؤولو وزارة الدفاع باللوم في هذه الهجمات على ميليشيا طالبان الاسلامية التي تحاصر المدينة وتسعى للاطاحة بالرئيس برهان الدين رباني.

وقالت المصادر ان القصف الصاروخي جاء في وقت عرض فيه رباني الاجتماع مع جميع زعماء المعارضة بمن فيهم زعماء طالبان والجنرال عبد الرشيد دستم للتوصل الى تسوية للقتال الفئوي الدائر منذ اربع سنوات.

واتهم مسؤول حكومي طالبان بالسعي الى خلق توتر ورعب في كابول والتغطية على مبادرة الحكومة من اجل السلام.

وقال متحدث باسم دستم امس الاول الثلاثاء انه تم التوصل الى اتفاق مع رباني من اجل انتقال سلمي للسلطة.

وفي وقت سابق هذا الاسبوع سافر وفد حكومي رفيع المستوى من كابول الى مدينة مزار الشريف بشمال البلاد لبحث انهاء الصراع.

امير البحرين استقبل دوغلاس هيرد في المنامة

■ المنامة - اف ب: ذكرت وكالة انباء الخليج البحرينية ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة استقبل وزير الخارجية البريطاني السابق دوغلاس هيرد الذي وصل امس الاربعاء الى المنامة اتيا من الكويت. واضافت الوكالة ان الشيخ خليفة وهيرد بحثا في اخر التطورات على الساحتين الاقليمية والدولية وللمسائل ذات الاهتمام المشترك. والتقى هيرد ايضا وزير الخارجية محمد بن مبارك آل خليفة.

وشارك وزير الخارجية البريطاني السابق مساء امس في ندوة في المنامة.

وكان هيرد الذي ترك منصبه في تموز (يوليو) الماضي التقى في الكويت رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح.

وقد اصبح هيرد في تشرين الاول (اكتوبر) نائب رئيس المصرف التجاري «نات ويست ماركت»، وهو احد فروع كبرى المجموعات المصرفية البريطانية «ناشيونال ويستمينستر بنك». وهو لا يزال نائبا في مجلس العموم.

تايوان تنشر صواريخ مضادة للطائرات

■ تايبه - رويتر: قالت وسائل الاعلام التايوانية امس الاربعاء ان تايوان نشرت صواريخ مضادة للطائرات محلية الصنع طراز سكاي بو ٢ في قاعدة للصواريخ وانها تفكر في انتاج طائرات تدريب محلية الصنع طراز اي تي ٣.

وقالت صحيفة (تشاينا تايمز) ان صواريخ سكاي بو ٢ التي يصل مداها الى ٣٢٠ كيلومترا يمكنها تعقب الطائرات الصينية المقاتلة التي تقلع من مطارات ساحلية من الصين.

وقالت الصحيفة ان الصواريخ نشرت في مقاطعة شانجشيه. وذكرت ان تايوان ستقيم خمس قواعد اخرى لصواريخ سكاي بو في جنوب تايوان وفي الجزر الواقعة قبالة سواحلها.

ونفى تشيانغ تشونغ لينغ وزير الدفاع التايواني الاسبوع الماضي ان الجيش يود احياء مشروع قديم لانتاج صاروخ سكاي بو ليصبح صاروخ ارض ارض متوسط المدى للتصدي للخطر العسكري الذي تشكله بكين على تايوان.

ولايتي: زيارة الوفد الايراني لشمال العراق ليست موجهة ضد بغداد

طهران - من شريف جمعة:

اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس الاربعاء ان قرار ايران ارسال وفد رسمي الى كردستان العراق «ليس موجها ضد حكومة بغداد المركزية».

وفي مؤتمر صحافي عقد في طهران قال ولايتي ان «ارسال الوفد يندرج في اطار الجهود الايرانية الهادفة الى وضع حد للحرب الاهلية» في كردستان العراق (شمال) الذي لا يخضع لسيطرة بغداد منذ العام ١٩٩١.

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ندد امس الاول الثلاثاء بالدخول «غير المشروع» للوفد الايراني الى كردستان معتبرا ان «هذا الاجراء انتهاك فاضح لسيادة العراق وتدخل في شؤونه».

وقال ولايتي «نحن متمسكون بوحدة الاراضي العراقية ونعارض بشدة تقسيم البلاد» مؤكدا ان ايران «تتمتع بفرص اكبر لوضع حد للحرب» بين الفصائل الكردية العراقية المتنافسة.

وردا على سؤال بشأن الجهود الامريكية الهادفة الى ارساء السلام في كردستان العراق اوضح ولايتي ان الولايات المتحدة «تجهل حساسيات المنطقة ولهذا السبب فشلت حتى الان» في مساعيها.

وكان الوفد الايراني برئاسة علي اغا محمدي الخبير في المجلس الاعلى للامن القومي اعلى هيئة للقرار السياسي والعسكري في ايران قد توجه الاحد الى كردستان. ومن المقرر ان يلتقي الوفد عددا من المسؤولين السياسيين والدينيين الاكراد.

ونقلت صحيفة (طهران تايمز) في عددها الصادر امس الاربعاء عن مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني احد ابرز الاحزاب الكردية قوله ان محادثاته مع الوفد الايراني كانت «ايجابية».

واشار الى ان «مستقبل المفاوضات» بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والفصيل المنافس الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) «رهن بالنوايا الحسنة للطرفين».

وردا على سؤال يتعلق باحتمال عقد لقاء موسع للمعارضة العراقية في عمان قال البرزاني انه تلقى دعوة من العاهل الاردني الملك حسين واكد انه «لن يشارك في اللقاء».

ودعا الملك حسين المعارضة الى ايجاد برنامج عمل يهدف الى «انقاذ العراق من واقع التقسيم». وكان العاهل الاردني تخلى عن تاييده للنظام العراقي منذ فرار صهر الرئيس العراقي الفريق الركن حسين كامل حسن في اب (اغسطس) الماضي الى الاردن.

محاكم ايرانية اصدرت ٢٨٠ الف حكم خلال عام واحد لمكافحة التربح

■ طهران - رويتر: ذكر راديو طهران امس الاربعاء ان محاكم ايرانية خاصة للرقابة على الاسعار اصدرت ٢٨٠ الف حكم خلال عام واحد لمكافحة التربح واحتكار البضائع.

ونقل الراديو عن وزير العدل اسماعيل شوشتري قوله ان المحاكم التي انشئت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ لمواجهة الزيادات الحادة في الاسعار فرضت غرامات اجماليها ٣٢ مليار ريال (١٠.٧ مليون دولار بسعر الصرف الرسمي).

ولم يذكر الوزير عدد المدانين في الاحكام ولكن قال ان هذه الحالات كانت بين ٣٢٣ الف قضية عرضت على المحاكم. ونقلت الصحف امس عن الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني حثه المحاكم على التعامل بحزم مع المنتهكين الذين يتسببون في ارتفاع الاسعار ويثيرون سخط الشعب.

وقد تاسست المحاكم في اطار حملة بداتها الحكومة بعد ان اثار ارتفاع الاسعار موجة شكاوى في الصحف والبرلمان. وفي نيسان (ابريل) الماضي قتل حوالي ١٦ شخصا واعتقل مئات في اعمال شغب في احد احياء الطبقة العاملة في طهران بسبب ارتفاع الاسعار.

وقال شوشتري ان البطاطس (البطاطا) اضيفت الى قائمة تضم ٣٥٠ سلعة اخرى تخضع للرقابة على الاسعار وان المفتشين كشفوا عن كثير من مخازن البطاطس وتعاملوا بشدة مع المحتكرين.

وذكر ان معظم الادانات صدرت في قضايا التربح والغش في الوزن.

الا ان بعض الصحف وصفت اجراءات المحاكم بعدم الفعالية قائلة انها ادت الى ظهور سوق سوداء متنامية.

وشكت الصحف من ارتفاع اسعار ونقص سلع وبضائع تتراوح بين الزبد ومصابيح الاضاءة واطارات السيارات.

وقال اقتصادي ان الاسعار ترتفع قبل القفزة المتوقعة في رسوم وتكلفة الخدمات والمرافق الحكومية في العام الايراني الجديد الذي يبدأ في ٢٠ اذار (مارس).

تركيا تطلع العرب واوروبا على خلافها على اقتسام المياه مع سورية

■ انقرة - رويتر: قالت تركيا امس انها ستعرض وجهة نظرها بشان خلاف مع سورية حول مياه نهر الفرات على الدول العربية وحلفائها الغربيين هذا الاسبوع.

وقال عمر اقبال المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحافي «سنقدم معلومات عن موقفنا لممثلي الدول العربية والغربية في انقرة المهتمين بالقضية».

وقال وزراء خارجية مصر وست دول خليجية اجتمعوا في دمشق الاسبوع الماضي ان تركيا تبني سدودا على نهر الفرات دون استشارة العراق وسورية اللذين يمر بهما النهر.

وتنتقد سورية بشدة خطة انقرة التي تتكلف مليارات الدولارات لبناء سدود على النهر قائلة ان ذلك ادى الى انخفاض كبير في معدل تدفق المياه لسورية التي تستخدم هذه المياه في الشرب والري.

وارسلت تركيا رسالة الى وزارة الخارجية السورية الاسبوع الماضي لنفي هذه التهم.

وزادت الاحتجاجات السورية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عندما اعلنت انقرة اتفاقا ماليا لبناء سد رابع على الفرات يتم تخصيصه لتوليد الطاقة الكهربائية وتوفير مياه الري لجنوب شرق تركيا.

وشركات المانية وبلجيكية وفرنسية ونمساوية جزء من كونسورتيوم دولي لتمويل سد بيرجيك الجديد ومحطة الطاقة الكهربائية اللذين تكاليفهما ١.٦٢ مليار دولار.

ووقعت انقرة ودمشق على اتفاق مؤقت في عام ١٩٨٧ تسمح تركيا بمقتضاه بتدفق ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية الواحدة لجارتها سورية. وتطالب سورية باتفاق نهائي لاقتسام المياه. ولكن انقرة تتهم دمشق بمساندة الثوار الاكراد الذين يقاتلون من اجل اقامة وطن مستقل في جنوب شرق تركيا التي لم ترد على سورية.

ولي العهد استقبل عشرات المواطنين وتسلم شكاوى وتظلمات

مسؤول امريكي: الامير عبد الله «مختلف جدا» عن الملك فهد وسياسته ستكون «اكثر محافظة» تجاه السلام مع اسرائيل

واشنطن ـ من كارول جياكومو:

ساندت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية التغيير في القيادة بالمملكة العربية السعودية قائلة ان البلاد «في ايد امينة ومستقرة» مع ولي العهد الامير عبد الله بعد قرار الملك فهد تسليمه زمام الامور ريثما يتعافى من جلطة اصيب بها.

كما قلد المسؤولون ما يتردد من مخاوف من ان يكون الامير عبد الله اقل ميلا الى الغرب من اخيه الملك فهد مما قد يثير مشكلات بالنسبة للمصالح الامريكية في الخليج.

وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جلين ديفيس للصحافيين «فيما يتعلق بالمملكة والحكم فيها فاننا نعتقد انهما في ايد امينة ومستقرة».

وقال ان الولايات المتحدة تعتقد ان نقل السلطة مؤقت وليس دائما. مشيرا الى حدوث انتقال مؤقت مماثل في السعودية في اواخر الثمانينات.

وكان مرسوم ملكي صدر يوم الاثنين افاد بان الملك فهد (٧٣ عاما) سلم زمام الحكم الى الامير عبد الله الذي يشتهر بانه ينتهج خطا اقل موالاة للغرب من اخيه الاكبر الى ان يتماثل للشفاء من الجلطة التي اصيب بها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وفي ذلك الحين قال مسؤولون امريكيون في احاديثهم الخاصة ان الملك فهد يبدو بخير وانه لم يصب بشلل من جراء الجلطة.

ولكن يوم امس الاول قال احد خبراء الادارة الامريكية «اننا لسنا واثقين تماما بشان حالة فهد... لست واثقا ان لدينا من المعلومات ما يمكننا من الحكم على ذلك».

وقال هذا المسؤول لرويتر ان واشنطن كانت قد ابلغت بان الملك فهد سيمضي فترة نقاهة ولكن صدور الامر الملكي يوم الاثنين «كان طريقة مثيرة لاصدار بيان بانه قد تمر فترة قبل ان تروا الملك مرة اخرى كملك (ومحاولة) لايجاد الية حتى يتسنى لهم التهيؤ لفترة نقاهة اطول مما كان متوقعا».

وقال ان هذه وغيرها من الخطوات مثل اصدار ميزانية جديدة تمثل خطة منسقة من جانب الرياض «لارسال اشارة تفيد باستقرار الحكم بشكل عادي».

وقال المسؤول انه ليس مقتنعا بان حكم الملك فهد قد انتهى ولكن حتى اذا كان فان «الاضطراب في حالة وفاة الملك يكون اقل مما يحدث في حالة حدوث انتقال سياسي امريكي... ليس هناك اعتراض على (الامير) عبد الله وتوليه الملك».

وامتنع المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية عن اعطاء وصف للسياسة التي سينتهجها الامير عبد الله وقال «ليس هناك قلق بشان هل سيكون اكثر أم اقل موالاة للغرب من الملك فهد».

وقال مسؤول امريكي تحدث بشرط الا ينشر اسمه ان لولي العهد السعودي شخصية مختلفة للغاية عن اخيه الاكبر «ولكن ليس في ارائه السياسية او في معاملاته معنا ما يشجع احدا على الاعتقاد بانه اقل التزاما بالعلاقة الامريكية السعودية».

وقال المسؤول «اننا بالتاكيد نراه ملتزما بها ونحن ملتزمون بها... وسوف نبحث عن سبل لكي نبعث بهذه الرسالة وهم ايضا».

واقر هذا المسؤول بان للامير عبد الله «وجهة نظر اشد محافظة» من الملك فهد فيما يتعلق بالسلام العربي مع اسرائيل. ولكنه عندما يواجه المسؤولية الاولى عن صنع القرار فان اراء ولي العهد قد تلين.

وقد استقبل ولي العهد السعودي الامير عبد الله عشرات المواطنين امس الاربعاء بينما تبدأ السعودية ما يصفه دبلوماسيون غربيون بفترة انتقالية بعد تولي ولي العهد زمام السلطة اثناء خلود الملك فهد للراحة.

وبمقتضى التقاليد السعودية كثيرا ما يقدم المواطنون لزعمائهم التماسات بمطالب معينة او شكاوى وتظلمات.

وقال دبلوماسي معلقا على تولي الامير عبد الله رسميا ادارة شؤون البلاد بناء على طلب الملك فهد يوم الاثنين «هذه فترة انتقالية ولكن لن يحدث فيها اعادة تنظيم».

وقد طلب العاهل السعودي من اخيه غير الشقيق الامير عبد الله ادارة شؤون البلاد حتى يتسنى له التفرغ للراحة لفترة غير محددة عقب اصابته بجلطة في تشرين الثاني (نوفمبر).

ولم يتنازل الملك فهد (٧٤ عاما) عن العرش. ولمح بان الخطوة قد تكون مؤقتة وان كان كثير من الدبلوماسيين يشكون في ان يسترد الملك صحته بصورة تسمح له باستئناف حكم البلاد.

وقال ولي العهد انه سيتشاور مع الملك فهد كلما احتاج الامر.

وقال دبلوماسي اخر في الرياض «التوقع لن تكون هناك فترة انتقالية الى ان يالف مهامه الجديدة».

وقال الدبلوماسيون انه ينتظر ان يبدأ السفراء العرب والغربيون وغيرهم من ممثلي الدول الحليفة في السعودية في زيارة ولي العهد خلال الايام القليلة المقبلة.

ولقي ولي العهد الذي يراس ايضا الحرس الوطني تاييدا مهما امس الاول الثلاثاء من الولايات المتحدة التي قالت ان السعودية «في ايد امينة ومستقرة».

ويقول بعض الدبلوماسيين في المملكة انهم يشكون في ان يدخل ولي العهد تغييرا على جوهر السياسات السعودية او يعلن تغييرا حكوميا في حياة الملك فهد.

وقد اجرى العاهل السعودي في اب (اغسطس) الماضي اول تغيير حكومي في المملكة منذ عام ١٩٧٥.

وقال احد الدبلوماسيين «الملك فهد لا يزال على راس الدولة وما دام حيا فان عبد الله لن يجري اي تغييرات كبرى. وحتى عندما يصبح ملكا فان السياسات العامة ستظل كما هي ولكن ربما نشهد تغييرا في الاسلوب».

وراى كثير من المحللين في خطوة الملك تدعيم لوضع ولي العهد داخل الاسرة المالكة بما يضمن له اعتلاء العرش بسلاسة وطمانة العالم الخارجي الى استقرار السعودية.

ويقول بعض الدبلوماسيين ان ولي العهد سيستغل الفترة المقبلة في تدعيم سلطته بشكل اكبر بين العائلة المالكة والبلاد بشكل عام.

ويقولون ان القرارات الاستراتيجية والمهمة في السعودية غالبا ما تصدر بعد الوصول الى اجماع بين افراد العائلة المالكة. ويضيفون ان راي الملك فهد واخوته الاشقاء الستة في اتخاذ مثل هذه القرارات يتسم تقليديا باهمية كبيرة.

وقال خبير في الشؤون السعودية ان قرار الملك اظهر انه «يثق في عبد الله وفي قدرته على الحكم». وتساءل قائلا «كم زعيم في العالم العربي يمكنهم ان ياخذوا هذه الخطوة (وهم مطمئنون)».

لندن: السلطة في الرياض «لا تزال في ايد امينة»

■ لندن ـ اف ب: اعتبر ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية امس الاربعاء ان السلطة في المملكة العربية السعودية «لا تزال في ايد امينة» بعد ان تولى ولي العهد الامير عبد الله ادارة امور الدولة.

وتابع الناطق «نتمنى حظا سعيدا الى الامير عبد الله في مسؤولياته الجديدة ونامل في ان يتعافى الملك فهد كليا وبسرعة».

وكان العاهل السعودي كلف الاثنين ولي العهد الامير عبد الله اخاه غير الشقيق ادارة «امور الدولة» خلال فترة النقاهة التي يقضيها. ويخلد الملك فهد للراحة بعد اصابته بوعكة صحية في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

اثيوبيا تقدم مشروع اتفاق جديدا

علي صالح: التفاوض حول الحدود البحرية يحل النزاع مع اريتريا حول حنيش

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من الهام عبد الوهاب:

قال الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح انه «من المؤسف ان الحكومة الاريترية غير مستقرة فيما تدعيه ولم تحدد موضوع النزاع حتى الان، فهي تارة تتحدث عن النزاع حول جزيرة حنيش الكبرى، وتارة اخرى تتحدث عن نزاع حول ارخبيل حنيش، وفجاة نسمعهم يتحدثون عن ارخبيل حنيش وارخبيل زقر، ولا ندري بماذا سيدعون غدا».

واضاف «كيف يمكن الاتفاق على موضوع التحكيم في الوقت الذي لم يحدد فيه الاريتريون بالضبط ما هو موضوع النزاع، هل هي جزيرة حنيش الكبرى او الارخبيل او الحدود البحرية».

وادلى الرئيس صالح امس عقب استقباله وزير الخارجية الاثيوبي بتصريح لوكالة الانباء اليمنية مؤكدا فيه بان الذي سيحسم الخلاف مع اريتريا هو التفاوض حول الحدود البحرية.

وجدد تاكيد اليمن في الاستعداد لحل الخلاف مع اريتريا وفقا لاتفاقية قانون البحار وقواعد القانون الدولي مع تاكيد تمسك اليمن بحقوقها السيادية المشروعة على جزيرة حنيش الكبرى».

وقال: ان «احتلال الاريتريين للجزيرة لن يغير من الواقع شيئا، ولا احد يجيز او يقبل العدوان واحتلال اراضي الغير وفرض سياسة الامر الواقع بالقوة، واوضح بان «اليمن ستظل تدعو الى حل الخلافات سلميا انطلاقا من شعورها بالمسؤولية وحرصها على تجنيب منطقة البحر الاحمر ما من شانه ان يهدد امن وسلامة الملاحة الدولية فيه».

وتسلم الرئيس صالح امس من وزير الخارجية الاثيوبي ميسون ميسفن مشروع اتفاقية تضم اراء الجانبين اليمني والاريتري لحل النزاع بينهما حول الجزر في البحر الاحمر.

وقال المسؤول الاثيوبي قبيل مغادرته صنعاء بعد زيارة استغرقت عدة ساعات هي الثالثة له منذ اندلاع الازمة اليمنية الاريترية في الخامس عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي انه «وجد من الجانب اليمني بشان مشروع الاتفاقية موقفا مشجعا» معربا عن «اعتقاده الراسخ انه سيتلقى ردا مماثلا من الجانب الاريتري».

واكد ان السعي لايجاد الحل السلمي للمشكلة التي لا مبرر لها لا يعني الجانبين اليمني والاريتري والوسيط الاثيوبي وانما يرتد يشمل الشعب في البلدين والمنظمات السياسية فيهما.

وامتنع وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني من اعطاء وجهة نظره من المشروع الذي قدمه الوسيط الاثيوبي وقال ان امر ذلك يتعلق بالسلطات الدستورية اليمنية وسوف يقدم للشروع اليها.

ونقل الوزير الاثيوبي للرئيس اليمني رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ميلس زيناوي تضمنت المساعي والجهود التي تبذلها اثيوبيا لحل الخلاف اليمني ـ الاريتري حول الحدود البحرية.

واكد الرئيس صالح للمسؤول الاثيوبي موقف اليمن الداعي الى ازالة العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل العدوان والشروع في التفاوض السلمي حول الحدود البحرية وطبقا لاتفاقية قانون التعاون الدولي.

واصدر المركز الاعلامي التابع للامم المتحدة في صنعاء امس بيانا صحافيا قال فيه ان «الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي يجدد استعداده للقيام بتقديم مساعيه لمساعدة اليمن واريتريا في تسوية خلافهما معربا عن امله في امكانية حل النزاع بصورة ثنائية او عبر الترتيبات الاقليمية وانه يعتزم احاطة مجلس الامن الدولي علما بمحتوى المشاورات التي اجراها مع البلدين اليمن واريتريا خلال زيارته لهما مؤخرا».

واكد البيان ان «غالي لمس لدى لقائه المسؤولين اليمنيين ارادة سياسية لحل الخلاف مع اريتريا بالطرق السلمية واللجوء الى الحوار العادل».

مصادرة صحيفة مصرية جديدة لنشرها خبرا يؤكد تجسس عملاء القذافي على المعارضة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

كاد العدد الرابع من جريدة (الدستور) الصادر امس الاربعاء ان يتعرض الى المصادرة من جانب الرقابة على المطبوعات ولكن تم الافراج عنه ظهر امس وطرح في الاسواق.

وعلمت (القدس العربي) من مصادر مطلعة ان السبب لم يكن كما اشيع في الصباح بانه رد على الهجمات العنيفة التي شنتها الجريدة في عددها الماضي في التحقيق الذي نشرته على صفحتها الثالثة تحت عنوان «اسوأ عشر شخصيات في عام ١٩٩٥» وشمل سمير رجب ومفيد فوزي وكمال الشاذلي وخالد محي الدين وطارق علام والدكتور عبد الصبور شاهين والدكتور محمد المحجوب، لكن كان هناك سببان الاول ان الجريدة ترخيصها من قبرص وتطبع وتوزع في مصر باذن خاص لا بد ان يتجدد في كل عدد حسب القانون وقد نسي المسؤولون عنها تقديم طلب طبع عدد امس.

اما السبب الثاني والاهم فهو نشرها خبرا في الصفحة الاولى بعنوان «القذافي يتجسس على المعارضة الليبية في مصر» وهو عن اعتراف مواطن ليبي اسمه حميدة بان مسؤولا في السفارة الليبية كلفه بالتجسس على محمد فايز جبريل ممثل جبهة الانقاذ المعارضة في القاهرة وعلى زوجته اوري وهي ابنة الدكتور المقريف زعيم الجبهة المقيم في امريكا.

وقال المصدر انه تم تحذير الجريدة من نشر الخبر لانه يسيء الى علاقات مصر مع ليبيا وهذا ما ادى الى وقف توزيع العدد. ولم يتم الافراج عنه الا بعد قيام احمد الخواجة نقيب المحامين والمستشار السياسي للجريدة والشريك فيها بنسبة الثلث بالاتصال بالجهات المسؤولة وتم تسوية الموضوع على ان لا تعود الجريدة الى الاساءة الى العلاقات الليبية ـ المصرية.

وكانت الجريدة في عددها الاول والثاني قد هاجمت المملكة العربية السعودية. وفي عددها الثالث هاجمت وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس وليبيا في العدد الرابع الصادر امس.

ويراس تحريرها الصحافي والاديب ابراهيم عيسى ورئيس مجلس ادارتها عصام اسماعيل فهمي وهو شريك فيها ورجل اعمال وصاحب دار نشر اسمها سفنكس.

ومن المعروف ان القانون في مصر يحظر منح تراخيص للافراد لاصدار صحف او مجالات وانما لشركات مساهمة على ان لا يقل راسمال الجريدة اليومية عن ربع مليون جنيه وراس مال المجلة عن مئة الف جنيه.

وتقدم عدد من الافراد بطلبات لمصلحة الشركات لتاسيس صحف ومجلات لكنها رفضت طلباتهم.

وتم الالتفاف على هذا القانون لقيام الافراد بتاسيس شركات في لندن او قبرص او غيرها لاصدار صحف ثم يتقدمون بطلبات للسماح لهم بطبعها وتوزيعها في مصر وصدرت عدة صحف مؤخرا منها صحيفة يومية رياضية اسمها (الميدان) وصحيفة اسبوعية اسمها (التضامن) ثم (الدستور).

هذا وتعامل هذه المطبوعات رغم طبعها وتوزيعها في مصر معاملة المطبوعات الاجنبية التي تخضع للرقابة ويمكن مصادرتها دون ابداء اي اسباب وليس لناشرها الحق في رفع دعاوى قضائية للافراج عنها.

كما لا يسمح القانون لاي صحيفة بان تطبع اكثر من عشرين الف نسخة حتى لا تنافس الصحف المصرية.

تغيير الحكومة كان مطلبا شعبيا لاسباب عديدة

عاطف صدقي فوجىء بقرار مبارك باقالته والجنزوري كان يتوقع المنصب منذ سنوات

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

على الرغم من ان الاطاحة بالوزارة القائمة كلها كانت مطلبا شعبيا بعد ان حملها المصريون مسؤولية كل المشاكل التي يعانون منها من غلاء وفساد وبطالة وكوارث طبيعية وحوادث طرق ومواصلات لدرجة انهم اتهموها بالنحس ايضا ويحسون بقدر لا حدود له من الغيظ فيها بسبب بقاء عدد من وزرائها في مناصبهم فترات طويلة وصلت الى تسعة عشر عاما وثمانية عشر وخمسة عشر واستمرار رئيسهم الدكتور عاطف صدقي في منصبه تسع سنوات متواصلة وشهرين، مع ما يعنيه ذلك من جمود والحكم بالعقم على الشعب المصري كله بانه لم ينجب من يصلح للوزارة غيرهم.

رغم كل ذلك فان احدا لم يكن يتوقع بالمرة ان ياتي التغيير فجاة وبهذه السرعة وهذا المستوى.

صحيح ان تلميحات غامضة قبل انتخابات مجلس الشعب في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي صدرت حول مرحلة جديدة بعدها وصحيح ان بعض صحف المعارضة نشرت اخبارا عن حدوث تعديل وزاري بعد الانتخابات بعد ان يتم تحميل هذه الوزارة اوزار ما حدث لكن كان ذلك من باب التمنيات المستمرة من سنوات، لان الرئيس مبارك اغلق الباب امام هذه الشائعات او الاخبار عندما ردد عبارته المشهورة انه لا يغير من اجل التغيير او لارضاء الناس او امتصاص غضبهم وانما يغير طالما هناك حاجة للتغيير.. وانه يفضل ما دام الوزير او المسؤول ناجحا في عمله ان يستمر فيه حتى يكمله، بدلا من الاتيان بوزير جديد يهدم ما بناه الاول، ويضع خططا اخرى مختلفة.

ولهذا لم يصدق احد ان الدكتور عاطف صدقي سيتم تغييره.

وهذا هو السبب في المفاجاة المذهلة التي حدثت، اذ لم يتوقعها احد من المعارضين ومن المؤيدين، بل ولم يتوقعها الدكتور عاطف صدقي نفسه الذي ذهب لمقابلة الرئيس بعد ان طلبه وهو لا يعرف سبب المقابلة حتى فوجىء بطلب الرئيس منه ان يقدم استقالة الوزارة، وعاد الى مقر مجلس الوزراء حيث جمع المجلس واخبرهم بما حدث وكان يفضل ان يتم نقل الخبر اليه منذ يومين حتى يتمكن من نقل متعلقاته لانه شبه مقيم في المجلس ملابسه وادواته واحتياجاته. واثناء اجتماع عاطف صدقي بالوزراء وصل الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية واجتمع بعاطف صدقي ما لا يقل عن ساعتين.

واذا كان الدكتور عاطف صدقي قد فوجىء تماما بخبر الاعفاء من الرئيس مبارك فان الدكتور كمال الجنزوري الذي كلفه الرئيس بمهامها لم يفاجأ لانه كان معروفا ان الرئيس يريده منذ سنوات، وكاد ان يعين في المنصب مرتين على الاقل.

وابتداء من الساعة الحادية عشرة مساء امس الاول رفض الدكتور الجنزوري الرد على اي مكالمات تليفونية وكانت السيدة زوجته وابناؤه يقولون لكل من يطلبه من الصحافيين والسياسيين والوزراء انه نائم.

والدكتور كمال الجنزوري عضو في التنظيم الطليعي داخل الاتحاد الاشتراكي ايام الرئيس الراحل انور السادات، وعرف عنه نظافة اليد والسمعة الحسنة والنظرة المتكاملة، وهو ليس الوحيد الذي كان عضوا في التنظيم الطليعي من الوزراء وانما عاطف صدقي نفسه ووزير التربية والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين، والدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية، ورئيس مجلس الشعب الدكتور احمد فتحي سرور وكمال الشاذلي وزير شؤون مجلس الشعب والشورى وامين التنظيم بالحزب الوطني الحاكم.

والسؤال الان هل سيتدخل الرئيس مبارك في اختيار الوزراء؟

والاجابة، نعم، على الاقل بالنسبة لوزراء الدفاع والداخلية والخارجية والاعلام، وهي ما تسمى الوزارات السيادية وهو تقليد اتبع منذ ثورة يوليو سنة ١٩٥٢، بحيث تصبح هذه الوزارات تابعة من الناحية العملية لرئيس الجمهورية بينما قبل الثورة كان رئيس الحزب الذي يشكل الوزارة يعينهم من حزبه، ويكون وزيرا الحربية والداخلية مدنيين.

والسؤال الاخر، هل ستتبع هذه التغييرات في الوزارة، تغييرات في الحزب الحاكم؟

والاجابة ربما، لان هناك اشاعات واقوالا كثيرة تتردد بعضها امنيات للبعض في الخلاص من منافسيهم داخل الحزب.

الجنزوري.. احد مهندسي الاصلاحات

■ القاهرة ـ اف ب: ولد الجنزوري في ١٢ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٣٣ في محافظة المنوفية مسقط رأس الرئيس مبارك. وهو شخصية مقربة من الرئيس المصري.

وشغل الجنزوري خريج كلية الزراعة في جامعة القاهرة الذي يحمل دكتوراه في الاقتصاد من جامعة ميتشغن الامريكية عدة مناصب مهمة خلال العشرين سنة الماضية.

فقد كان من ١٩٧٥ الى ١٩٧٧ محافظا للوادي الجديد وبني سويف قبل ان يصبح مدير معهد التخطيط الوطني المكلف تقييم السياسة الاقتصادية للبلاد من ١٩٧٧ الى ١٩٨٦.

ومنذ ١٩٨٦ احتفظ الجنزوري المعروف بهدوئه وجديته بمنصبه كنائب لرئيس الوزراء ووزير للتخطيط رغم تعديل الحكومة ثلاث مرات. وقد ساهم من خلال منصبه هذا في اقرار الخطوط العريضة للسياسة الاقتصادية لمصر.

وقد اجرى المفاوضات بين بلاده وصندوق النقد الدولي عند بدء الاصلاح الاقتصادي باشراف الصندوق في ١٩٩١. وابدى معارضة شديدة لتخفيض قيمة الجنيه المصري ورفع الدعم عن المواد الاساسية الذي كان يطالب به الصندوق.

وبعد فشل الرياضيين المصريين في تحقيق اي انجاز في دورة برشلونة الاولمبية التي جرت في ١٩٩٢ تولى رئاسة لجنة وضعت مقترحات لتطوير الانشطة الرياضية في مصر.

النتائج الرسمية النهائية للانتخابات التشريعية في تركيا

■ انقرة ـ اف ب: فاز حزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان بـ ١٥٨ مقعدا من اصل المقاعد الـ ٥٥٠ التي تشكل البرلمان بحصوله على ٢١.٣٨٪ من الاصوات في الانتخابات التشريعية التي نظمت في تركيا في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بحسب النتائج النهائية التي نشرها المجلس الاعلى للانتخابات امس الاربعاء وحصل حزب الطريق القويم (يميني) بزعامة رئيسة الوزراء المستقيلة تانسو تشيلر على ١٣٥ مقعدا بفوزه بـ ١٩.١٨٪ من الاصوات وحزب الوطن الام (يميني) بزعامة مسعود يلماظ حزب المعارضة الرئيسي السابق على ١٣٢ مقعدا بفوزه بـ ١٩.٦٥٪ من الاصوات.

وحصل الحزب اليساري الديمقراطي (قومي النزعة) بزعامة رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد على ٧٦ مقعدا (١٤.٦٤٪ من الاصوات) وحزب الشعب الجمهوري بزعامة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المستقيل دنيز بايكال على ٤٩ مقعدا (١٠.٧١٪ من الاصوات).

وسيتم تمثيل هذه الاحزاب في البرلمان الجديد لانها تجاوزت عتبة الـ ١٠٪ على مستوى الوطن ككل والتي ينص عليها القانون الانتخابي للدخول الى البرلمان.

اما الاحزاب السبعة الاخرى ومنها حزب العمل القومي (يميني متطرف فاز بـ ٨.١٨٪ من الاصوات) وحزب الشعب الديمقراطي (الموالي للاكراد، فاز بـ ٤.١٧٪ من الاصوات) فلم تتمكن من الدخول الى البرلمان. وبلغت نسبة المشاركة في هذه الانتخابات ٨٥.٢٠٪.

وسيسمح الاعلان رسميا عن هذه النتائج للبرلمان الجديد بعقد اجتماع الاثنين المقبل وبدء الرئيس التركي سليمان ديميريل باجراء مشاورات لتعيين رئيس للوزراء.

ويقضي العرف بان يكلف الرئيس التركي اربكان تشكيل حكومة جديدة بوصفه زعيم الحزب الذي يملك اكبر عدد من المقاعد في البرلمان الا ان الدستور لا ينص على وجوب ذلك.

مبارك: التغيير لتسريع عملية التنمية ولولا «الجهد الكثير» لبقي صدقي رئيسا للحكومة

■ القاهرة ـ اف ب: صرح الرئيس المصري حسني مبارك مساء الثلاثاء انه غير رئيس الوزراء من اجل «تنشيط عملية التنمية اكثر فاكثر، وتحسين ورفع مستوى المعيشة».

وصرح كمال الجنزوري المكلف تشكيل الوزارة انه سيجري مشاورات خلال الفترة القليلة القادمة من اجل تشكيل الحكومة. وذكر مصدر مأذون له ان تشكيلة الحكومة الجديدة قد تعلن مساء الاربعاء وان اعضاءها قد يؤدون اليمين الدستورية الخميس.

وقال الرئيس مبارك للصحافيين «اريد ان اعطي دفعة للعمل الوطني في المجالات المختلفة. انني اغير (رئيس الوزراء) من اجل ان انشط عملية التنمية اكثر فاكثر». واضاف ان «تحسين ورفع مستوى المعيشة والعمل على تحقيق ذلك على رأس الاهداف الاقتصادية» للحكومة.

وحول الاصلاحات الاقتصادية التي بدأت منذ ١٩٩١ باشراف صندوق النقد الدولي اكد الرئيس المصري ان «هذا برنامج متفق عليه فاذا كان قد ابطأ فالمفروض ان نسرع فيه بعض الشيء ولكن بطريقة لا تمس محدودي الدخل او الفئات غير القادرة».

وذكر الرئيس مبارك بالخطاب الذي القاه في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي امام مجلس الشعب (البرلمان) الذي انتخب في السادس من الشهر الماضي وتعهد فيه بتوفير الالاف من فرص العمل والابقاء على الدعم الذي تقدمه الدولة للسلع الاساسية ومواصلة الاصلاحات الاقتصادية «ولكن على فترة اطول نسبيا من التي قررها الصندوق حتى لا يتاثر محدودو الدخل بها».

وردا على سؤال عن المعايير التي سيجرى على اساسها اختيار اعضاء الحكومة الجديدة قال الرئيس مبارك «هذه مسالة اتركها لمن كلفته بتشكيل الوزارة الجديدة». واكد ردا على سؤال ان السياسة الخارجية لمصر لن تتغير.

واوضح الرئيس المصري ان «هناك تفكيرا» في دمج بعض الوزارات الـ ٣٤ التي تتالف منها الحكومة.

يذكر ان بعض الوزراء في حكومة صدقي يشغلون مناصبهم منذ سنوات عديدة مثل امال عثمان (٦٦ عاما) وزيرة الشؤون الاجتماعية منذ ١٩٧٧ وسليمان المتولي (٦٩ عاما) العضو في الحكومة منذ ١٩٧٨ والذي يشغل منصب وزير النقل منذ ١٩٨٠.

واوضح الرئيس مبارك انه سيقوم قريبا بحركة تنقلات تشمل محافظي مصر الـ ٢٦.

واشاد الرئيس المصري برئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي الذي «عمل معي لاكثر من تسع سنوات وانه بدأ الاصلاح الاقتصادي في مصر في اصعب المراحل التي مررنا بها وعبر هذه المرحلة بهدوء وبثبات وبدراسات مستفيضة وكان امينا في هذا العمل».

ولمح الى ان استقالة صدقي مرتبطة باسباب صحية وقال «لولا ان الجهد عليه كثير لكنت ابقيته لفترة اخرى».

المعارضة تريد «تغييرا جوهريا» بالحكومة وعمرو موسى مرشح نائبا لرئيس الوزراء

القاهرة ـ من لياء راضي:

رحبت المعارضة المصرية بتعيين الرئيس المصري حسني مبارك الخبير الاقتصادي كمال الجنزوري رئيسا جديدا للوزراء بيد انها طالبت امس الاربعاء بـ «تغيير جوهري» في تشكيلة الحكومة الجديدة. وذكرت الصحف الحكومية ان الجنزوري الذي كلفه مبارك مساء الثلاثاء تشكيل الحكومة الجديدة سيعلن امس نتائج «مشاوراته» على ان يؤدي الوزراء الجدد اليمين الدستورية امام رئيس البلاد اليوم الخميس على الارجح.

وقد اكد الرئيس مبارك الثلاثاء ان سياسة مصر الخارجية لن تتغير ولمح الى احتمال دمج بعض الوزارات الـ ٣٤ التي تتالف منها الحكومة.

ورحبت المعارضة كلها بتعيين رئيس جديد للوزراء الامر الذي كانت تطالب به قبل الانتخابات التشريعية التي جرت كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقد شهدت هذه الانتخابات فوزا ساحقا للحزب الوطني الديموقراطي بزعامة مبارك واتهامات بالتزوير.

وكان الرئيس المصري يشدد حتى الاسبوع الماضي على انه سيلجا الى التغيير عندما يصبح ذلك ضروريا.

وقد عمرت الحكومة السابقة برئاسة عاطف صدقي تسع سنوات وهو رقم قياسي في تاريخ مصر المعاصر. وقد تم التجديد لعاطف صدقي ثلاث مرات ولم يقم سوى بتعديلات وزارية محدودة خلال فترة توليه هذا المنصب. وشددت صحيفة (الوفد) المعارضة الناطقة باسم حزب الوفد (ليبرالي) على ان «الشعب يطلب الان تغييرا جوهريا وان يكون هذا التغيير في السياسات وليس مجرد التغيير في الوجوه».

واعتبرت (الوفد) «ان الحكومة (السابقة) حاولت وضع قواعد للاصلاح الاقتصادي الا اننا نعترف ان هذا الاصلاح ارهق كاهل الشعب كله واضاف على الشعب الضرائب والتضخم وانهيار سعر العملة الوطنية».

ورحبت صحيفة (الاهالي) الناطقة باسم الحزب التقدمي الوحدوي (يساري ناصري) باختيار الجنزوري وشددت على ان هذا الاخير «لا يرحب بمطالب صندوق النقد والبنك الدولي».

والجنزوري خبير اقتصاد ويعتبر من واضعي سياسة تحرير الاقتصاد المصري. وقد اجرى مفاوضات مع صندوق النقد الدولي قبل بدء هذه السياسة في العام ١٩٩١. وقد ابدى في ما بعد معارضة قوية لتخفيض سعر العملة المصرية والغاء الدعم على السلع الاساسية اللذين طالب بهما صندوق النقد الدولي. وكان الجنزوري يشغل منذ العام ١٩٨٦ منصب نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط وهو من القلة النادرة للوزراء الذين لا يتعرضون لانتقادات المعارضة.

وافادت الاوساط السياسية والدبلوماسية ان وزير الخارجية عمرو موسى الذي يتولى منصبه هذا المنصب العام ١٩٩١ ويحظى بشعبية كبيرة وخاصة بسبب حزمه تجاه اسرائيل قد يصبح نائبا لرئيس الوزراء.

هكذا من الأصل

الجبهتان الشعبية والديمقراطية تتفقان على برنامج موحد لمقاطعتها

حماس تؤكد انها ستقبل نتائج الانتخابات «كأمر واقع»

■ القدس ـ نيقوسيا ـ ق ب ـ اف ب: اكدت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاول الثلاثاء انها ستقبل «كامر واقع» نتائج انتخابات مجلس للحكم الذاتي الفلسطيني المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير).

وصرح الناطق باسم حركة حماس في غزة محمود الزهار ان «الانتخابات ستفرض امرا واقعا كما هي السلطة امر واقع ونحن لا نستطيع ان نرفض الامر الواقع».

واعرب الزهار عن موقف الحركة هذا في حديث الى القسم العربي لاذاعة فرنسا الدولية تسلمت وكالة فرانس برس نسخة من نصه.

واضاف الزهار «كنا نتمنى ان تكون هذه الانتخابات تشريعية وتمثل كامل الفلسطينيين دون ان تكون هناك تدخلات لاطراف غير فلسطينية».

وحول سحب ترشيح ثلاثة اعضاء من حماس للانتخابات اكد الزهار ان الحركة «لم تمارس عليهم اية ضغوط او اعمال استفزاز» ونفى ان تكون حماس قد هددتهم «بالمعاقبة». وقال من دون ان يعطي مزيدا من التفاصيل ان «الامر يتعلق باجراءات تنظيمية ضد من يشارك في الانتخابات وهي اجراءات لا تعني المعاقبة».

وكانت حماس اكدت مجددا الاثنين الماضي قرارها مقاطعة انتخابات مجلس الحكم الذاتي وقالت في بيان نشرته في غزة ان الحركة ستتعامل مع من يخرج عن قرارها او يخالف موقفها وفق الاصول التنظيمية.

واعلن كل من خالد الهندي واسماعيل هنية وسعيد النمروطي في بيان وزع في غزة امس الاول الثلاثاء انهم قرروا سحب ترشيحهم لوقف «حالة البلبلة» الناجمة عن ترشيح انفسهم.

في الوقت ذاته قالت فصائل فلسطينية اخرى تعارض اتفاقات الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية انها اتفقت على تنفيذ برنامج موحد لمقاطعة انتخابات المجلس الفلسطيني.

وقالت «القيادة المركزية الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين» في تعميم داخلي ارسل الى وكالة «قدس برس» امس ان الشعب الفلسطيني يتعرض «لحملات تضليل وتشويه الحقائق ولمحاولة تزوير ارادته ومصادرة دوره وتغييب مشاركته في قضاياه المصيرية». مشددة على ضرورة «الانخراط الجاد والفاعل ودونما تردد في معركة مقاطعة انتخابات الحكم الاداري الذاتي». واضاف التعميم «لا ينبغي ان تصيبنا بالهلع تزييفات وسائل الاعلام او البريق الاعلامي المرافق لاعادة الانتشار في بعض المدن الفلسطينية والذي لا يعدو كونه اعادة تنظيم للاحتلال».

وطالبت الجبهتان كوادرهما في الضفة الغربية وقطاع غزة بالمشاركة في «المهمات النضالية» الرامية الى تكثيف مقاطعة الانتخابات. وذلك عن طريق «استكمال التعبئة الداخلية بما يكفل تسليح الرفاق بتفاصيل موقف المقاطعة وتمكينهم من القدرة على نقله للجمهور ولمجابهة والتصدي لمحاولات التضليل التي يمارسها اتباع اوسلو».

وتضمن البرنامج الذي ورد في التعميم «تكثيف الشعارات المركزية الموحدة» الداعية الى مقاطعة الانتخابات، و«التوزيع المكثف للملصقات واليافطات والكاريكاتير وبطاقة المقاطعة الانتخابية وضمان وصول هذه الوثائق الى كل بيت». وشدد التعميم على ضرورة «توزيع وتعليق هذه المواد بطريقة علنية مع تجنب الاستفزاز او الانجرار وراء افتعال المشاكل مع ضمان حقنا في العمل بحرية ودون تنازل او خشية من احد».

ودعت القيادة المركزية للجبهتين الى «تنظيم الندوات والمهرجانات والمناظرات الجماهيرية او التليفزيونية وضمان حضورنا في الندوات التي تدعو لها اطراف محايدة او حتى اطراف السلطة ليظل صوتنا مسموعا وحاضرا في كل ميدان». ويتضمن البرنامج «ملاحقة المرشحين وتوفير حضور نوعي في كافة الاجتماعات التي يعقدونها والتصدي لاطروحاتهم وشرح موقفنا للجماهير بعيدا عن الاستفزازات والتهجم ودعوة الجماهير لمقاطعة الانتخابات».

وقال التعميم ان «عدم المشاركة في لجان الرقابة الرسمية لا يعني الانقطاع عن لجان المراقبة الدولية التي يجب ان نعمل من خلالها للحصول على المعلومات تجاه ما يجري» واقامة صلة حية مع لجان المراقبة ومنظمات حقوق الانسان وشبكة المنظمات غير الحكومية، مشددا على اهمية «العمل بشكل جاد لضمان مشاركة القوى الاسلامية لمقاطعة الانتخابات وتنسيق الفعاليات الجماهيرية معها على قاعدة المقاطعة».

واشار التعميم الداخلي الى ضرورة «التعامل مع قضية الاسرى كقضية مركزية في برنامجنا التحريضي للمقاطعة، وذلك عن طريق دعوة ذوي المعتقلين الى مقاطعة الانتخابات «والعمل من اجل تواجد ذوي المعتقلين امام صناديق الاقتراع ودعوتهم للشعب بعدم التصويت».

من ناحية اخرى دعا التعميم كوادر الجبهتين المعارضتين لاتفاقات الحكم الذاتي الى «تزويد الهيئة القيادية بكل ما يجري على مساحة الوطن كله ورصد الاصوات ومزاج الجماهير بهدف نقل التجارب الناجمة من جهة والتدخل لعلاج اي خلل من جانب اخر وبالسرعة الممكنة».

وفي محاولة لتوسيع اطار معركة المقاطعة، دعت القيادة الموحدة الى «تنظيم لقاءات مع القوى الاسلامية بهدف اعلان موقف مشترك من المقاطعة والتحضير لعقد مؤتمر صحافي مشترك».

واشار التعميم الى جملة من القرارات اتخذتها القيادة الموحدة بغية ضمان توفير الية مناسبة لتنفيذ البرنامج، وتضمنت هذه القرارات «تفعيل دور الهيئة القيادية المشتركة وانتظام وتقارب اجتماعاتها بما يحولها الى هيئة اركان يومية، بالاضافة الى «اعادة تشكيل وتفعيل الهيئات القيادية التنظيمية الجبهوية» وتشكيل «لجنة مشتركة خاصة بالقدس (و) لجنة مشتركة خاصة في رام الله تتولى ايضا اعادة تفعيل اللجنة الوطنية والاسلامية للتضامن مع الاسرى» واعتبارها لجنة خاصة بالاسرى.

على صعيد اخر اشار التعميم الى علاقة الجبهتين بالسلطة الفلسطينية مؤكدا انهما لا يرغبان في خوض معارك مع السلطة، مؤكدا ان «بعض اوساط السلطة» تسعى لجر قوى المعارضة لهذه المعارك «لتبرير اجراءاتها البوليسية ولتبرير سن الانظمة والقوانين غير الديمقراطية».

وقالت القيادة الموحدة للجبهتين ان «سياستنا تقوم على العمل من اجل ضبط الامور وخوض الصراع مع سلطة الحكم الذاتي بوسائل ديمقراطية دون ان يمس ذلك بحقوقنا كقوى مناضلة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية بما يعني شرعية العمل العلني وافتتاح المقرات العلنية دون اذن من احد».

وقررت القيادة في سياق اجتماعها السابق «تقنين العلاقة مع السلطة في اطار رسمي حيث يقوم وفد مشترك في كل منطقة من الجبهتين بلقاء رسمي مع محافظ كل منطقة لنقاش العلاقة مع السلطة وابلاغه ان عنوان كل من الجبهتين معروف واية قضية تتعلق باي منهما يمكن مراجعة مكتب الجبهة في المنطقة».



حنان عشراوي تقوم بجولة في مدينة القدس (رويتر)

القدس في صلب البرنامج الانتخابي لحركة «فتح»

■ غزة (قطاع غزة) ـ اف ب: اعلنت حركة فتح، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات ان مسالتي القدس والمعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل ستكونان في صلب برنامجها الانتخابي خلال الانتخابات التي ستجري في العشرين من الشهر الحالي.

وجاء في بيان وزعته الحركة في غزة «ان القدس الشريف كانت وما زالت وستبقى عربية فلسطينية وهي عاصمة دولتنا الفلسطينية ويتوجب جلاء الاحتلال الاسرائيلي عنها تنفيذا لقرارات الشرعية الدولية باعتبارها ارضا محتلة سنة ١٩٦٧».

وتعهدت فتح بـ «اطلاق سراح الابطال الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال» معتبرة «ان الانتهاك الاسرائيلي للبنود الخاصة بالافراج عن الاسرى في الاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير واسرائيل تلحق ضررا فادحا بمصداقية عملية السلام».

واضافت «ان موقفنا المبدئي والحازم هو ان المستوطنات غير شرعية ويشكل بقاؤها تهديدا لعملية السلام واثبتت وقائع الايام ان هذه المستوطنات تشكل بؤرا وحاضنات للتنظيمات الارهابية المعادية للسلام».

واكدت «فتح» مجددا «التزامها بخيار السلام الذي لن يكون خيارا تكتيكيا وباحترام وتنفيذ الاتفاقيات المعقودة بين منظمة التحرير واسرائيل».

وترشح عشرات من اعضاء حركة «فتح» لانتخابات مجلس الحكم الذاتي الذي سيضم ٨٨ عضوا. وترجح استطلاعات الراي فوزهم بسهولة في اول انتخابات عامة فلسطينية.

من جهة اخرى قال مرشح فلسطيني كان اعلن انه يعتزم خوض الانتخابات بشكل مستقل عن القائمة الرسمية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، انه قرر الاستجابة لقرار قيادة الحركة والانسحاب من سباق الانتخابات الفلسطينية.

وقال المرشح محمد موسى الشخشير وهو من كوادر حركة «فتح» «التزاما بقرار اللجنة المركزية لحركة «فتح» وحفاظا على وحدة الحركة، وباعتباره عضوا في الحركة يعلن سحب ترشيحه «لمصلحة قائمة فتح».

يشار الى ان اللجنة المركزية لحركة «فتح» اصدرت مؤخرا بيانا شددت فيه على ضرورة ان يسحب اعضاء في الحركة قرروا خوض الانتخابات كمستقلين ترشيحهم لضمان فوز قائمة التنظيم الرسمية.

الحسيني يتوقع ترشح اليهود مستقبلا لعضوية المجلس التشريعي الفلسطيني

■ القدس ـ رويتر: اشار المسؤول الفلسطيني في القدس فيصل الحسيني امس الاربعاء الى اعتقاده بانه سياتي يوم يعيش فيه اليهود تحت الحكم الفلسطيني بل ويرشحون انفسهم في الانتخابات.

وقال الحسيني للتلفزيون الاسرائيلي لدى بدء الحملة الانتخابية لاول انتخابات فلسطينية «نعتقد انه سيجيء اليوم الذي سيوجد فيه يهود في فلسطين».

وسئل الحسيني عما اذا كانت ستتاح امام اليهود فرصة ترشيح انفسهم للمجلس الفلسطيني فقال «وذلك ايضا».

ويعيش نحو ١٣٠ الف يهودي في مستوطنات متفرقة في مناطق لا تزال تحتلها اسرائيل بالضفة وغزة. ولا يزال مصير تلك المناطق قيد مفاوضات بين الجانبين.

وتعتبر الانتخابات الفلسطينية الاولى من نوعها بالنسبة للفلسطينيين الذين يديرون امورهم بشكل ذاتي في قطاع غزة وسبع من مدن الضفة الغربية ومئات القرى طبقا لاتفاق توسيع الحكم الذاتي الى باقي اراضي الضفة.

وقال الحسيني ان الفلسطينيين سيتفهمون وجود يهودي في المجلس الفلسطيني يهتم في نفس الوقت بمصالح اسرائيل مثلما يوجد نواب من الاسرائيليين العرب في الكنيست يهتمون بمصالح بلادهم وبمصالح الشعب الفلسطيني على السواء.

ويتنافس على رئاسة المجلس الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وسميحة خليل وهي نشيطة فلسطينية يبلغ عمرها ٧٢ عاما. ولا يشارك الحسيني نفسه في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني.

عشراوي تحمل العرب مسؤولية تحرير القدس

■ القاهرة ـ ق ن ا: حملت الدكتورة حنان عشراوي رئيسة اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان كل العرب مسؤولية تخليص القدس من الاحتلال الاسرائيلي وقالت ان القدس تاتي على راس اولويات المفاوضات وانها ركيزة اي نوع من السلام العادل والشامل.

واضافت في حديث صحافي نشر امس ان اهل القدس يرون القدس تسرق من تحت ارجلهم وحقوقهم مهضومة والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في تردٍ مستمر.

واستطردت عشراوي تقول ان القدس ما زالت معزولة بمعنى ان هناك حصارا مفروضا ولا بد من التذكير دائما بعدم نسيان العاصمة المقدسة لا فلسطينيا ولا عربيا ولا اسلاميا ولا مسيحيا ولا دوليا. واعربت عشراوي عن اعتقادها بان امام الامة العربية معركة طويلة وقالت انها تامل في ان يبلور القادة العرب استراتيجية سلام تؤدي الى تقوية الامة وتوحدها وليس الى تفريقها واضعافها.

ودعت بهذا الصدد الى ان تسود العام الجديد سياسة عربية تعتمد المصارحة والمصالحة وبدء مرحلة من التطور.

«الاهالي» تواصل حملتها ضد السعودية و«الاحرار» تدافع عنها

البابا شنودة يجدد المطالبة بتخصيص دوائر انتخابية للاقباط واتهامات لمجلس الشعب بايواء قتلة ولصوص

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»
من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيس في جميع الصحف الصادرة امس عن التغيير الوزاري وتكليف الرئيس مبارك الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط تاليف الوزارة وعقده مؤتمرا صحافيا وتبارت كل من (الاهالي والاحرار) بنسبة التنبوء من مدة بالتغيير اليها. ولان الامر كان مفاجاة للجميع. فقد شهدت صحف امس خليطا عجيبا فاخبار التغيير وحديث الرئيس منشورة. وفي الصفحات الداخلية احاديث وتصريحات للوزراء عن الانجازات التي سيقومون بها في العام الحالي وكانهم باقون الى ما شاء الله. كما نشرت صحف المعارضة بعض مقالات طالب فيها اصحابها بالتغيير الوزاري. واشارت الصحف الى بدء محكمة النقض نظر الطعون المقدمة ضد النواب في مجلس الشعب بعد ان تلقت اخطارا بذلك من رئيس المجلس الدكتور احمد فتحي سرور. وقيام محكمة القضاء الاداري بتاجيل النظر في اربعة عشر طعنا جديدا الى جلسة في الخامس من اذار (مارس) المقبل وقيام الحكومة بتخفيض الفوائد على القروض التي تصرفها للمزارعين والبدء في تسديد فواتير التليفونات وبدء اعمال المؤتمر الدولي للتصدير والانتاج والاستعداد لاجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس. اما المقالات فعن قضايا عربية ومجلس الشعب. وعن الاقباط. ونبدأ بتصريحات مبارك للصحافيين عقب الاعلان عن التغيير الوزاري.

مشاكل وخصخصة

قال الرئيس ان التغيير يستهدف الدخول الى القرن الحادي والعشرين. وقال ردا على سؤال هل ستستمر الحكومة الجديدة في برنامج الاصلاح الاقتصادي والخصخصة «هذا برنامج متفق عليه. واذا كان يسير ببط وقليلا فيجب الاسراع اكثر، ولكن بالطريقة التي لا تمس محدودي الدخل (وتؤثر عليهم)!!» وقال وردا على سؤال هل سيتم تغيير الوزارة بالكامل؟ قال: هل يمكن ان نغير جميع الوزراء وناتي بوزراء يبدأون في وضع خطط من البداية؟! ان القادر سيستمر، وغير القادر او من اصابه التعب لا بد من تغييره كي تسير العملية. وطبعا الوزارة كلها تقدم استقالتها ثم تختار الشخصية المكلفة بتشكيل الوزارة الجديدة ويستطيع تقدير المصلحة العامة فاذا كان هناك وزير ينفذ خططه بمعدلات عالية لماذا يترك مكانه؟! هل لكي ياتي اخر ويبدأ في مراجعة الخطط وبالتالي يتوقف التنفيذ؟! لقد اعتدنا انه كلما جاء شخص جديد لا بد ان يقول ان ما سبقه كان خطأ لكي يبدأ في اعداد الجديد وحتى يفعل ذلك يقضي سنة ونصف السنة في التخطيط وعندما تنتهي تلك الفترة تكون الاوضاع قد ساءت.. وبالتالي نطلب منه ترك منصبه. ثم ماذا بعد ذلك؟!!».

وسئل الرئيس: يتردد ان سيادتكم ستعينون نائبا لرئيس الجمهورية هل هذا صحيح؟ فقال الرئيس ساخرا «ان شاء الله من اين جئتم بهذا الكلام؟ ولما قال له السائل لقد تردد ذلك اليوم. قال الرئيس مبتسما «اعطونا اسمه واريحونا».
وهذا معناه انه لا تعيين لنائب للرئيس.

قتلة ولصوص

وتواصلت الهجمات ضد مجلس الشعب والسخرية منه ومن اعضائه وخاصة عدم رفع الحصانة عن النواب الاربعة.. واحدهم احمد فؤاد اباظة الذي تتم معه التحقيقات بتهمة القتل ويكتب الدكتور محمود السقا عضو الهيئة العليا لحزب الوفد مقالا في (الوفد) بعنوان «قاتل في مجلس الشعب». قال فيه «اليس غريبا على مجلس شكله «البلطجية» ان يقدم لنا قاتلا محترفا قتل ومع سبق الاصرار ليكون عضوا «فيه» ويمثل الشعب «كله» وامام الاشهاد «يحلف اليمين، واي يمين»! قلنا ان القاعدة المؤكدة: ان «كل ما بني على الباطل فهو باطل، وما جاء وليد القهر و«الفتونة» و«التزييف» و«التزوير» لا يلد «مجرما» محترف الاجرام.. وقد كان كيف كان شعور الشعب المصري قاطبة وهو يرى «قاتلا» اتهمته النيابة صراحة ووجهت اليه جريمة القتل العمد مع سبق الاصرار بمقتضى مواد القانون: المادتين ٢٣٠، ٢٣١ من قانون العقوبات وعقوبة الجريمة: الاعدام شنقا.

كيف تصور «وجدان» الشعب المصري وهو يرى هذا «القاتل» يقف تحت قبة مجلس «القانون» و«التشريع» ويحلف اليمين انه يمثل «الامة قاطبة»!! كارثة جديدة في حياتنا «التشريعية» وهذه هي البداية. هل اقول: اين حمرة الخجل؟».

والى ان يعثر السقا على الحمرة ننتقل الى عضو مجلس الشعب السابق ومن اشهر مشاغبيه جلال غريب الذي لم يوفق في الانتخابات الاخيرة فقد كتب مقالا بعنوان «المزورون». ردا على مقال لسعيد عبد الخالق ابدى فيه دهشته من سذاجة سعيد لانه يستنكر قرار اللجنة التشريعية رفض طلب وزير العدل رفع الحصانة عن النواب الاربعة وقال «ولولا معرفتي بالكاتب لتصورت انه عائد من المهجر منذ ساعات ولم يسمع بما جرى في الانتخابات التي جاءت بهذا المجلس».

تمثيل الاقباط

والى الاقباط وبعض مشاكلهم كما وردت في الحديث الذي ادلى به البابا شنودة الثالث الى سامي فهيم في جريدة (الاهالي) واخطر ما في الحوار هذه الاسئلة والاجوبة عليها:

■ ما النظام الديمقراطي الكفيل بايجاد تمثيل للاقباط في المجالس النيابية عن طريق الانتخاب؟

■ ممكن ترك بعض الدوائر للاقباط، خصوصا الدوائر التي يوجد بها تجمع قبطي كبير.

■ بمعنى ان يكون الترشيح في هذه الدوائر مقصورا على الاقباط فقط؟

■ ليس كقانون وانما كعرف متفق عليه.. يعني مثلا فيما اراد الرئيس السادات تمثيل المعارضة في مجلس الشعب في بداية فكرة الاحزاب، ترك من ثلاثين دائرة لحزب العمل ونجحوا. ايضا بالطريقة التي لجأ اليها رجال القانون لتمثيل العمال والفلاحين في مجلس الشعب عن طريق نسبة الـ ٥٠٪ عمال وفلاحين سمحت بوجودهم، وربما لو لم توجد هذه النسبة ما كانوا ينجحون. ايضا الدوائر التي خصصها الرئيس السادات لنجاح السيدات ودخولهن مجلس الشعب.

■ ولكن المحكمة الدستورية قضت بعدم دستورية تخصيص دوائر انتخابية للسيدات؟

■ لا نتكلم عن اجراءات غير قانونية او غير دستورية وانما نتكلم عن الهدف ويمكن لرجال القانون والدستور صياغة الامر بالطريقة المناسبة.

■ هل تقصدون تطبيق النظام المعمول به في الاردن بقصر الترشيح في عدد من الدوائر على الاقباط فقط؟

■ لا اريد الدخول في التفاصيل وانما نقدم المبدأ او الهدف لتمثيل الاقباط باي عدد. واوضح ان تحديد نسبة عددية للاقباط في مجلس الشعب لا توافق عليها لانها تحدث نوعا من الانقسام والنقاش حول ما هو العدد الصحيح.. وانما نتكلم عن الروح في ان يقتنع المسلمون بانتخاب اخوتهم الاقباط فاذا لم توجد هذه الروح ـ ويجب ان توجد ـ حينئذ يبحث عن الوسائل الدستورية والقانونية التي تكفل وضع نظام لنجاح وتمثيل الاقباط في مجلس الشعب.

ونترك البابا شنودة الى سعيد عكاشة ـ احد محرري جريدة (الوفد) ومقاله بعنوان «قراءة في حديث الرئيس الى المعلمين». رد فيه على ما قاله الرئيس للمعلمين الذين عادوا من دورات تدريبية في الخارج. ومن بين ردود سعيد على الرئيس قوله «رابعا: قال الرئيس انه لا فرق بين مسيحي ومسلم تحت علم مصر. وانه سيظل يحافظ على الوحدة الوطنية واستقرار هذا الوطن ومصالحه العليا. ويوم ان تسعى فئة ايا كانت للمساس بشعب مصر فان الرئيس لن يقف مكتوف الايدي». وبالطبع نحن نحيي الرئيس على هذه الروح الجميلة. ولكن نساله كيف تركت الحكومة نائب الوايلي احمد فؤاد عبد العزيز ـ حزب وطني ـ يدخل البرلمان بعد المنشورات الطائفية التي وزعها على اهالي الدائرة لحضهم على رفض مرشح الوفد. لانه مسيحي؟ كيف ترك الرئيس هذه القضية الخطيرة رغم ان كل الصحف الحزبية والقومية قد نشرت هذه البيانات الطائفية؟ والاغرب كيف لم يجر تحقيق في ذلك حتى الآن؟ والادهى كيف يتم اختيار هذا الرجل ليراس لجنة التعليم بمجلس الشعب؟».

وبمناسبة الاقباط والتعليم فقد استجاب الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم العالي. والى مطالب الاقباط بمنع عقد اية امتحانات في الجامعات يوم السابع من كانون الثاني (يناير) اليوم الذي يحتفل فيه الاقباط الارثوذكس بعيد ميلاد المسيح عليه السلام.

اما بالنسبة للقضية التي يثيرها القمص مرقص كاهن كنيسة مصر القديمة المعلقة التاريخية ضد قرار هيئة الاثار فرض رسوم على الاجانب لدخولها. فقد قال الدكتور عبد الحليم نور الدين امين المجلس الاعلى للاثار ان هذه ضجة مفتعلة لان قانون الاثار يعطي الحق فرض رسوم على الاثار سواء كانت مساجد او كنائس والرسوم ليست مفروضة على الكنيسة المعلقة وانما تدخل في اطار مجمع مصر القديمة. بما فيه من كنائس ومسجد عمرو بن العاص. والرسوم لا تفرض على المصريين. وانما على السواح الاجانب لاستخدام حصيلتها في عمليات الترميم.

واضاف الدكتور عبد الحليم في تصريحه لاحمد ابو كف والمنشور في مجلة (المصور) «ان كاهن الكنيسة المعلقة حينما سال مفتي الجمهورية حول فرض الرسوم على الصلاة بالمساجد والكنائس الاثرية لم يكن سؤاله دقيقا ولوى عنق الكلمات».

وبالنسبة للبابا شنودة فقد نشرت له (المصور) حديثا اجرته معه سناء السعيد و«اخر ساعة» حديثا اخر في نفس اليوم اجراه معه رافت بطرس

السعودية.. تغيير واخوان

■ والى السعودية وتولي الامير عبد الله مسؤولية الحكم.. وما يثار حول توجهاته. حيث واصل رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد امتداح الملك فهد ثم الامير عبد الله في عدد (الاحرار) امس الاربعاء. وكان عنوان مقاله «الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز». قال في نهايته «ان تكليف الملك فهد بن عبد العزيز لسمو الامير عبد الله لتولي مقاليد الامور في فترة نقاهة جلالته كان تكليفا سديدا ورشيدا ومحكما.. فالامير عبد الله بن عبد العزيز عرف عنه التوجه القومي العربي ودعمه للوحدة العربية والوحدة الاسلامية. ولا شك انه سيكون مراة صادقة للسياسة السعودية الحكيمة في المعترك الدولي والاسلامي والعربي تتمنى له كل توفيق ونجاح وسداد ورشاد في المهمة الكبيرة التي القيت على عاتقه وهو اهل لها ليسير على نهج السياسة الحكيمة التي وضعها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز والتي هي كالذهب الابريز!!».

ونترك (الاحرار) الى مجلة (المصور) التي نشرت تحقيقا اخباريا لا جديد فيه ومقال على نصف صفحة لمراسلها في واشنطن محمد وهبي بعنوان «علاقة الامير عبد الله بالامريكان دافئة». قال فيه «والواضح ان قرار الملك فهد قد عزز الى حد كبير موقف الامير عبد الله، كما اكد دعم اسس الاستقرار في المنطقة وحال دون اية انقسامات متوقعه داخل الاسرة اذا ما تم تجاهل قاعدة الخلافة التي لم يحدث اي خروج عنها منذ وفاة الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود. غير ان الاغلبية في واشنطن تسلم بان الامير عبد الله يمتلك من الصفات ما يجعله اهلا للخلافة من حيث عمق الخبرة بشؤون الدولة ونجاحه بالاحتفاظ بصلات قوية وجيدة مع القبائل، كما انه يتمتع بثقة الشعب السعودي خصوصا في مناطق البادية والقبائل كذلك لم يعرف عنه ما يشير الى اية رغبة في مهادنة التيارات المتطرفة الامر الذي يؤكد انه سوف يكون اكثر حسما مع قيادات هذه الجماعات وبرغم بعض التكهنات التي تقول ان مشاعر الامير عبد الله تجاه امريكا ربما لا تكون دافئة بالقدر الكافي، الا ان دوائر واشنطن تؤكد ان ذلك محض خيال لان هناك علاقات وثيقة خصوصا ان الامريكيين هم الذين يتولون تدريب وتسليح الحرس الوطني السعودي، فضلا عن ان كل افراد الاسرة السعودية تضع في اعتبارها العلاقات الوطيدة بين مصالح الولايات المتحدة ومصالح السعودية».

ونترك التعليقات على تولي الامير عبد الله مسؤولية الحكم الى الاشارة لتضاؤل التعليقات والتراشق بالهجوم ضد السعودية بطريقة غير مباشرة بسبب قرار عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عدم اشتراك مصر في مسابقات السوبر العربية لما حدث في مباريات فريق النادي الاهلي لكرة القدم في السعودية مما يعكس رغبة في تجاوز الموضوع الا ان الناقد الرياضي عبد الرحمن فهمي قام في عموده اليومي في صفحة الرياضة بـ (الجمهورية) بغمز السعودية وصحافة بعض دول الخليج وايد قرار عمارة وقال ان الاهم لمصر هو المباريات الافريقية لا العربية واوضح وجهة نظره في ان العالم يهتم رياضيا واعلاميا بالمباريات الافريقية لا العربية كما ان مستوى فرقها افضل ولا توجد حساسيات سياسية بيننا وبينها.

واضاف «من هنا كانت مصلحتنا افريقيا وليس عربيا.. والدكتور عبد المنعم عمارة قائد المسيرة الرياضية تهمه مصلحة مصر طبعا.. قبل اي اعتبار اخر.. ومع ذلك فارتباطاتنا العربية لن نتخلى عنها بشرط ان تكون حبية بروح الود والصداقة لا مسابقات رسمية لها هذا الطابع «العصبي» لم تكن فلكيا ولا ضاريا للودع، بل كان مجرد استقرار للاحداث، فقد وقعت بعض الاحداث التي تسببت في توتر العلاقات وكانت هناك بعض الحملات الصحافية بين البلدين.. لذا كنت ارى عدم اشتراك الاهلي حتى نبقي على الشعرة الباقية بعد تضميد الجروح، فلا بد ان تبقى الدولتان شقيقتين متحابتين تربطنا اقوى وامتن واشد العلاقات الاخوية القلبية.. نادبت بان نضحي ببطولة من اجل هدف اسمى.. ولكن لا احد يسمع الكلام».

وتعرضت السعودية الى هجومين مباشرين في (الاهالي) من اثنين مغرمين بمهاجمتها والصاق كل مشاكل مصر بها. فكتب الدكتور احمد محمد صالح مقالا بعنوان «الحياة بمبي والصوت هو الحل». استعرض فيه المشاكل والمنغصات التي تواجه المصري كل دقيقة بلاده ومنها مشاهدة مشاركة الزعماء العرب في جنازة رئيس وزراء اسرائيل فقال «وعن غير قصد منها تفضح امامك تهتك عواطف الحزن لدى الزعماء العرب والدموع التي تنساب والتي لم ولن تراها في مصائب العرب، وتموت غيظا وانت تقرأ ان شقيق خادم الحرمين صباح القرار الامريكي بنقل السفارة الامريكية الى القدس وهي احدى الحرمين قرر دفع عدة مليارات ثمن صفقة طائرات امريكية للسعودية!!».

وقال ان المصري سوف يغلي الدم في عروقه اذا دخل المسجد وسمع الخطيب. وعاودته هوايته مهاجمة السعودية ايضا في هذا المقطع فقال «وقتها سوف يرتفع ضغطك وينفجر عقلك لان الامام مثل غيره من الوعاظ اخذ يلف ويدور في كلام ملخصه ان كل شيء حرام ما عدا ما تفعله السعودية فهو حلال حفظها الله هي وبترولها وريالاتها».

وننتقل الى هاو اخر في مهاجمة السعودية وهو الدكتور محمد رضا محرم، في الحلقة الثالثة والاخيرة من دراسة عن «الاخوان المسلمين والسعودية»، وقال فيها ان هناك سمات مشتركة بين الاخوان الوهابية ولخوان مصر. منها فكرة الهجرة والموقف المعادي من الحضارة الحديثة والعناية بالمظهر الديني واستخدام العنف والعقلية النقلية النصية السلفية والتطرف والتعصب والاستعلاء الديني وتكفير المجتمع ونظرية الجهاد وشكل المجتمع. وانهى دراسته بالاسطر التالية «وهكذا يمكننا ان نخلص الى اتحاد السمات النظرية والتطبيقية لكل من جماعة الاخوان الوهابية التي نشات في السعودية ١٩١٢ وجماعة الاخوان المسلمين التي نشات في مصر ١٩٢٨».

اخوان وارهاب

وبمناسبة الاخوان المسلمين فقد كتب الصحافي والكاتب عبد القادر شهيب ـ ماركسي ـ مقالا في مجلة (المصور) بعنوان «لوزير الداخلية فقط فلوس الارهاب ليست كلها مستوردة». قال فيه ان هناك جمعيات اهلية ومصادر اخرى تمد الارهابيين بالدعم المالي. وليس شرطا ان ياتي اليهم من الخارج ومنها قال:

«وهناك ايضا الجمعيات الاهلية الدينية العديدة التي تمكن الاخوان وعناصر متطرفة اخرى من التسلل اليها.. بل والسيطرة على بعضها.. ولدينا من هذه الجمعيات اكثر من اربعة الاف جمعية اشهرها الجمعية الشرعية وانصار السنة والشبان المسلمين.. ولقد استغل المتطرفون اسماء هذه الجمعيات في جمع التبرعات واستفادوا وامن اموالها، وهي اموال ليست قليلة لانها تحصل على معونات من وزارة الشؤون الاجتماعية تبلغ قرابة الثلاثين مليون جنيه سنويا، تجمع التبرعات من الناس بموافقة القانون الذي يتيح لها ذلك بتراخيص تجديد كل ثلاثة شهور.. وبعضها يحصل على معونات امريكية تتراوح بين ٣٠ ـ ٢٢٠ الف جنيه للجمعية الواحدة في المرة الواحدة».

اما عبده مباشر في (الاهرام) فكتب تعليقا بعنوان «قصور نظر وغيبة عقل»، انتقد فيه الاسلاميين الذين يقومون بعمليات ارهابية في الدول الاوروبية. والاثر السيء الذي ستعاني منه الجاليات العربية فقال «الجانب الاهم ان الجاليات العربية ستتعرض للحصار والاشتباه والتضييق عليها بجانب طرد الالاف من اعضائها ولن نتحدث عن تشويه صورة المسلمين والاسلام. لان هؤلاء القتلة لا تعنيهم هذه الصورة في قليل او كثير. الخلاصة انهم بافعالهم يحفزون هم الاخرين لبذل جهود اكثر واكثر تنسيقا للقضاء عليهم. فهل يسعون حقا لمثل هذه النتيجة؟ ام انه قصور النظر وغيبة العقل؟

اليمن واريتريا

ومن السعودية والاخوان الى اريتريا واحتلالها جزيرة حنيش اليمنية، حيث كان من نصيبها تعليقين فقط. واحد في (الاحرار) جاء في عمود حامد سليمان فقال مهاجما الدول العربية التي استسلمت لافورقي «انتهز افورقي طريقة العرب الاستسلامية كما توقع هو ومن وراءه من امريكان واسرائيليين وقال لن اسحب قواتي. الا اذا سحبت اليمن قواتها.. ومعنى ذلك انها تطرد اليمن من ارضها فكل هذا الاذلال والاستعباط يرضي اصحاب الحلول السلمية».

والتعليق الثاني كان في (الاهرام) للدكتور حسن ابو طالب بعنوان «وساطات عديدة وغموض»، قال في نهايته عن عدم رغبة اريتريا الانسحاب «ان اريتريا ليست في وارد التخلي عن الجزيرة سلما، وانها تستنزف الوقت لصالح التمكن اكثر والاستمرار في احتلال الجزيرة وفرض صيغة جديدة بها، هي دلائل تعطي لاصحاب منهج القوة مساحة تاييد اكبر، غير ان استخدام القوة يتطلب اعادة النظر في مجمل اوضاع الجيش اليمني ولا سيما استعادة العناصر العسكرية الجنوبية المدربة جيدا خاصة في سلاحي البحرية والطيران من غربتها وهذه بدورها مرهونة بسياسات انفتاح عامة وتسامح شاملة وليس مجرد استقبال عدد من العسكريين العائدين من هنا او هناك رغم اهمية ذلك الكبيرة، على الاقل من منظور التطورات الاخيرة!!».

العراق وليبيا

وبالنسبة للدعوات برفع الحصار المفروض على ليبيا والعراق واتخاذ الدول العربية قرارات منفردة بخرقه مثلما انهت عزلة مصر بعد ان فرضتها عليها في اعقاب توقيعها اتفاقية السلام مع اسرائيل. اوضح فاروق الطويل احد كبار محرري مجلة (اخر ساعة) ان هناك فرق في الحالتين، الاولى ان مقاطعة مصر كان قرارا عربيا وحصار العراق وليبيا قرارين دوليين. واضاف «وبالتالي فنحن العرب جميعا حتى لو اردنا المصالحة مع العراق لا نملك الا ان نقنع المجتمع الدولي اولا ونبذل جهدا في الامم المتحدة ومجلس الامن ونقنعهم بان الانسان العراقي يستحق الحياة وانه شقيقنا وانه يكفيه من العقوبات ما وقع له.. وفي نفس الوقت نقنع اخوتنا العراقيين بضرورة الانصياع لقرارات المجتمع الدولي، وتنفيذ كل ما يطلبه ممثلو الامم المتحدة.. حتى ترفع العقوبات من فوق رقاب العراقيين فالقرار الدولي هذه المرة لا يملك العرب ان يخرجوا عنه.. بعكس القرار ضد مصر الذي كان قرارا عربيا استطاع الشيخ زايد بكلمة شجاعة منه ان يلغيه. المقاطعة الليبية ايضا كذلك فهو قرار دولي.. لكنه عندما صدر لم يتصور اخوتنا في ليبيا ان الدول العربية ستنفذه.. وكان العرب فوق العالم وليسوا جزءا منه.. لم تصدق ليبيا نفسها ان مصر ستنفذ المقاطعة ولم تدرك ان ذلك خروج على القواعد الدولية وان ذلك يعرض مصر للعقوبات الدولية!!».

سافير يطالب بعقد قمة اسرائيلية - سورية العام الجاري

بيريس قد يقدم موعد الانتخابات في حال فشل المفاوضات مع دمشق

■ القدس - دمشق - واشنطن - رويتر - اف ب: بدات سورية واسرائيل امس الاربعاء جولة ثانية من مفاوضات السلام التي تجري بينهما بوساطة الولايات المتحدة ويقول مشاركون فيها انها قد تسفر عن اتفاقات عندما يقوم وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بجولة مكوكية اخرى في الشرق الاوسط الاسبوع المقبل.

وقلل مسؤولون من احتمالات صدور اعلان مثير في نهاية هذه الجولة يوم الجمعة.

لكن جادي بالتيانسكي المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية قال «هناك امل في ان نحرز اثناء الرحلة (التي سيقوم بها كريستوفر) تقدما نحو ايجاد الية للمفاوضات الحقيقية التي يتعين ان تبدا بين اسرائيل وسورية».

وعزز من هذا التفاؤل تصريحات ايجابية صدرت عن سورية. فقد صدر عن دمشق امس الاول الثلاثاء ثناء نادر الحدوث على رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس وقالت ان عام ١٩٩٦ سيكون عام السلام.

وكان مفاوضو البلدين اجتمعوا في الاسبوع الماضي لاول مرة منذ ستة اشهر بعد ان امكن اقناع زعماء البلدين باستئناف المحادثات اثناء جولة كريستوفر المكوكية الاخيرة في كانون الاول (ديسمبر).

ويظهر الجانبان عزما متزايدا على التوصل الى اتفاق سلام منذ اغتيل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي برصاص يهودي يميني من المعارضين لمبادلة الارض بالسلام.

ورحبت سورية بالجولة الثانية من محادثات السلام وقالت ان المفاوضات يجب ان تسفر عن الاتفاق على جدول اعمال محدد يكون الانسحاب من الجولان اهم بنوده.

وتقول مصادر رسمية ان الجولة الحالية من المفاوضات ستبحث سبل كسر الجمود الذي يخيم على محادثات السلام السورية - الاسرائيلية والاتفاق حول المسائل الرئيسية التي يجب ان يرتكز عليها السلام.

وتشير المصادر الى ان نتائج الجولة ستشكل القاعدة للمباحثات التي سيجريها لاحقا وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر مع القيادتين السورية والاسرائيلية خلال جولته القادمة للمنطقة.

ومن جانبه قال كبير المفاوضين الاسرائيليين عشية بدء جولة ثانية من محادثات السلام مع سورية في الولايات المتحدة انه لا يمكن التوصل الى اتفاق مع دمشق دون عقد اجتماع قمة بين زعيمي البلدين.

وتنبأ اوري سافير في حديث تلفزيوني من الولايات المتحدة ليلة امس الاول بان هذا الاجتماع سيعقد في عام ١٩٩٦.

وقال «اذا كانت سورية مخلصة بشان السلام فانني اقدر ان يعقد مثل هذا الاجتماع خلال عام ١٩٩٦».

وردا على سؤال عما اذا كان هذا الاجتماع سيعقد قبل انتهاء المفاوضات قال سافير «انك لا تستطيع اتمام المفاوضات بغير اجتماع على المستوى السياسي.. اجتماع قمة». وقال مفاوض اسرائيلي كبير اخر امس الاول انه لا يتوقع حدوث انفراج في المحادثات لكنه اشار الى احتمال تحقيق تقدم عندما يقوم وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بجولة مكوكية اخرى في الشرق الاوسط الاسبوع المقبل.

وقال ايتمار رابينوفيتش لراديو اسرائيل «مرحلة القرارات والالتزامات والاتفاقات ستاتي في اعتقادي اثناء زيارة وزير الخارجية».

من جهة ثانية نقل التلفزيون الاسرائيلي عن عدد من الوزراء طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم ان بيريس قد يجري انتخابات مبكرة في حال بدا ان الاتفاق مع سورية لا يزال بعيد المنال. مع العلم ان الانتخابات مقررة في العشرين من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واستنادا للاذاعة الاسرائيلية لا يتوقع المندوبون الاسرائيليون تحقيق اي تقدم خلال هذه الجولة بانتظار الزيارات المكوكية التي سيقوم بها وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى كل من سورية واسرائيل اعتبارا من العاشر من الشهر الحالي.

وصرح يوسي بيلين الوزير المكلف عملية السلام للاذاعة العسكرية انه «في الوقت الراهن لا نرى اي تغيير في الموقف السوري حول مسالتي التطبيع والترتيبات الامنية». وقال انه «لا بد لسورية ان تثبت بعض المرونة حول مسالة الحدود».

وكان وفدا البلدين اختتما الاسبوع الماضي جولة اولى من المفاوضات دامت ثلاثة ايام اشارا خلالها الى الاجواء «الايجابية» للمفاوضات. الا انهما اقرا بان المشاكل الجوهرية مثل الانسحاب الاسرائيلي من الجولان او تطبيع العلاقات بين البلدين لا تزال عالقة.

وكانت اسرائيل اقترحت الاسبوع الماضي على سورية مشاريع للتنمية الاقتصادية في حال تم الانسحاب من كامل هضبة الجولان المحتلة.

وتنص هذه المشاريع خاصة على تطوير السياحة على الضفة الشمالية - الشرقية لبحيرة طبريا السورية التي احتلها الجيش الاسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وترغب اسرائيل في تحويل صناعة انتاج النبيذ في الجولان التي ادخلتها بعد حزيران (يونيو) ١٩٦٧ الى شراكة مع سورية. ويعتبر نبيذ «الجولان» افضل نبيذ ينتج في اسرائيل.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الوزير الاسرائيلي يوسي بيلين اطلع امس الاول الثلاثاء المسؤول الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) على سير المفاوضات بين سورية واسرائيل.

وصرح بيلين للاذاعة الاسرائيلية في ختام لقاء مع ابو مازن في القدس «ليس هناك اي مؤشر يدل على قمة قريبة بين البلدين».

وقال المصدر نفسه ان المسؤولين تطرقا في هذا اللقاء الى مسالة المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي يفترض ان تبدا في ايار (مايو) المقبل.

يذكر ان بيلين مكلف من قبل رئيس الوزراء شمعون بيريس بملف مفاوضات السلام. اما عباس الذي يراس اللجنة الانتخابية الفلسطينية فهو المفاوض الفلسطيني الرئيسي مع اسرائيل بعد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

الخارجية الاسرائيلية تبحث عن مرشحين لتمثيلها في مسقط ونواكشوط

■ القدس - اف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاربعاء ان الوزارة فتحت باب الترشيح لشغل منصب دبلوماسي سيجرى استحداثه في سلطنة عمان.

ولم يوضح اعلان الوزارة متى سيبدأ العمل هذا الدبلوماسي الذي وصف رسميا بالممثل الاسرائيلي في مسقط.

واشار اعلان اخر للوزارة الى فتح باب الترشيحات لشغل مكتب رعاية المصالح في موريتانيا في سفارة اسبانيا في نواكشوط. وكانت اسرائيل وموريتانيا اعلنتا خلال مؤتمر برشلونة بين اوروبا ودول المتوسط عزمهما على فتح مكتبين لرعاية المصالح في البلدين.

وكان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبدالله اعلن في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في القاهرة ان اسرائيل ستفتح ممثلية تجارية في مسقط خلال كانون الثاني (يناير) هي الممثلية الاولى من نوعها في الخليج.

واشار بن علوي الى ان اسرائيل وعمان كانتا اتفقتا في ايلول (سبتمبر) على فتح مركزي تمثيل تجاريين في مسقط وتل ابيب.

يشار الى ان سلطنة عمان بدات اعتبارا من عام ١٩٩٤ عملية تقارب مع الدولة العبرية التي لاترتبط معها باي علاقات دبلوماسية. واستقبلت عمان في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ رئيس وزراء اسرائيل في حينه اسحق رابين الذي اغتيل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. كما شاركت بعثة عمانية رسمية في تشييع رابين في القدس.

السلطة الوطنية تعتقل فلسطينيا ينتمي لعضوية منظمة لحقوق الانسان

■ القدس - اف ب: اعلنت منظمة «بتسيليم» المدافعة عن حقوق الانسان امس الاربعاء ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت مساء امس الاول الثلاثاء بسام عيد احد كبار المدافعين الفلسطينيين عن حقوق الانسان والعضو في المنظمة في منزله في القدس الشرقية.

وجاء في بيان لهذه المنظمة انها اتصلت هاتفيا بعيد الذي قال انه معتقل في رام الله (الضفة الغربية) في المقر العام ل «القوة ١٧» وهي وحدة فلسطينية خاصة مكلفة لاسيما ضمان امن رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات.

واضافت بتسيليم ان عيد قال: «لم يتم استجوابي بعد ولم يحددوا لي سبب اعتقالي».

وكانت هذه المنظمة الاسرائيلية اعلنت في وقت سابق ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني اعتقل عيد.

وتعذر الحصول حتى الان على اي تاكيد من مسؤولين فلسطينيين.

وقالت بتسيليم ان مسؤولا في «القوة ١٧» اكد اعتقال عيد من دون ان يعطي تفسيرات لكنه اشار الى ان المعتقل لم يخضع للاستجواب بعد.

وشددت المنظمة على ان هناك «احتمالات كبيرة ان يكون عيد اعتقل بسبب انتقاداته القاسية للسلطة الفلسطينية في اطار عمله مع بتسيليم ومع منظمة مراسلون من دون حدود» وهي منظمة مستقلة مدافعة عن حرية الصحافة. وشارك عيد في وضع تقرير نشر في اب (اغسطس) ١٩٩٥ ينتقد انتهاكات حقوق الانسان التي يرتكبها جهاز الامن الوقائي بقيادة العقيد جبريل رجوب في اريحا (الضفة الغربية). وقال الامين العام «لبتسيليم» ازهار بير في تصريح اذاعي انه يعتبر السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات «مسؤولة عن سلامة عيد» وطالب ب «الافراج عنه فورا».

ويعمل عيد ايضا مع منظمة «مراسلون بلا حدود» المستقلة المدافعة عن حرية الصحافة التي بدات حملة لمراقبة وسائل الاعلام الفلسطينية منذ ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في ما يختص انتخابات مجلس الحكم الذاتي المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وكانت «منظمة مراسلون بلا حدود» اشارت الى ان وسائل الاعلام الفلسطيني تدعم حركة فتح بقيادة عرفات على حساب التنظيمات الاخرى. وجاء في رسالة وجهها «مراسلون بلا حدود» الى عرفات: «في هذه الفترة الانتخابية تشجب منظمة مراسلون بلا حدود هذا الاعتقال التعسفي والغياب التام للمعلومات عن مصير مراسلنا». وطلبت من عرفات "استخدام نفوذه للافراج فورا عن عيد».

وذكرت الاذاعة العسكرية ان اعتقال عيد يعتبر انتهاكا للاتفاقات المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لانه اعتقل في القدس الشرقية اي خارج نطاق مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وبالتالي لا يحق لاجهزة الامن الفلسطيني العمل فيها.

وقال مسؤول في اجهزة الامن الفلسطينية طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس ان «اجهزة الامن الفلسطينية لا علاقة لها بهذه المسالة».



بسام عيد

الاكوادور تنفي تراجع اسرائيل عن بيعها اربع طائرات حربية

■ كيتو - اف ب: صرح وزير الخارجية الاكوادوري غالو ليورو امس الاول ان الانباء التي تحدثت عن قرار اسرائيل الغاء بيع الاكوادور اربع مقاتلات من طراز كفير ليست سوى «شائعات».

وقال ليورو لوكالة فرانس برس ردا على سؤال عن امكانية ارجاء تسليم الاكوادور طائرات من انتاج اسرائيل ومزودة بمحركات امريكية «انها شائعات».

وقال الوزير الاكوادوري انه لا يعرف شيئا عن فيتو امريكي محتمل. واوضح «لا نملك اي معلومات رسمية في هذا الشان».

وصرح متحدث باسم ليورو ردا على سؤال عن تصريحات ادلى بها عضو في البرلمان الاسرائيلي امس الاول اكد ان هذا البيع الغي بسبب فيتو امريكي «نحاول التاكد من صحة هذه الانباء».

وكان عضو في لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في البرلمان الاسرائيلي صرح لوكالة فرانس برس امس الاول ان الولايات المتحدة استخدمت حق الفيتو لمنع بيع هذه المقاتلات الى الاكوادور.

ويحظر القانون الاميركي على اسرائيل تصدير طائرات كفير بدون موافقة الولايات المتحدة. وكانت واشنطن وافقت اولا على هذا العقد ثم تراجعت بعد احتجاج شديد من جانب البيرو التي كانت تخوض نزاعا مسلحا مع الاكوادور عام ١٩٩٥.

وكانت ليما استدعت سفيرها في واشنطن بعد الاعلان عن الصفقة ورات ان حصول الاكوادور على مثل هذه الطائرات من شانه ان يعدل التوازن الاستراتيجي لمصلحة كيتو.

وقال ليورو ان الطائرات الاربع ستسلم في ١٧ كانون الثاني (يناير) كما هو مقرر. واكد انه تم الاتفاق على هذا العقد قبل النزاع مع البيرو «ومن غير المناسب حاليا اتهامنا باننا نريد الانطلاق في سباق للتسلح».

يذكر ان الولايات المتحدة من بين الدول الاربع الضامنة لاتفاق السلام الذي انهى المعارك بين البلدين.

بموجب تعليمات من بيريس

الشرطة الاسرائيلية تنوي استخدام القوة لمنع زيارة شخصيات اجنبية «لبيت الشرق»

لندن - «القدس العربي»:

قررت اسرائيل ان تمنع زيارة شخصيات اجنبية بما في ذلك وزراء خارجية الى مبنى بيت الشرق في شرقي القدس، الذي يستخدم مركزا للقيادة الفلسطينية في المدينة. وحسب القرار الذي اتخذ الاسبوع الماضي سيتم استخدام قوة شرطية لتنفيذ القرار اذا اقتضت ذلك، حيث ستغلق الطريق امام رتل سيارات الضيف وسيمنع من دخول ساحة المبنى، وتقرر ان تعمل الشرطة في الحالات التي تفشل فيها كل الجهود البلوماسية لاقناع وزراء الخارجية بالغاء الزيارة.

واتخذ هذا القرار في اجتماع «لجنة القدس» وهي اطار يوجه نشاطات قوات الامن الاسرائيلية في مواضيع حساسة وسياسية متعلقة بالقدس ويرأسها وزير الامن الداخلي موشيه شاحل وتضم في عضويتها ممثلين عن وزارة الخارجية الاسرائيلية وبلدية القدس وافرع الامن المختلفة.

وعقدت هذه اللجنة جلستها الاخيرة في الاسبوع الماضي بعد ايام من زيارة وزير الخارجية الفرنسي هارفيه دوشاريت لبيت الشرق، حيث التقى وفدا فلسطينيا برئاسة فيصل الحسيني بعد ان رفض طلب رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس ووزير خارجيته ايهود براك الغاء الزيارة.

وكانت مسالة زيارة شخصيات اجنبية رفيعة المستوى لبيت الشرق والسبيل لمنعها طرحت في جلسة اللجنة من قبل ممثل احد افرع الامن. وقال انه يعمل حسب توجيهات رئيس الحكومة الذي يسعى لايجاد «حل للمشكلة».

وبعد نقاش شارك فيه ايضا نائب وزير الخارجية ايلي ديان ورئيس بلدية القدس اهود اولمرت، اتخذ قرار بمنع زيارات اخرى «لشخصيات اجنبية بما فيها وزراء خارجية حتى لو كانت الزيارات شخصية». وقال وزير الامن الداخلي شاحل في الجلسة انه يملك الحق في استخدام الشرطة لمنع زيارات لبيت الشرق واعلم اعضاء اللجنة انه سيستخدم الشرطة في المرة القادمة. واستذكر شاحل في هذا الصدد حقيقة انه استخدم الشرطة قبل عدة اشهر حسب قرار لجنة القدس لمنع اجتماع سياسي كان يجب ان يجرى باشتراك شخصيات كبيرة من السلطة الفلسطينية في فندق نوتردام في القدس.

وقال نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي ديان الذي اكد وجود القرار ان زيارة شخصيات اجنبية لبيت الشرق تمس المصلحة السياسية لاسرائيل وتتعارض مع قانون تطبيق اتفاق القاهرة الذي يمنع نشاطات فلسطينية في القدس. وقال «ان هذه الزيارات هي نشاطات سياسية ونحن ملزمون بمنعها»، واضاف انه «لا يهمنا ما اذا كانت هذه الزيارات شخصية ام رسمية».

وقال ديان، مع ذلك فان اسرائيل غير معنية بخلق ازمات لا داعي لها في علاقاتها مع اوروبا واعرب عن امله في ان تتفهم دول اوروبا موقف اسرائيل وان لا تستوجب الضرورة استخدام الشرطة.

وكانت مؤسسات الاتحاد الاوروبي قد قررت قبل اكثر من سنة منع رؤساء حكومات اوروبية يزورون اسرائيل من زيارة بيت الشرق ولكن يسمح لوزراء الخارجية بالالتقاء مع قادة الفلسطينيين في المدينة.

والاختبار الاول لقرار لجنة القدس سيكون بعد حوالي اسبوعين حين يقوم وزير الخارجية الهولندية بزيارة اسرائيل، ووفقا لقرار الاتحاد الاوروبي فانه سيقوم بزيارة بيت الشرق. واعرب نائب الوزير ديان امس الاول عن امله في ان تتمكن اسرائيل بوسائل دبلوماسية من الغاء زيارته لبيت الشرق وقال ديان ان دور وزارة الخارجية هو اقناعه بالغاء الزيارة. واضاف «واذا لم ننجح فان المسالة ستتحول لمعالجة وزارة الامن الداخلي».

ولمح ديان الى السياسة الجديدة في كلمة القاها الاثنين الماضي في اجتماع سفراء اسرائيل في غرب اوروبا الذي جرى في وزارة الخارجية. وطلب نائب الوزير من السفراء ان يبلغوا حكومات الدول التي يعملون بها بحقيقة انه «يتوفر لدينا امكانية ان نمنع، جسديا، مثل هذه الزيارات الى بيت الشرق».

اطلاق سراح خمسة معتقلين لبنانيين من سجن «الخيام»

■ النبطية (لبنان) - رويتر: قال مصدر امني ان القوات الاسرائيلية اطلقت امس الاربعاء سراح خمسة معتقلين لبنانيين من سجن «الخيام» في الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان.

واضاف المصدر ان اربعة من المعتقلين الخمسة المفرج عنهم بقوا في قراهم داخل الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان فيما غادر المعتقل الرابع منطقة الشريط الى منزل ذويه في بيروت.

ويوجد حوالي ٢٠٠ معتقل لبناني من دون محاكمة في سجن الخيام الواقع على تلة مشرفة على بلدة الخيام داخل الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان وتديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل.

وقال المصدر ان الخمسة الذين اطلق سراحهم هم حسن الامين من بلدة الخيام وخديجة عوض من بلدة حولا وحسن ابوطعان من بلدة الطيبة وعماد زيتون من بلدة كفرشوبا ومحمد رمضان من بلدة بيت ياحون والاخير هو الوحيد الذي غادر الشريط الحدودي الى بيروت.

وباطلاق هؤلاء الخمسة يرتفع عدد المعتقلين الذين اطلق سراحهم من سجن الخيام منذ شباط (فبراير) الماضي الى ٨٥. وكانت ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التي تدير معتقل الخيام سمحت بدخول وفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر اليه في شهر تشرين الاول (اكتوبر) كما كانت قد سمحت في كانون الثاني (يناير) الماضي لاهالي المعتقلين بالقيام بزيارات دورية لاقاربهم في المعتقل وذلك للمرة الاولى منذ انشاء المعتقل في العام ١٩٨٥.

وياتي اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين بعد يومين من وفاة المعتقل محمد قطيش خلال نقله بطائرة الى اسرائيل لتلقي العلاج. وقالت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ان قطيش كان يعالج من اثار «التعذيب والضرب الوحشي» الذي تعرض له في معتقل الخيام.

قاتل رابين يشكو من برودة زنزانته

■ القدس - رويتر: قالت محطتا راديو اسرائيليتان ان ايغال امير اليهودي المتشدد الذي قتل رئيس الوزراء اسحق رابين طلب من المحكمة امس الاول الثلاثاء ان تنقله الى سجن اخر قائلا ان زنزانته باردة جدا وان الطعام الذي يتناوله لا تبيحه الشريعة اليهودية.

وذكر راديو اسرائيل وراديو الجيش الاسرائيلي ان امير قال في التماس ان مسؤولين في سجنه الواقع بجنوب اسرائيل قدموا له لحما يمثل انتهاكا لقوانين الطعام اليهودية.

كما شكا ايضا من ان طعامه لا يفي بالمعايير الاشد صرامة للحاخامات المتشددين. ووفقا لما يقوله الراديو فقد شكا امير من حبسه الانفرادي وطلب السماح له بالصلاة بين عشرة بالغين علاوة على السماح له بان يجتمع بحاخام.

واقر امير (٢٥ عاما) باغتيال رابين في تجمع سلام حاشد في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) لمنع تسليم المزيد من اراضي الضفة الغربية لسلطات الحكم الذاتي الفلسطيني.

الليكود يستعد لافشال مصادقة الكنيست على اتفاق اوسلو

■ القدس - ق ب: قالت مصادر برلمانية في حزب الليكود الذي يتزعم المعارضة اليمينية في اسرائيل ان الحزب سيعمل في البرلمان (الكنيست) على افشال التصديق على القانون الخاص باتفاق «اوسلو ب» وعلى عرقلة وتعطيل انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني المقرر لجراؤها بموجب هذا الاتفاق الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في العشرين من شهر كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال النائب موشيه كتساف ورئيس قائمة الليكود في البرلمان ان حزبه مصمم على اتخاذ كافة الخطوات والاجراءات البرلمانية المتاحة له من اجل عرقلة اقرار مشروع قانون الاتفاق الذي يقود حسب رايه الى اقامة «دولة فلسطينية» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت كتلة الليكود البرلمانية اعلنت بصورة مفاجئة امس الاول لدى عرض وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليباي مشروع القانون الخاص بتطبيق اتفاق «اوسلو ب» على البرلمان لاقراره بالقراءة الاولى انها ستعتبر التصويت على مشروع القانون تصويتها على الثقة بالحكومة، الامر الذي اضطر الائتلاف الحكومي الى تاجيل عملية التصويت الى يوم الاثنين المقبل نظرا لعدم توفر اغلبية من اعضاء الائتلاف الحاكم في البرلمان يوم امس الاول.

ولوضح رئيس كتلة «الليكود» موشيه كتساف ان نجاح الليكود واحزاب المعارضة اليمينية في تاخير وتاجيل التصديق على مشروع القانون سيحقق هدف حزبه الحالي المتمثل بتعطيل اجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني.

واكد ان الليكود وكتل احزاب المعارضة المتحالفة معه ستتخذ كل الخطوات و«الحيل» البرلمانية المتاحة في سبيل تسويف واعاقة التصديق على القانون. يشار الى ان احد بنود القانون لتطبيق اتفاق «اوسلو ب» يستهدف تمكين الفلسطينيين في القدس المحتلة من المشاركة في الانتخابات للمجلس الفلسطيني عن طريق الادلاء باصواتهم في صناديق اقتراع ستوضع في مراكز بريدية تديرها اسرائيل في الشطر الشرقي من المدينة.

وينص هذا البند على تخويل وزيرة الاتصالات شولاميت الوني بالايعاز لسلطة البريد الاسرائيلية بتقديم الخدمات اللازمة لتنفيذ هذا التعهد الذي قدمته الحكومة الاسرائيلية في نطاق اتفاق «اوسلو ب» بشان مشاركة الفلسطينيين المقدسيين في الانتخابات.

وتامل اوساط حزب الليكود ان يخفق الائتلاف الحكومي في تمرير التصديق على مشروع القانون حتى موعد الانتخابات الفلسطينية، وفي هذا الحال لن يتمكن الفلسطينيون في القدس - في ظل غياب تشريع قانوني اسرائيلي - من المشاركة في هذه الانتخابات. على الصعيد ذاته، اعلنت مصادر برلمانية في حزب الليكود امس انها ستقدم قريبا مشروع قانون للبرلمان الاسرائيلي ينص على التزام الحكومة والمؤسسات الحكومية المعنية بالتوقف عن تقديم الاعانات المالية المختلفة التي تقدمها اسرائيل للفلسطينيين القاطنين في القدس الشرقية في حال مشاركتهم في الانتخابات لمجلس السلطة الوطنية الفلسطينية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العربية عن هذه المصادر قولها صباح امس ان اسرائيل ستتخلى عن مسؤوليتها تقديم اعانات مالية كمخصصات التامين الوطني ومخصصات بطالة ومنح ولادة وما شابه للفلسطينيين المقدسيين من حملة الهوية الاسرائيلية اذا ما شارك هؤلاء في الانتخابات لسلطة اخرى (سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني).

غور يستبق زيارته لتونس بدعوتها لاقامة علاقات مع اسرائيل

■ الدوحة - ق ن ا: استبق آل غور نائب الرئيس الامريكي زيارة من المزمع ان يقوم بها لتونس الاسبوع المقبل بدعوته الحكومة التونسية اقامة علاقات مع اسرائيل.

ونسب راديو اسرائيل في نبأ التقط امس لمصادر اسرائيلية في واشنطن قولها ان آل غور طلب من الحكومة التونسية اقامة مثل هذه العلاقات.

الا ان هذه المصادر لم تذكر مزيدا من التفاصيل والايضاحات او تاريخ ومناسبة توجيه هذا الطلب.

وكانت تونس قد افتتحت مؤخرا مكتب تمثيل تجاري لها في اسرائيل.

الجيش اللبناني يطوق مخيما فلسطينيا لاستجواب مشتبه بقتل زعيم اسلامي

■ صيدا (لبنان) - رويتر: قال مصدر امني ان الجيش اللبناني فرض امس الاربعاء طوقا حول اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان الى ان يرضخ لحد المطلوبين الاصوليين الفلسطينيين لطلب السلطات القضائية لاستجوابه في قضية اغتيال زعيم حركة دينية اسلامية معتدلة.

وقال المصدر وشهود عيان ان الجيش اللبناني احاط بمخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين المتاخم لمدينة صيدا الساحلية الجنوبية واقفل ٤٧ ممرا من والى المخيم واقام امامها سواتر ترابية وترك ثلاثة ممرات رئيسية لدخول المخيم والخروج منه مع تفتيش دقيق للعابرين.

وكان مصدر عسكري لبناني قال في ١٩ الشهر الماضي ان الجيش القى القبض على قتلة الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الاسلامية المعروفة بالاحباش والذي اغتاله مسلحون في بيروت في نهاية شهر اب (اغسطس) الماضي.

وقال بيان الجيش ان المعتقلين اعترفوا بالانتماء لتنظيم طائفي محظور يتزعمه الفلسطيني احمد عبد الكريم سعدي (ابو محجن) وهو من سكان مخيم عين الحلوة. وقالت مصادر في صيدا ان سعدي يتزعم تنظيم «عصبة الانصار» وهي حركة اصولية على خلاف مع جمعية المشاريع الاسلامية المعتدلة والتي لها علاقات وثيقة بسورية.

وقال مصدر فلسطيني في مخيم عين الحلوة انه ابلغ بان هذا الحصار سيستمر الى ان يستسلم سعدي الى السلطات القضائية لاستجوابه.

وقال مصدر مطلع لرويتر انه لا يوجد مؤشر حتى الان على وجود نية لدخول الجيش المخيم الذي لم تدخله القوى الامنية اللبنانية الرسمية منذ عام ١٩٦٨.

وقال مصدر قضائي ان القاضي المكلف بالتحقيق في القضية حدد امس موعدا لاستجواب سعدي لكن الاخير لم يمثل امامه.

وكان سعدي نفى في تصريحات صدرت عنه تورط تنظيمه في عملية الاغتيال.

وقالت مصادر فلسطينية داخل المخيم انها ترجح خروج سعدي من المخيم لكن جهات لبنانية رسمية تقول انه لا يزال داخل المخيم.

وتوجد قوات للجيش اللبناني خارج المخيم لكن الجيش اللبناني اقام سواتر ترابية امام الممرات وعزز قواته امس.

وكان الجيش اتهم في بيانه المتورطين في عملية اغتيال الشيخ الحلبي بان لهم اتصالات بجهات خارجية لم يحددها.

خلاف عربي - اسرائيلي حول تعريف النازحين

■ عمان - ق ن ا: اعرب يوسف هداس رئيس الجانب الاسرائيلي في اجتماعات الجوله الخامسة للجنة الرباعيه للنازحين الفلسطينيين التي بدات في وقت لاحق امس في حيفا.. عن تفاؤله بان تنعكس الاجواء الايجابية القائمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين على اعمال هذه الجولة.

واعترف هداس في تصريحات بثها راديو اسرائيل امس بوجود خلافا واضح بشان تعريف النازح وهو الامر الذي يترتب عليه تحديد اعدادالنازحين.

وقال ان الجانب العربي يعطي مفهوما واسعا للنازح ويعرفه بانه كل فلسطيني غادرالضفه الغربيه وقطاع غزه قبل وخلال وبعد حرب عام ١٩٦٧ فيما يقتصر التعريف الاسرائيلي لهذا المفهوم على اولئك الذين غادروا هذه المناطق اثناء الحرب.

وتبحث اللجنة التي تضم في عضويتها كلا من مصر والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية على مدى يومين خمس قضايا رئيسيه تتعلق باعداد النازحين والاتفاق حول مفهوم النازح وكيفية عودته وموقف الفلسطيني الحاصل على الجنسية العربية والاردنية من العودة الى مناطق الحكم الذاتي بالاضافة الى رد اسرائيل حوال امكانية عودة المبعدين الفلسطينيين من ليبيا.

وكان محمد صبيح سفير فلسطين لدى الجامعة العربية قد صرح امس الاول ان السلطة الفلسطينية ستقترح خلال اجتماعات حيفا وضع جدول زمني للبدء في اقرار عودة النازحين على مراحل.

تحويل معتقل الفارعة في نابلس الى مركز شبابي

■ نابلس (الضفة الغربية) - ق ب: اعلن مسؤول في وزارة الشباب والرياضة التابعة لمجلس السلطة الفلسطينية ان مبنى وساحة معتقل الفارعة الاسرائيلي الذي اخلته قوات الاحتلال قبل انسحابها من المدينة اصبحتا الان تحت اشراف مديرية الشباب والرياضة في محافظة نابلس، مشيرا الى وجود خطة لتحويل الموقع الى مركز شبابي «من شانه ان يدفع باتجاه تعويض الشباب الفلسطيني عن النواحي الشبابية التي فقدوها خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي لمدينتهم».

وقال مسؤول مديريات الشباب والرياضة في شمال الضفة الغربية غسان المصري ان «موقع سجن الفارعة الذي يرمز الى المعاناة والصمود للشعب الفلسطيني وتنبعث منه ذكريات مؤلمة للشباب الفلسطيني سيصبح قرية ومركزا شبابيا يوفر للشباب النواحي التي فقدوها خلال سنين الاحتلال» مشيرا الى ان المركز سيوفر خدمات اكاديمية وثقافية واجتماعية للشبان الفلسطينيين.

واضاف المصري الذي يعمل مديرا لمديرية محافظ نابلس في وزارة الرياضة والشباب الفلسطينية في تصريح لوكالة «قدس برس» ان المديرية تسعى لجعل الفارعة مركزا وطنيا لاعداد وتاهيل القيادات الشبابية والكشفية والرياضية.

وكشف المصري النقاب عن «وجود خطة تتبلور حاليا لدى المديرية بالتعاون مع الوزارة لتنظيم معسكرات شبابية ورياضية وكشفية في مجال التوعية والتاهيل وتهيئة الشباب للانخراط في الحياة المدنية، اضافة الى اقامة ندوات توعية متواصلة في مجالات الديمقراطية وحقوق الانسان وحرية التعبير». واشار المسؤول الفلسطيني الى ان المركز سيخرج قيادات كشفية تعمل في المناطق الفلسطينية لانشاء وتاهيل المجموعات الكشفية».

تمديد الاعتقال الاداري لفلسطينيين في سجن «مجيدو»

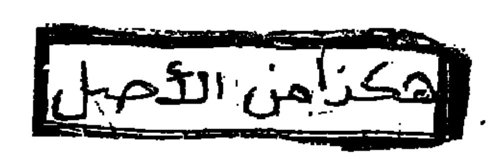
■ نابلس (الضفة الغربية) - قدس برس: ذكرت مصادر حقوقية ان السلطات الاسرائيلية مددت اعتقال شاب فلسطيني من اهالي مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، ورفضت استئنافا تقدم به معتقل اخر من نفس المدينة.

وقالت المصادر الفلسطينية لوكالة «قدس برس» ان السلطات الاسرائيلية مددت اعتقال الشاب رياض شريم (٢٤ عاما) للمرة الثالثة على التوالي لمدة ٤ اشهر اخرى، فيما رفضت استئنافا تقدم به المعتقل رياض ولويل (٤٠ عاما) وقررت تثبيت اعتقاله الاداري لمدة ٦ اشهر، يشار الى ان الفلسطينيين معتقلان اداريا في سجن «مجيدو» داخل الخط الاخضر حيث تتهمهما السلطات الاسرائيلية بالعمل ضد الاحتلال الاسرائيلي.

قوات الاحتلال تقتحم المستشفى الاهلي في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - ق ب: قالت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة ان قوات اسرائيلية كبيرة اقدمت ليلة امس الاول على اقتحام مستشفى الاهلي في مدينة الخليل وذلك بعد ملاحقة سيارة ادعت السلطات الاسرائيلية انها مسروقة وان سائقها تمكن من الدخول الى باحة المستشفى.

واشار شهود عيان الى ان قوات الاحتلال فرضت حصارا مشددا على محيط المستشفى خلال عملية اقتحامه واجرت داخله تفتيشا واسع النطاق، وقال هؤلاء ان جنود الاحتلال عمدوا الى مصادرة ملصقات علقت على مداخل المستشفى وادعت انها مؤيدة لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وتحرض على مقاومة الاحتلال. وكانت اسرائيل نقلت صلاحيات الاشراف على المؤسسات الصحية للسلطة الفلسطينية بموجب اتفاقات بين الجانبين.



«الكتاب: أمس المكان الآن» لأدونيس: [٣-١]

الرفض خصيصة شعرية ميثولوجية حضارية

حسام الدين محمد *

بناء الكتاب الفكري

٢ - ١: القسم الاول I

ينقسم هذا القسم الى خطين رئيسيين وتفريع، والخطان هما:
ا - ولادة الشاعر وطفولته
ب - بداية النزاع الاسلامي وتطور مجريات هذا النزاع.
اما التفريع فهو الهامش الداخلي.

يتناظر هذان الخطان ويتجادلان، والمتنبي ابن هذا الجدل بين الامس والمكان والآن المعاصر له.

في الصفحة ٢٠ من الكتاب، يتحدث المقطع (ل) عن افكار الشاعر (المتنبي) عن الكوفة:

(«ا - لم اعرف نفسي حين عرفت الكوفة حقا وبقيت كأني مشطور: / غضبا يقصيني عنها وحنانا يصهرني فيها / هل اهل الكوفة جن وبقايا رجم؟ / يبنون عروشا من احلام / ويعيشون سكارى: عرسا / قبرا، / قبرا عرسا / طقسا للأرض: امام / يحيا في موت امام»

كما يتحدث الراوي في الهامش عن الكوفة ايضا، ولكن من منظور ذاكرة الجماعة لا الفرد:

«قال الراوي:

كان الناس فرادى وجماعات يأتون الكوفة حجاجا في سرداب تحت الارض ويروى: ابناء علي في الكوفة ماتوا او قتلوا وعلي في الكوفة مات، ويروى:

الكوفة رمز للموت
لفتك
لا يفصح عنه
قول، لا يحصره وصف.
وثنى الراوي:
قال الحسن بن النقار، وقال القاضي احمد:
لا يحكمنا حقا الا اشخاص يتخذون
الموت إماما ويقال: لهم اشباه في سياف
أو في سيف.
وثنى الراوي: لا يقدر علم ان يتحاول
مع جهل».
في الصفحة ايضا، نجد الهامش
الداخلي يقول:
«افق: مخطوطة عجماء،
والقتل بيان»

وشرح الى يسار الصفحة للشخصين المذكورين في «قال الراوي»... الحسن بن النقار، واحمد بن الكامل، حيث ينكر ان المتنبي استمع اليهما في الكوفة. في هذه الصفحة مثل للجدل بين المتن والهامش الداخلي ومقطع الراوي، فالمتن الاصلي يتحدث عن الكوفة من وجهة نظر الشاعر، حيث الغضب والحنان، والحديث عن طقوس التشيع بما هي طقوس للارض، وعن الدمع والقمع، ويحث الشاعر عن الاطراف القصوى في الحيرة والنشوة.

ويختصر الهامش الداخلي الفكرة ويركزها: الافق مخطوطة مغلقة وشرحها القتل.

ويتحدث الهامش عن علاقة الناس بالكوفة، وعن مصائر العلويين، وعن صيرورة الكوفة رمزا للموت، وعن الحكام الذين يقودهم الموت.

قسم «هوامش» الاول يبتدئ بالتقديم الشعري الذي ذكرناه سابقا والذي يشير الى رغبة بالخروج من السياق الاصلي لسيرة الشاعر، وسيرة الذاكرة الاسلامية، يلحقه ثلاثة مقاطع بعنوان حوار، وشعراء ادونيس المختارين مصطفين بسبب اقدارهم ومصائرهم الشعرية والحياتية المميزة والناتئة والفاجعة احيانا كثيرة.

تميم بن مقبل شاعر احس بالفقد للجاهلية وميثولوجيتها فكأنه محكوم بخسران ابدي لما لن يعود ابدا، اما ابو محجن الثقفي فسجن لانه رغم اسلامه لم يستطع ترك الخمر، اما طرفة «الغلام القتيل» فمات في ربيع شبابه، «وقيل قطعت يداه ورجلاه ودفن حيا».

«الهوامش» تبدو هنا فسحات لفتح تاريخ الشاعر العربي على مصاريع التراجيديا والاقدار المأساوية الغريبة.

٢ - ٢ القسم الثاني II

نشهد خروج المتنبي «السماوة وجهت وجهي»، وضيافته في مخيام لبني الصابي»، حيث تبدأ مشاعر روحية بالتفتح على ضوء الطبيعة والمرأة وتساؤلات ليست بعيدة عن هواجس الواقع السياسي، وتنكر للكوفة، وبدء الاحساس النبوي «لماذا لم يجيء اي للعروج والوحي، هذا المساء؟» وارهاصات بالثورة «نتهجى في السماوة سر الخروج»، والم لاوضاع بلاده ومدينته «اهل الكوفة ولدوا سيفا يتقلد راساء، / «كل يحمل فأسه / كي يقتل نفسه». وتساؤلات عن الشعر: «هل اكتب شعرا اصهر فيه وجه الغيب؟» والثورة: «لابابيل حمدان قرمط في عصفها البهي».

في هذا القسم ارهاصات تمردات الفتوة القصوى واوهامها: «شعرك يشطح في غيه» - المقطع (ت)، «سازحزح اثنائي فأتاى تخومي» - المقطع (خ)، «تعلو رؤاي على ذروة العاصفة» - المقطع (خ)، «لن اغني لتاج / سألغني لتاج الابد» - المقطع (غ).

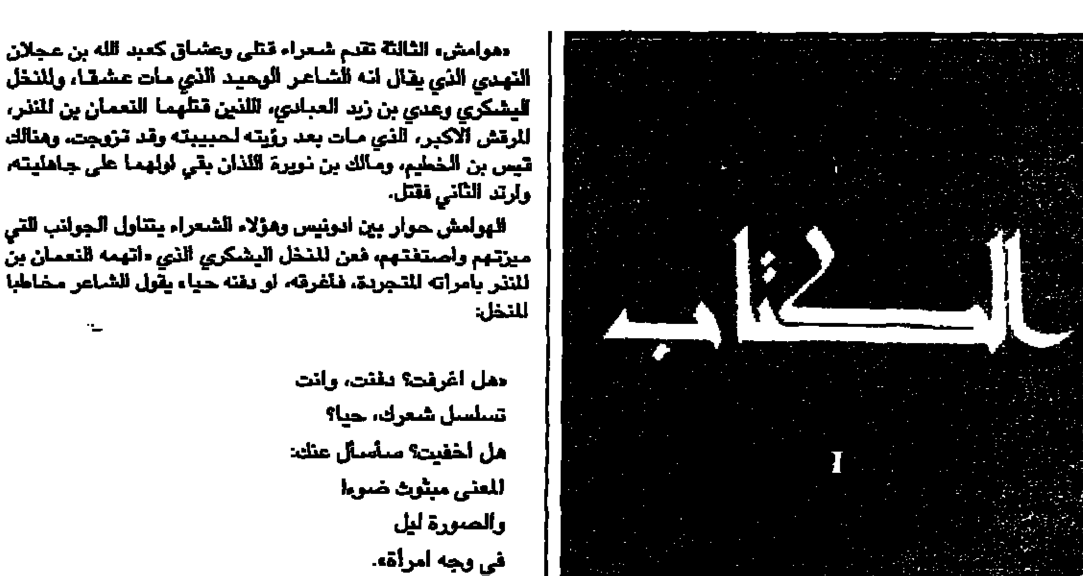
الخط الموازي للمتن، يبدأ بنوع من النوسان بين الحديث عن المتنبي والعودة الى النزاع الاسلامي، فالمقطع الاول يحكي عن خروج المتنبي عن ارضه، فيما يتحدث المقطع الثاني عن اجتماع السقيفة الذي «اثقل الارث بالقتل/ ولجتث جرثومة الرجاء»، ثم يعود الحديث الى المتنبي، المقطعين اللاحقين، ثم نجد لاحقا نوعا من التأمل على الاحداث في عدة مقاطع كما يستمر الحديث الحدثي في باقي المقاطع (٤٠ هـ)، حيث الذاكرة - الارث تغرق اكثر فاكثر في الدم: قتل علي (رض)، طفلا ابن العباس، الحسن بن علي (٥٠ هـ) عبادة الليثي ثم صلب قاتله الباهلي الخارجي (٤٢ هـ)، المحاربي (٤٢ هـ)، عروة بن ادية (٤٧ هـ) وغيرهم، وينتهي هذا القسم بقول الراوي:

«هو ذا الحاضر مرتيا بنار الزمن
كفن مندرج في كفن».

تأتي بعد ذلك «فاصلة استباق» التي تقدم بنفسها الطويل المنسرح فسحة للتأمل في القتل، والزمن، والعلاقة مع التراث: «أوه، يا للانسان الذي لا يرى امامه / كلما تقدم الا القديم»، حيث «يرسم المتنبي خيوط التوهم / مربوطا بخيط الذاكرة / وليس الوطن في حاجة الى بيته / في لرض الطوبى / حيث الوطن مصنع تسيره آلة الله»، وعلى هامش المقطع الاخير في هذه الفاصلة يقدم ادونيس مساءلته للمساءلة نفسها وتفكره في التفكر: - بماذا يهذر هذا الرجل؟ يزعم انه تسلح بالضوء، لكن، هل فحص جيدا ظلامه؟».

بعد التأسيس يقوم ادونيس دائما بزرع الشك في ما اسس، فاتحا المجال دوما للخلخلة. شعراء «هوامش» اللاحقة يتقدمهم تأبط شرا، ثم عمرو بن براقة الهمداني، وسحيم عبد بني الحسحاس، ابو دؤاد الايادي، المهلهل التغلبي، النابغة الذبياني، عبد يغوث الحارثي، عنترة، عبيد بن الابرص الاسدي، دويد بن زيد الحميري، فهل يجمع جامع بين هذه الثلة الاغلب بالنسبة لي لن اختيار ادونيس لهم قام على حالة خاصة او قصيدة مميزة او رأي خاص، غير ان عددا منهم يجمعه امر مميز لتفتح الشباب الجنسي وغواياته، كالتعلق بالمرأة، فسحيم يقتل حرقا لتغزله الصريح بالنساء، والمهلهل التغلبي كان زير نساء، وعبد يغوث يخير في الموت فيختار هذه الميتة العربية الشهيرة ان يشرب الخمر ويقطع عرقه الاكحل، وكذلك عبيد بن الابرص وعنترة الشهير بحبه لعبلة، وعمر بن براقة يقول «واني على امر الغواية لحازم».

بقية الشعراء المذكورين لا يشتركون بهذه الغوايات ولكن يتميزون بخواص اخرى .


غلاف الكتاب

٢ - ٣ القسم الثالث III

نشهد في هذا القسم توجه المتنبي لبغداد متوجسا ومتفكرا في الصراعات القائمة: «كيف تنفك من قيد هذا التشرد، / من اسر هذي الاقامة / في غياهب تلك الخلافة، او هذه الامامة؟» - المقطع (ز)، ويعطي ادونيس بذلك اشارة الى ميول المتنبي القرمطية «امزق هذا القناع، وما سيقول التمزق؟» - المقطع (ف)، والنبوية «ترائي استشرف الغيوب» المقطع (ر)، «كيف لي ان انور هذا الظلام» المقطع (ش)، ونجد نقاط التقاء ادونيس الجغرافية مع المتنبي في الحديث عن اللاذقية في المقطع (د)، حيث يتظهر صوت ادونيس ويصف:

«ارجع الى طينك - البدء / حبي /في المقام الذي اخترقته رماح الفجيعة، في عربات الفصول / سادرات تجر المدائن مغلولة، / وتجر الحقول»، وكذلك في المقطع (ظ) حيث يتساءل: «لا اشاهد في اللاذقية شمسا، اشاهد شيئا يقال له الشمس - هل وهمي الآن اعقل من خطواتي، من نظراتي، ام ان بيني وبين المكان التباسا؟»، وفي المقطع الاخير يؤكد الشاعر على الشعر: «القصيدة ضوء الممالك، والشعراء شموس».

عند قراءتنا المتفحصة للنص الموازي او الهامش نجد مناطق تصاد وجدل عديدة، فالحديث في المتن عن الطريق لبغداد، يصاحبه الحديث عن سفر الشعراء في المقطع الاول، وحديث الشاعر في المقطع الثاني عن فتح صدره للنجوم «التي تتكون في فلك آخر»، يوازيه الحديث عن ان في خطوات الشاعر «انى سار، محابر ضوء»، والتوازي يقابله احيانا تعاكس يضيء الفكرة من جوانب متعددة، ففي الحديث عن ابي الفضل الكوني في الكوفة «نوره طرق للالوهة»، الذي يقابله الحديث عن «ذلك الحجاب الذي اسدلته السماء على وجهها»، حيث نجد تعاكسا بين الحجاب والنور وتعلقا بين السماء والالوهة، يقدم للمعنى من جهات مختلفة.

يستمر هذا على النسق التالي:

المتن	الهامش
د - ليست الكوفة الآن	لهب خامد
حيث اراها	
هـ - اتقدم في ظلمات المكان.......	باسم اولئك السائرين الى النور
و - بغداد رسمت	(اسماء عمر، كسرى)
في كتاب الخليفة مشطورة،	
ز - غياهب تلك الخلافة..........	ابن الغدو وابن الرواح
او هذي الامامة	
ح - لم ينم مرة فوق زند القبل --	جاؤوا بالراس نصبوه
ولم يرجع القهقرى	في ساحات الشام

نموذج للاسلوب البصري الذي استخدمه ادونيس في الكتاب

«هوامش» الثالثة تقدم شعراء قتلى وعشاق كعبد الله بن عجلان النهدي الذي يقال انه الشاعر الوحيد الذي مات عشقا، والمنخل اليشكري وعدي بن زيد العبادي، اللذين قتلهما النعمان بن المنذر، والمرقش الاكبر، الذي مات بعد رؤيته لحبيبته وقد تزوجت، وهناك قيس بن الخطيم، ومالك بن نويرة اللذان بقي اولهما على جاهليته وارتد الثاني فقتل.

الهوامش حوار بين ادونيس وهؤلاء الشعراء يتناول الجوانب التي ميزتهم واصطفتهم، فمن المنخل اليشكري الذي «اتهمه النعمان بن المنذر بامرأته المتجردة، فاغرقه، او دفنه حيا» يقول الشاعر مخاطبا المنخل:

«هل اغرقت؟ دفنت، وانت
تسلسل شعرك، حيا؟
هل اخفيت؟ سأسال عنك:
المعنى مبثوث ضوءا
والصورة ليل
في وجه امرأة».

اما مالك بن نويرة، الذي «ارتد، كما يروى، عن الاسلام، فقتل، قيل كانت فيه غطرسة وخيلاء» حيث يقول الشاعر:

«هو ذا ماضيك: جبين
للرفض، ووجه
تتخايل فيه افاق مروق -
وارى وثنا، -
كم هو حي، كم هو عال هذا الوثن:
بسوى شفتيه
وبغير الانف الصاعد نحو ذراه،
لا يفتتن».

والامر الذي يكشف افقا تاريخيا من المفهوم الرفضي في صوت ادونيس يحضر فيه كمفهوم للتمرد الاصلي وتكتسي فيه دلالة الاشارات الى ابليس، التمرد الاول، وتكتسب كل معاني الرفض واشكاله خصيصة شعرية، ميثولوجية، تاريخية وحضارية.

٢ - ٤ القسم الرابع IV

في هذا القسم الذي يتصدره «كأني عجيب في عيون العجائب» نشهد حزن المتنبي على ابيه المتوفى: «اترى اذن الماء»، كان للمتنبي في قصائده العائلية ينوب وجدا وحزنا، وادونيس يمسك بهذا الفصل الشعوري في سيكولوجية المتنبي: «هل خرجت الى قبره واحتضنت الحجار، التراب، الكفن»، المقطع (ب).

ونشهد مجددا التمرد والشك والسر، والتفكير السياسي: «هكذا كان حتما علي ان افكر بالقرمطي». المتنبي يدخل دمشق ويتساءل عن انغلاق ابوابها المفتوحة.

في هذا القسم بلبلة ومرارة «امشي كأني في القيد امشي»، مقطع (ث)، «ماذا كل شيء اصم واعمى»، المقطع (ج)، «عبثا اقرأ الظلام»، مقطع (ذ)، ومجددا ينفتح الشعر ملجأ «يعلو الشعر سراجا»، المقطع (ظ).

في الهوامش الداخلية المؤشرة بنجمة مثمنة، نجد هذه الالتماعات والاشارات العامة ذات الطبيعة الغنائية او الرومانسية: «ايها الفجر، متى تمتحني الحبر الذي يكتب ليلي؟» مقطع (و)، «يوقظ الشمس من نومها / ويرش على وجهها ماءه» مقطع (ق)، «يخرج الضوء من نفسه / كي يلاقي اطيافه»، مقطع (ش)، واخرى من طبيعة حكمية: «ما سماه العالم عقلا، / سأسميه / رمية نرده»، مقطع (ك)، او جهات اخرى مركزة وقاسية: «ما اوضح التاريخ: سيف على عنق، ورب ساهر يرحم» مقطع (م).

وظيفة هذه الشروح الداخلية القصيرة اجمالا اعطاء صورة لحية تروع النص في الوقت الذي تلفه، وتصب بتركيزها وجهة تركز النص او تبؤره وتحركه في لحظة قريبة - غريبة في ان معا.

في الهامش المقابل والمسمى بعد انضاح وظيفته باسمها: «الامس»، الذي هو الارث، الذاكرة، الكتاب والمكان، وهو يشهد استتباعا فوضويا مخيفا لمسلسل الذبح والقتل والصلب فـ «لا راس الا كي يدحرج ميتا» مقطع (١)، حيث يرد قتل بكير بن وشاح على يد عبد الله بن خازم، ثم قتل ابن خازم، وتنهمر احداث القتل بعد ذلك: عبد الله بن الزبير، عبد الله بن صفوان، عمارة بن حزم، قصف الكعبة بالمنجنيق، عبد الله بن ثور الخارجي، صالح بن مسرح الخارجي، شبيب الخارجي، قطري بن الفجاءة، معبد الجهني...

ادونيس يقدم لنا علنا من الثورة والقمع الدموي البشع، سنة بعد سنة حيث لا تخلو صفحة من الدائرة الدموية، حتى لنكاد نحس الكتاب منقوعا بالدم.

الخيط بين حاضر المتنبي (قناع ادونيس) وبين امسه ما زال مشدودا، وما زال النص يوازن بين الاثنين ويقوم بخلق التصادي، ونجد ان الحاضر قد يسأل ويجيب الماضي، او ان الماضي يسأل ويجيب الحاضر، فهدم الحجاج الكعبة (امس) (الهامش ذ) يخلق سؤال الحاضر او (الآن): «هل تقدر الكتب الفقهية ان تجيب السائلين؟» (المتن د)، ووصية الحجاج لواليه في كيفية قتال الخوارج في الامس (الهامش ط) يفسر قولة «المتنبي»: «هكذا كان حتما علي ان افكر بالقرمطي» (المقطع ط)، وحديث عمر بن عبد العزيز «املأت الارض جورا» (الهامش ذ)، يأتي مثل تقديم تاريخي لقول «المتنبي»: «عبثا اقرأ الظلام» (المتن ذ).

ومن حيث ينتهي اخر مقطع في «امس»، (الهامش اليميني للنص) بقول الجحاف الشيباني: «قبح الله دينا / لا يتم بغير القتال، / وسفك الدماء». تبدأ «فاصلة استباق» الثانية بتشبيه التاريخ بقبر: «من شيء يشبه القبر تبدأ الحكاية»، والقبر «كائن حي» بحسب الشاعر «ما دمت ترفض ان تنساه»، «فالقبر بيت الله».

يقدم ادونيس هنا جرعة قصوى من الرفض الاشكالي، فلو كان التاريخ قبرا، والدين لا يقوم الا بسفك الدماء، فلماذا يستعاد هذا التاريخ؟ وسيجيب ادونيس على ذلك لاحقا.

فاصلة الاستباق تقوم بالماحات الى المكان: «كان قيس بن الملوح الذي يقال له المجنون، يخرج الى الشام»، «وهكذا تم حلول التعب والآلام بوصول ابي الذهب الى دمشق الشام مجهزا من علي بيك زعيم المماليك، وفتوى في المذاهب الاربعة».

فاصلة الاستباق اذن تخرج من زمن المتنبي المفترض ومن زمن الامس الاسلامي السابق على المتنبي، وتستبق الاشارة الى «الآن»، في نزعة لما يشبه تغريب شخوص بريخت للمسرحيين، يقول لنا الشاعر فيها ان الحكاية ليست حكاية، وان الامس ليس امسا، وان مكان احداث المتنبي والحجاج ليست احداثها فقط، ويختتم ادونيس هذه القصيدة الاستباقية بالقول: «الى اين سيقودنا النجم الذي نهتدي به؟».

(هوامش) اللاحقة تقدم كوكبة اخرى من شعراء العربية بينهما خال طرفة المتلمس، وعمه المرقش الاصغر، واحد شعراء المعلقات، الحارث بن حلزة اليشكري، وحاتم الطائي، والسموأل، ولقيط بن يعمر الايادي، وبشر بن ابي حازم الاسدي، وعوف بن الاحوص، والاسود النهشلي.

يطرح ادونيس على هؤلاء الشعراء اسئلة محيرة، كسؤال السموأل: «هل وفاؤك الموت ام الحياة»، وعلى لقيط بن يعمر الايادي الذي كتب رسالة لقومه يحذرهم من غزو كسرى، وهو كان كاتبا في ديوانه، فقطع كسرى لسانه: «هل كنت اسير وفاء / ام كنت اسير بيانك».

* ناقد من سوريا يقيم في لندن

قصائد من الفلبين

ترجمة: صلاح فائق

رسالة الى ماريا

عزيزتي ماريا، لا شيء يأتي.
لقد راقبتُ الامواج،
الطيور،
العشب - لا شيء،
لا شيء يأتي
آخرون، قبل زمن طويل
وكانوا افضل مني، عرفوا
هذه الحقيقة.
انها كانت، كما الآن، منذ البداية:
لا شيء، سوى اسمك
والامواج، بكل ما تعرف عنها من هدير،
صامتة،
النوارس تلفظ خطأ، اسمكِ
وحين تصل الى العشب
يضيع هناك.

سيزار رويز أكينو

الجمعة الصفراء

تلف الصخرة
بلا مبالاة واهنة

من خلف لخصب حقول الغابة
نشتريها
ونضعها، بحذر، اشارة
في طريق لشجار اسودت بالخطايا

حين يضيء الصباح
الصخرة
بلونه الارجواني،
تبتسمُ مباخطةً تستغيثُ
متأتي الليلة حارةً
ثم تصير هشيما داخل عزلتها،
نحن نسمعُ، لكن خائفين
اشباح عري مرايا الحياة

لانها تعكسُ
نفوسا سوداء
كانت، مرة، تحبُ الصخرة

باوتيستا

قصائد موجة جديدة

١) في البدء، قبل اجراس الانذار والطلاسم،
كان هناك الخوف من اندفاع الماء. كان هناك
الخوف
من الغرق.
٢) كان هذا الخوف في كل مكان
٣) الاطفال
غرقوا وهم في مهودهم
٤) الامهات
غرقن وهن في مآزرهن
٥) المسؤولون
غرقوا وهم يرتدون نعالهم
٦) امّ باكملها غرقت في الجريمة والمني

٧) واسفاه، واسفاه. الماء كان يندفع، ليغرقهم،
عبر الانوف
٧) في النهاية، بعد الرذاذ الذري والنابالم والعاب
الحربية، الشبيهة
بألعاب الفيديو، كان هناك خوف من فيضان الماء.
كان هناك خوفٌ
من الغرق.
٦) وقد اتضح ان
٥) الرايات والقسس عاجزون عن عمل أي شيء
٤) الاسلحة والخطب كانت بلا فائدة
٣) القوانين كانت بلا تأثير
٢) والتلفزيون لم يعر اهتماما بكل ما حدث
١) واسفاه، واسفاه. الماء كان يندفع ليغرقهم، عبر
الانوف.

موجة - ٦

كانوا يقتلون الاطفال
في التلفزيون
كانوا يضربونهم
بالرايات
يغرزون فيهم عقارا مثيراً
للشهوة الجنسية
ويتركونهم مبللين
فوق خراطيم الافيال،
آه، كانوا يفعلون بهم كل شيء
كل شيء بهم
التقطت بندقيتي وخطوت خارجا
خارجا خطوت وانا في هياج.

موجة - ٢

قائد السفينة جيمس ينادي المحطة الفضائية
المحطة الفضائية تنادي قائد السفينة جيمس
اعتقد بانني لحبك ايتها المحطة الفضائية
اعتقد بانني احبك يا قائد السفينة جيمس
اريد فقط ان تعرفي هذا ايتها المحطة الفضائية
اريد فقط ان تعرف هذا يا قائد السفينة جيمس
قائد السفينة جيمس ينادي المحطة الفضائية
المحطة الفضائية تنادي قائد السفينة جيمس
انتهى.

سيزار

اصدارات اجنبية

العراق: السلطة والمجتمع

لندن - «القدس العربي»:

كتاب «العراق: السلطة والمجتمع» من تحرير دريك هبوود، حبيب اشاو، توماس كوزينوفسكي، هو تلخيص واختيارات لدراسات قدمت في مؤتمر حضره بحاثة من بريطانيا، فرنسا والمانيا، لدراسة تطور العلاقات بين المجتمع والسلطة السياسية في العراق وعلاقات البلد مع الدول الاخرى. دريك هوبوود زميل في كلية سانت انتوني ومدير مركز الشرق الاوسط اكسفورد، حبيب اشاو مسؤول البحث في اريمان IREMAN في اكس دو بروفانس، توماس كوزينوفسكي باحث في المؤسسة الشرقية - الالمانية في هامبورغ.

عبر القنوات السرية

■ كتاب «عبر القنوات السرية: الطريق لاوسلو: حكاية العضو القيادي في م. ت. ف ابو مازن الكاشفة عن المباحثات مع اسرائيل» لمحمود عباس (ابو مازن) يحكي قصة الاتصالات السرية بين الاسرائيليين والفلسطينيين والتي وصلت ذروتها في المحادثات العصبية في اوسلو.
المؤلف الذي مارس نفوذا كبيرا من وراء الكواليس، يشرح ايضا كيف ان فريق التفاوض واقرانهم الاسرائيليين تغلبوا على شكوكهم المشتركة، وكيف انه رغم العديد من التوقعات، استخدموا الحرية الموفرة لهم من خلال السرية في سبيل مناقشة صريحة وبناءة لاهم المشاكل المطروحة عليهم.
محمود عباس، المعروف بابي مازن، عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس دائرة العلاقات الخارجية منذ ١٩٨٠.

معرض للفنانة ماكيكو شيمادا في دمشق:

الوان «الف ليلة وليلة» يابانية

دمشق - «القدس العربي»:

لا تقدم ماكيكو شيمادا الفنانة اليابانية المقيمة في دمشق لوحاتها الزخرفية ومنمنماتها على انها عمل مكتمل عبر شرقيته وانتسابه الى هذا الشرق الذي نمت فيه الخطوط وايقاعاتها، بل انها تدفع بهذه للحاولات الجميلة عبر كونها ارثا انسانيا خالصا يخرج من اطار كونه «ارابيسك» لدى متلقيه الغربي وكونه خالصا من النظرة المحددة ذات النزعة الاوروبية التي لا ترى فيه سوى فولكلورية الوانه وازيائه..!

بدأت ماكيكو شيمادا علاقتها مع الشرق العربي حينما ارادت ان تدرس للمسرح الاسلامي..! ولكنها وبعد ان قضت سنوات تتابع اللغة العربية اكتشفت حقيقة انه لا وجود لشيء اسمه «المسرح الاسلامي» وانزاحت فجأة من امامها كل رغبتها في دراسة المسرح ولتتحول الى دراسة شكل آخر من اشكال التعبير الاسلامية وهو الزخرفة فانتسبت الى معهد الفنون التطبيقية في دمشق بعد ان تعرفت على الفنان السوري عزيز اسماعيل... والمعرض الذي تقدمه في ردهة من ردهات ميريديان دمشق هو حلمها الاول الذي يقف وراءه حلم «آخر» هو اقامة معرض في طوكيو لهذا الفن الذي يتلاشى في وطنه لتحل محله لوحات من طابع مختلف... ولعل ليس آخر احلامها هو رسم الحكاية الفارسية المعروفة بشيرين وفرحات عبر الادوات التي قدمت بها معرضها الحالي..

تتحدث ماكيكو شيمادا عن علاقتها بالحكاية العربية عندما نسألها عن ذلك وتقول: «انني آخذ الوحي من الحكاية اولا، ولكنني قبل ذلك افكر باللوحة... لقد رأيت اللوحات التي رسمها الرومانسيون الفرنسيون عن العرب او لوحات الاستشراق كما تسمى، وقد لاحظت ان الاهتمام يتركز على المفروشات والملابس...! انهم ينطلقون من نظريتهم الخاصة بهم وهم مخطئون فيما ذهبوا اليه، لانني درست كل شيء خاص بالعرب ولهذا اتيتى للعكس مما فكروا به، انني انطلق من الحقيقة... لقد احببت العرب وها انا احاول ان اجعل من لوحاتي ناطقة باسمهم»!



من اعمال الفنانة

المؤسوعة العربية الجامعة:

مسؤولية المثقفين العرب في المهجر

علاء الاعرجي

■ تضطلع منظمات عربية - أمريكية بطرح مشروع لاعداد موسوعة عربية في المهجر، تقوم على اكتاف العلماء والمثقفين العرب المقيمين في امريكا واوروبا، بوجه خاص. وقد عقدت عدة لجتماعات، عامة وجانبية، خاصة في اطار النادي العربي في الامم المتحدة لاستقصاء ابعاد المشروع واستمزاج الآراء بشأنه. كان اخرها الحوار التلفزيوني الحي، مع الباحث العراقي علاء الاعرجي الذي دام ساعة كاملة من شبكة محطة ANA في واشنطن حيث تلقى المتحدث عشرات المداخلات الايجابية والمشجعة.

ثم دعي مقدم المشروع الى القاء محاضرة في «مركز الحوار العربي - الامريكي» في فيرجينيا وواشنطن، وحضر اللقاء عدد كبير من المثقفين والدبلوماسيين العرب، بمن فيهم الدكتور خالد العبد الله، سفير الجامعة العربية في واشنطن، وقدم المحاضر الدكتور صادق ياسين، سفير عمان السابق في واشنطن. ولقي المشروع مناقشة واسعة. وفيما يلي موجز المحاضرة والحوار:

استعراض وتقديم الحوار الذي جرى في مركز «الحوار» بواشنطن في ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٥

أولا: محاور الحديث

١ - دور العلم والتكنولوجيا، الى جانب الديمقراطية، في تقدم الامة حضاريا.

٢ - العلماء والمثقفون العرب في الوطن العربي يعانون، في الغالب، من الانظمة السياسية و/أو الضغوط الاجتماعية والفكرية السائدة في الوطن العربي على وجه العموم.

٣ - تحرر المثقفون العرب في المهجر، على الارجح، من معظم تلك القيود التي تعطل قدراتهم الابداعية - كما ادركوا بعمق كيف تمارس الحريات الغربية، ولا سيما حرية الفكر في هذه البلدان.

٤ - كما انهم على تماس مباشر بمظان العلوم والمعارف: المراكز والمؤسسات العلمية والتقنية، بما فيها الجامعات، ومراكز الابحاث، والمستشفيات التعليمية التي يعلمون فيها او يتصلون بها، فضلا عن المكتبات العامة والمكتبات المتخصصة في المؤسسات العلمية، والمراجع التي تصدر كل يوم والمتوفرة في اسواق بيع الكتب.

٥ - لذلك قد يتحمل المثقفون العرب في المهجر مسؤولية مضاعفة، تتجاوز كثيرا مسؤولية زملائهم في الوطن الام للاسباب الواردة اعلاه، فضلا عن انهم يدركون بعمق السرعة التي تنطلق بها مسيرة العلوم الحديثة وتطبيقاتها التكنولوجية، مما يزيد من سعة الشقة الحضارية باستمرار.

٦ - ويدركون ايضا ان الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية تعتمد، في المقام الاول، على سعة هذه الفجوة وعمقها.

٧ - فاذا تعثر او صعب التماس الامل في انقاذ ما يمكن انقاذه، من داخل الامة العربية، فقد يصح ان يتحقق ذلك من الخارج (ولو على المدى البعيد الذي قد يمتد الى بضعة عقود) لتوفر الكفاءات، من جهة، والوعي بابعاد الكارثة، من جهة اخرى، فضلا عن توفر حرية الفكر والحركة.

٨ - الموسوعيون في فرنسا شكلوا القاعدة الثقافية لانبثاق الثورة الفرنسية كما حققت «الرابطة القلمية» في المهجر نهضة فكرية وادبية في الوطن الام منذ مطلع هذا القرن.

٩ - يزخر المهجر بعدد هائل من المثقفين العرب ممن يحمل شهادات عالية وخبرات متخصصة في مختلف ميادين المعرفة.

١٠ - لو استطعنا ان ننظم بضع مئات منهم ممن تتوفر فيهم بعض الشروط: الوعي الوطني او القومي، التخصص، التوجه العلمي الموضوعي - في اطار منظمة علمية تدعى «مؤسسة الموسوعة العربية الجامعة»، لحققنا اهدافا متعددة.

ثانيا: أهم الاهداف

١ - اعداد الموسوعة: التي تقدم للمتعلم والمثقف والباحث خلاصات العلوم والمعارف البشرية، بتركيز على الاهم والاحالة الى المراجع لتحصيل المهم كما انها تتوخى البحث العلمي الموضوعي والاستقصاء الاكاديمي، وعرض مختلف وجهات النظر في بعض القضايا الخلافية. وستعد بعض اجزاء الموسوعة، لا سيما المتعلقة بالحضارة العربية الاسلامية وتاريخها، باللغتين العربية والانكليزية لاتمام الفائدة.

٢ - اعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي، الذي كتبه في العصر الحديث، المستشرقون الاجانب، من جهة، او المؤرخون العرب او المسلمون، من جهة اخرى، وغالبا ما كانت هذه الكتابات متأثرة بحالة الانا والاخر، مما يؤدي الى عدم معالجة الاحداث التاريخية وتحليلها على نحو موضوعي نقدي.

٣ - ستشكل هذه المؤسسة بوادر حركة علمية تحررية ديمقراطية، قد تمتد خيوطها الى العالم العربي على المدى البعيد لتكوين بذرة تقدمية قد تؤتي ثمارها بعد نصف قرن او اكثر، تيمنا بحركة الموسوعيين في فرنسا والرابطة القلمية في المهجر.

٤ - تمثل مؤسسة الموسوعة منبرا تتفاعل في رحابه الاراء والنظريات، بحرية وديمقراطية وتصب عطاءاتها في صفحات الموسوعة، وفي مطبوعاتها الاخرى لتعطي القارىء مثالا حيا لميزات اختلاف وجهات النظر ومحصلاتها.

٥ - تقدم الموسوعة نماذج واقعية لطرائق البحث العلمي الموضوعي القائم على تقصي الحقائق وتمحيصها ونقدها، وعرض الاراء والنظريات باخلاص وحيدة، مما يتيح للنشء العربي القائم اقصى قدر من الحرية في التفكير والابداع.

٦ - تغني المكتبة العربية، وتسد حاجة ماسة الى مصنف جامع بالعربية يضم جميع جوانب المعرفة البشرية.

٧ - تثري اللغة العربية وتطوعها لمواجهة مختلف العلوم الحديثة، مما يؤدي الى تحديثها وتطويرها مع المحافظة على قواعدها ومفرداتها الاصلية.

٨ - تؤدي الى اغناء الفكر العربي من خلال ترجمة معظم العلوم والمعارف الحديثة، مما قد يسفر عن حركة فكرية خلاقة، على غرار ما حدث بعد القرن الثاني للهجرة في اعقاب حركة الترجمة الى اللغة العربية، التي اثرت الحضارة العربية - الاسلامية.

٩ - سيشكل العلماء والمثقفون العرب الذين ينتمون الى مؤسسة الموسوعة، نقاط اتصال Focal points مستمرة، بين مؤسساتهم العلمية، والمؤسسات العلمية في الوطن الام، مما يؤدي الى تبادل الخبرات والمعارف الهادفة الى اغناء كل من الفكر العربي، من جهة، وتزويد الاوساط الثقافية في هذا البلد بفكرة صحيحة عن العالم العربي والثقافة العربية الاسلامية وتطورها من جهة اخرى.

١٠ - قد تشكل هذه المؤسسة الثقافية حركة فكرية، وبالتالي سياسية، قد تتمكن من منافسة اللوبي الاسرائيلي في التأثير على توجيه سياسة الادارة الامريكية، او الادارات الاخرى في البلدان الغربية لمعالجة القضايا العربية بعدالة اكبر.

١١ - تعمل على تعزيز الانتماء الثقافي والاجتماعي والفكري للمغتربين العرب، بوجه عام، والعلماء والمثقفين العرب، بوجه خاص، بواسطة تنشيط دور اللغة العربية ونشرها، والتعريف بالتراث العربي الاسلامي باسلوب موضوعي نقدي، واستمرار الصلات بين المثقفين في هذا المهجر والوطن الام.

ثالثا - الاسئلة والحوار الذي جرى اثناء المحاضرة وفي اعقابها (قصدنا التوسع في الاجابة احيانا لاتمام الفائدة، ولضيق الوقت اثناء الحوار)

١ - مسألة منع دخول الكتب الى بعض البلدان العربية، وكيف ستعمل على ادخال الموسوعة وايصالها الى القراء؟

الجواب: ستمثل الموسوعة مصنفا رئيسيا، يتعذر الاستغناء عنه، لا سيما في الجامعات والمدارس الثانوية والمكتبات العامة والمؤسسات الثقافية المختلفة، لذا فستحرص اي دولة على اقتنائها، الا في حالات استثنائية قد تكون نادرة، لا سيما وان الموسوعة ستتوخى البحث الموضوعي غير المتحيز الى اية جهة. هل بامكان هذه البلدان ان تستغني عن الموسوعة البريطانية مثلا؟

٢ - كيف يجري اختيار المواد وتوخي الموضوعية؟

الجواب: ستتشكل دائرة تدعى «دائرة قواعد المنهج»، التي ستضطلع بوضع المعايير والقواعد اللازمة لاختيار المواد التي تدخل في الموسوعة وتقويمها. وستكون مسؤولة عن توخي الموضوعية، قدر الامكان، لا سيما في الابحاث المتعلقة بالدراسات الانسانية. اما القضايا الخلافية المستحكمة، فيمكن معالجتها بطريقتين الاولى: تكليف لاحد المتخصصين في المادة، ممن كتب فيها وعرف بحياديته وموضوعيته في استعراض وجهات النظر المختلفة، ثم مراجعة عرضه من جانب الدائرة المختصة، التي قد تعيد المادة الى الكاتب مع ملاحظاتها وتحفظاتها بشانها، للتعديل والتنقيح، او الاجتماع به لنفس الغرض. والطريقة الثانية: تكليف عدة اشخاص ببحث نفس الموضوع ممن يمثلون وجهات نظر مختلفة، مع التزامهم بطرائق البحث العلمي الموضوعي، واتباع نفس الاسلوب السابق في التمحيص وبيان الملاحظات والتحفظات. وذلك بغرض التوصل الى افضل الصيغ الممكنة لاستقصاء الموضوع وايلائه ما يستحقه من تمحيص وبحث.

٣ - هل ستعتمد الموسوعة على التعريب، والى اي حد؟

الجواب: يجب ان نميز اولا بين التعريب والترجمة. فالتعريب هو نقل الالفاظ الاجنبية الى الفاظ عربية مكتوبة بحروف عربية، مثل: التكنولوجيا. اما الترجمة فهي نقل الاثار العلمية (او الادبية) الى اللغة العربية مع توخي الدقة. وفي هذا السياق، يستحسن التمييز ايضا بين الترجمة والاعداد (المترجم) والتأليف. فالترجمة قلما تستعمل بينما الاعداد المترجم الذي يعتمد على الترجمة، ولكنه يضيف او يحذف او يعدل حسب رأي الكاتب، فانه سيستخدم على نطاق واسع ولا سيما في المواد العلمية والتكنولوجية. اما التأليف الذي يعتمد على قلم الكاتب في المقام الاول، بالاستعانة بالمراجع الاصلية، فله الدور الاكبر في اعداد الموسوعة.

٤ - هل ستستعينون بالعلماء العرب في الوطن العربي لاعداد الموسوعة؟

الجواب: طبعا، وقد اشرنا الى ذلك في المحاضرة وفي ورقة العمل. بل اقول اكثر من ذلك: اي انهم سيشاركون كمؤسسين ومساهمين وكتاب. فهناك عدد غير قليل من المفكرين والمثقفين العرب الذين لا يزالون يكتبون بشجاعة وبموضوعية، بصرف النظر عن اتجاهاتهم الفكرية. لذلك فاننا بصدد الكتابة اليهم، وقد تم الاتصال ببعضهم فعلا.

٥ - ما هو السقف الزمني لاصدار الموسوعة؟

الجواب: خططنا مبدئيا ان فترة عشرة اعوام قد تكون كافية للشروع باصدار المجلد الاول للموسوعة - اذا سارت الخطة بانتظام - منها فترة سنتين لبلورة المشروع واستقصاء الاراء والمداخلات وتشكيل مراكز تنسيق ومتابعة في مختلف المدن الكبرى وجمع المثقفين لتأليف الهيئة التأسيسية للموسوعة تعقبها سنة اخرى لجمع عدد اكبر من المشاركين والمولين لتشكيل الهيئة العامة، ثم الشروع بتأليف الدوائر المتخصصة، وتنفيذ خطة العمل.

٦ - كيف سيكون اسلوب الموسوعة وما هي الفئات المجتمعية التي ستستفيد منها؟

الجواب: ستوضع الموسوعة بلغة دقيقة ولكنها ميسرة يستطيع ان يفهمها حتى الطالب في المستوى الثانوي او الاعدادي، ومن باب اولى سيفهمها طبعا الطالب الجامعي والمثقف والمتخصص. وقد افردنا المرفق الرابع من ورقة العمل للتحدث باسهاب عن الفئات المجتمعية المستهدفة في الموسوعة وهم باختصار: المتعلمون والمثقفون والباحثون والمتخصصون والعلماء بمن فيهم الباحثون الاجانب.

٧ - بماذا تتميز هذه الموسوعة؟

الجواب: (أ) ارى ان اهم ما يجب ان يميز هذه الموسوعة عن اية موسوعة عربية اخرى على الاقل، هو موضوعيتها وحيدتها، ومعالجتها لاكثر الامور حساسية وخلافية بصراحة تامة، مع توخي شروط البحث العلمي. ولا مانع ابدا، بل قد يكون من الضروري احيانا، عرض وجهات نظر متعارضة في اهم القضايا الخلافية (التاريخية، التراثية، الدينية، الفلسفية، قضية المرأة، وما الى ذلك).

(ب) اما تميزها عن الموسوعات الاجنبية، بما فيها البريطانية ودائرة المعارف الاسلامية او غيرها، فانها ستطرح تلك القضايا الانسانية من وجهة نظر عربية (لا غربية او استشراقية) متنورة، وموضوعية، وموسوعية - متعمقة وشاملة - ونقدية: تستبشر بالنقد المعاكس، وترحب باختلاف الاراء، ولا تستحي من نقد الذات، ولا تتهيب معالجة القضايا المحرمة - بما فيها قضايا الجنس والدين والسياسة - بصرامة واصرار على اكتناه العمق الابعد، والادراك المتعدد الابعاد، للمكونات المحتملة لكل قضية من تلك القضايا، واستيعاب العلاقات المتبادلة فيما بينها.

٨ - لماذا لا يعرض الموضوع على اليونسكو العربية؟

الجواب: تبحث المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مشروع اخراج موسوعة خاصة بها منذ اكثر من اربعين عاما، ومنذ كان المرحوم احمد امين رئيسا لادارة الثقافة فيها. وعقد الاجتماع الاخير في البحرين في اواسط عام ١٩٩٢. ولم يتحقق حسب علمنا اي اصدار.

٩ - ذكرت في حديثك ان الموسوعيين الفرنسيين شكلوا القاعدة التنظيرية للثورة الفرنسية، فهل تشير بذلك الى امكانية مشابهة في العالم العربي؟

الجواب: انني اتوخى «الثورة الفكرية» بوجه خاص وهي اهم واكثر جدوى من الثورة المسلحة التي فات اوانها. ولنا من الثورة الفكرية التي حصلت في اليابان منذ منتصف القرن الماضي مثالا حيا على الامة التي نهضت حتى بعد ان دمرت في اعقاب الحرب العالمية الثانية، فاصبحت تنافس، بل تقارع، اعظم الامم الغربية، لا بسلاحها، بل بفكرها فقط، مما فرضت احترامها ومراعاة مصالحها، حتى اصبحت مرشحة لدخول مجلس الامن باعتبارها عضوا دائما يتمتع بحق النقض.

١٠ - هل ستكون الموسوعة بالعربية فقط؟

الجواب: الموسوعة مخصصة لابناء العربية بوجه خاص. لذلك ستكون العربية في معظم اجزائها، مع محاولة عرض الاجزاء المتعلقة بالحضارة العربية - الاسلامية باللغتين العربية والانكليزية او بالفرنسية اذا توفرت شروط معينة. علما بان المصطلحات الاجنبية ستثبت دائما لا سيما في المواد العلمية.

١١ - اين نحن الآن، ومن اين نبدأ، وكيف نتحرك؟

الجواب: نحن الآن في المرحلة التحضيرية الاولى التي تنصب على: (أ) جمع الآراء وللداخلات ومناقشة ورقة العمل. و(ب) تشكيل مراكز تنسيق ومتابعة في المدن والعواصم العالمية الكبرى - نيويورك واشنطن، باريس، جنيف، لندن... الخ. و(ج) النشر عن المشروع ومناقشته على صفحات الصحف. وقد حققنا نشر عدة مواد في صحف ومجلات عربية تصدر وتوزع على نطاق عالمي، وحصلنا على استجابات اولية جيدة. و(د) الاتصالات المباشرة الشخصية او الهاتفية، لتوسيع دائرة المثقفين وضمهم الى مراكز التنسيق والمتابعة، تمهيدا لاشتراكهم في الهيئة التأسيسية. وستستغرق هذه المرحلة سنتين. وستليها المرحلة التحضيرية الثانية، وهي تشكيل الهيئة التأسيسية وتوزيع الاعمال بين اللجان المتخصصة وجمع الاموال وحفظها واستثمارها (حسب خطة العمل). ثم محاولة ضم اكبر عدد ممكن من المثقفين الى المشروع لتشكيل الهيئة العامة، التي ستنوب فيها الهيئة التأسيسية (سنة على الاقل)، تليها المرحلة التحضيرية الثالثة. وهي اجتماع الهيئة العامة وانتخاب مجلس الامناء ومكتب الامانة العامة. ومن المقرر ان يبدأ العمل الفعلي في اعداد موضوعات الموسوعة بعد خمس سنوات من الان. ونحن بصدد وضع خطة لوصف هذه المراحل وتفصيلها للاسترشاد بها في العمل والتنفيذ.

رابعا: تقويم الحوار

يمكن القول ان الحوار اتسم بالايجابية، وربما يجوز ان نضيف ان المشروع استقبل بحرارة، وانصبت الاسئلة على موضوعات مهمة تكميلية. ويدل مدار الاسئلة على الاستيعاب السريع للفكرة واهميتها وابعادها. فضلا عن المستوى الثقافي المرتفع للمستمعين، على الرغم من عدم احاطتهم به من قبل. كما اسفر هذا اللقاء، والاجتماعات والمناقشات التي اعقبته، عن تشكيل نواة اول مركز تنسيق ومتابعة للموسوعة في واشنطن من بين بعض الحاضرين، مما يدل على جدية الحاضرين وتحمسهم للمشروع.

ان مركز «الحوار» العربي الذي ترتاده نخبة من المثقفين البارزين، والذي تتفاعل في ارجائه الاراء والافكار بحرية وعمق، يعتبر افضل منبر لعرض مشروع الموسوعة ومناقشته. وقد قام كل من الاستاذ صبحي غندور والدكتور صادق سليمان بدور فعال في هذا الشأن.

خامسا: وسائل التنفيذ

اما وسائل تحقيق هذه الاهداف الطموحة فقد فصلناها في ورقة العمل، بما في ذلك خطة العمل الاولية التي ترسم الخطوط التنظيمية والادارية والمالية والتي تؤكد الاعتماد بنفس القدر على المثقفين العرب في الوطن الام. وبينما تسعى هذه المنظمات، التي تطرح المشروع (النادي العربي في الامم المتحدة، ولجنة العلاقات الامريكية، والمجلس الامريكي العربي للمنظمات العربية العاملة في الولايات المتحدة، ومجلة «الحوار» التي تصدر في واشنطن وصحيفة «المنصة» الصادرة في الولايات المتحدة)، والمؤسسات العلمية، فانها تنتظر اشارتهم لتزويدهم بورقة العمل ومرفقاتها لمشاركتها في مناقشتها، تمهيدا لضمهم الى الهيئة التأسيسية، بناء على رغبتهم وذلك على العنوان التالي:

AL- ARAJI, 7100 Bovd. East Cuttenberg, NJ 07093, suite 1B, USA, Fax/Tel. (201) 869-5157

كما ان بامكانهم ارسال تعليقاتهم باللغات العربية او الانكليزية او الفرنسية او الاسبانية او الالمانية الى نفس العنوان. فضلا عن محاولة نشرها ان امكن.

مؤتمر صحفي لشيخ المصرفيين العرب في المناسبة

خمسة عشر عاما على تأسيس «شومان الثقافية»

عمان - «القدس العربي» - من جهاد سنيك

كشف عبد المجيد شومان خلال مؤتمر صحافي عقده في منتدى شومان لمناسبة مرور خمسة عشر عاما على انطلاقة «مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية» عن صعوبات مالية تحول دون فتح فروع للمؤسسة في مختلف محافظات الاردن.

وتناول شومان الذي يكنى بـ «شيخ المصرفيين العرب» الانتشار العربي للمؤسسة ورصيدها من المفكرين والمثقفين، ودعا كافة المنتديات الثقافية في الاردن لاقامة توأمة مع مؤسسة عبد الحميد شومان واقامة انشطة مشتركة، مؤكدا في ذات السياق ان المؤسسة لا تسعى لاخذ دور وزارة الثقافة التي لها عطاؤها ونشاطها ودورها.

ورحب عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة المؤسسة بالنقد البناء ونفى وجود اي حساسية تجاه اي انتقاد في الوقت الذي نفى فيه حدوث اي تشويش على عمل المؤسسة او سياستها من اية جهة.

وقد انشئت مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية في العام ٨٠ في مدينة عمان بقرار من الهيئة العامة للبنك العربي تكريما لذكرى مؤسسه عبد الحميد شومان وتقديرا لدوره في خدمة الامة العربية وذلك بهدف الاسهام المباشر وغير المباشر في البحث العلمي العربي الذي يقوم به افراد او مؤسسات.

وافتتحت للمؤسسة مكتبتها العامة في العام ٨٦ وهي احدى المكتبات المتميزة في الاردن ويبلغ عدد المشتركين فيها منذ افتتاحها حتى الان اكثر من ٢٢ الف مشترك واجمالي مقتنياتها من المجلدات ٨٠ الف مجلد واكثر من ١٢٠٠ دورية ويرتادها يوميا ما يقارب ٥٠٠ قارىء، كما واقيمت مكتبتان منفصلتان واحدة للاطفال واخرى للكمبيوتر.

وتدعم مؤسسة شومان الابحاث العلمية المقدمة من كل انحاء الوطن العربي عبر اكثر من جائزة تمنح سنويا لابحاث متميزة في مجالات الزراعة والامن الغذائي والكيمياء والامن الصناعي وغيرها.

وقد استضافت المؤسسة مئات المحاضرين من الاردن والوطن العربي في ندوات ثقافية وعلمية وسياسية وامسيات ابداعية مختلفة.

ويتبع المؤسسة لجنة سينما يرأسها الناقد والمخرج عدنان مدانات وتضم في عضويتها نقادا من انحاء مختلفة من الوطن العربي، وتشرف هذه اللجنة على عروض سينمائية مختارة كل يوم ثلاثاء وعلى مهرجان للسينما العربية المدعومة فرنسيا اقامت منه دورتين خلال العامين الماضيين مما حدا بالفرنسيين الاستعداد لتمويل المهرجان الى مسابقة للافلام المدعومة فرنسيا يقام سنويا في عمان بالتعاون مع لجنة السينما في المؤسسة كما واعربت فرنسا ايضا عن استعدادها دعم انتاج افلام اردنية طويلة.

وتعتبر دارة الفنون التي افتتحت منذ عامين فقط من اهم قاعات عرض الفن التشكيلي في الاردن والمنطقة العربية حيث تحتوي على خمس قاعات عرض ومكتبة متخصصة، ويقام في الدارة مهرجان صيفي للفنون التشكيلية سنويا يبدأ مع نهاية ايلول وينتهي في تشرين الاول (اكتوبر) من كل عام.

وتستضيف الدارة في ساحاتها امسيات الشعر في مهرجان جرش كذلك تقيم امسيات خاصة تتنوع بين الشعر والموسيقى والمسرح.

واخيرا تبنت مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية التي يديرها د. اسعد عبد الرحمن جمع تراث الاديب والمثقف العربي الكبير جبرا ابراهيم جبرا واعادة طباعته وكانت المؤسسة قد قامت سابقا بجمع كامل اعمال المفكر العربي قسطنطين زريق واعادت طبعها ثم كررت ذلك مرة اخرى.

القاص العراقي علي السوداني:

تجربة الجيل الثمانيني نضجت في أتون الحرب

عمان - «القدس العربي»:

علي السوداني، قاص له حضور مثير في وسط الجيل الثمانيني في العراق، ليس لسخرية نصوصه اللاذعة فحسب، بل لسخريته المرة والمثيرة في اجتماعيات الوسط الثقافي. صدرت له مجموعة قصصية بعنوان «المدفن المائي» كملحق لمجلة «اسفار» عام ١٩٩٤ ثم صدرت له رواية بعنوان «الرجل النازل». التقته «القدس العربي» في عمان، حيث يقيم حاليا، فكان الحوار التالي:

■ جيل الثمانينات هو الجيل الاكثر خسارة على صعيد الادب والحياة، كيف ينظر القاص علي السوداني الى هذا الجيل واين يضع نفسه ضمن المشهد؟

■ إذا اتفقنا على ان مصطلح الجيل يشير الى الفترة الزمنية لظهور الكاتب فانني هنا اود الاشارة الى انني غالبا ما اميل الى تقسيم هذا الجيل الى جيلين، الاول ظهر مع بدء الحرب بين العراق وايران وملامح تجربته القصصية، ولست بحاجة هنا - كما اعتقد - لسرد تاريخي برموز وفرسان ومسميات هذا الجيل الذي هو بحق جيل الاحتدام المستفز والمستفز بتجربته الابداعية التي نضجت تماما في حضن اتون الحرب او الحروب اللاحقة. اضع اسمي - كما اراه - ضمن المساحة الجغرافية لخارطة المشهد القصصي الثمانيني، في اول القائمة او في ذيلها، المهم انني داخلها، ما زلت اعمل قاصا مسجلا على ذمة الجيل.

■ اثارت قصتك «اخر اخبار الولد الجميل» بعض التساؤلات... ما هو سر ذلك؟

■ كتبت قصة «اخر اخبار الولد الجميل» ووضعت فوق العنوان «قصة فقط» الا ان «البعض» من الذين يعملون في خدمة «الوطن» لم يروا فيها «قصة فقط» بل كانت من وجهة نظرهم السديدة اخطر مؤامرة عبثية تعرض لها البلد في حياته المعاصرة، لذلك راحوا يشحذون اقلامهم وهممهم مطالبين بالقصاص من هذا «القاص» السافل والمتآمر. بعد منع نشر احدى قصصي وكتب فوق صفحتها الاولى «الكاتب يتجاوز كثيرا»، وما زالت قصصه السابقة قيد التحقيق في الجهات الامنية المختصة.

■ اغلب قصصك القصيرة مقتضبة جدا وموجزة الى حد كبيرا

■ كنت غالبا ما اميل الى كتابة القصة القصيرة جدا، وهذا النوع من القص كما تعرف يحتاج الى الاقتصاد في اللغة وابعاد المشهد عن الحشو والتأثيث الكمالي غير المبرر. انا اعتبر القصة القصيرة جدا اقرب ما تكون الى القصيدة القصيرة التي توظف اليومي باقل خسائر ممكنة على صعيد المفردات.

■ قصتك الناجحة فنيا (مشهد) مذيلة بـ «اخراج خالد مطلك»... ما الذي دفعك لان توكل هذه المهمة الاخراجية للقاص لخالد مطلك.. وهل هي من بنات افكاره؟

■ مرة دلف خالد مطلك الى مقهى «حسن عجمي» واخبرنا ان ثمة رجل يجلس على كرسي في منطقة «الميدان» ويمتد امامه طابور من الذين يودون تأدية دور الكومبارس في احد مشاهد فيلم مقتل الملك غازي مقابل مبلغ مقداره ٢٥ دينارا. كان المبلغ في ذلك الوقت يعني اسبوعا نموذجيا من العرق العراقي المعتق وملحقاته. خرجنا مسرعين باتجاه الرجل، وكان معي في تلك الرحلة الرائعة الشاعر حسن النواب وحسين علي يونس ونصيف الناصري وعبد الامير جرص واخرون من الجياع، وهناك في مؤخرة الطابور فوجئنا بان الدفع ليس مقدما. في تلك اللحظة ولدت قصة (مشهد) تعويضا عن الخمسة وعشرين دينارا.

■ ما الذي تريد القبض عليه من خلال الكتابة القصصية، وماذا يعني ان تكون قاصا في هذا الزمن الردي؟

■ اشعر بفرح عظيم - الى الآن - عند نشر احدى قصصي، يأتيني احد الاصدقاء البائسين ويشد على يدي، ويتناولني اخر بالمديح والاعجاب، ويقبلني ثالث، عندها فقط اؤجل الخبز الى حين اخر.

■ جيل الثمانينات القصصي هو جيل الحروب والمنافي، وبوصفك قاصا جادا، واسما بارزا في هذا الجيل، ما هي ابرز الاسماء في هذا الجيل في المنفى؟

■ اشد على يديك، لانك وصفتني بالقاص الجاد، والاسم البارز ضمن جيل الثمانينات القصصي، وبهذه المناسبة السعيدة اتمنى عليك اعفائي من الاجابة عن هذا السؤال، وانا من وراء قصدي.

■ ما سر القطيعة بين الاجيال القصصية، وما الذي يدعو هذه الاجيال لان تتنابذ الى هذا الحد، واين تضع جيل الثمانينات ازاء بقية الاجيال السابقة؟

■ ليست قطيعة بالمعنى الحرفي، ربما كان للنرجسية اثر فيما سميته بالتنابذ او الاصطراع، ولكن تبقى النرجسية بمعناها الاشمل، ضرورية من اجل ان لا يتكدس القصاصون على شكل ارقام من دون اية اضافة او تجديد. قلت ان جيل الثمانينات بمشهده الواسع، القصصي، الشعري، والتي قدمت نموذجا فنيا وابداعيا رفيعا من خلال تجربة امتازت بالتحديث والاضافة والاصالة.

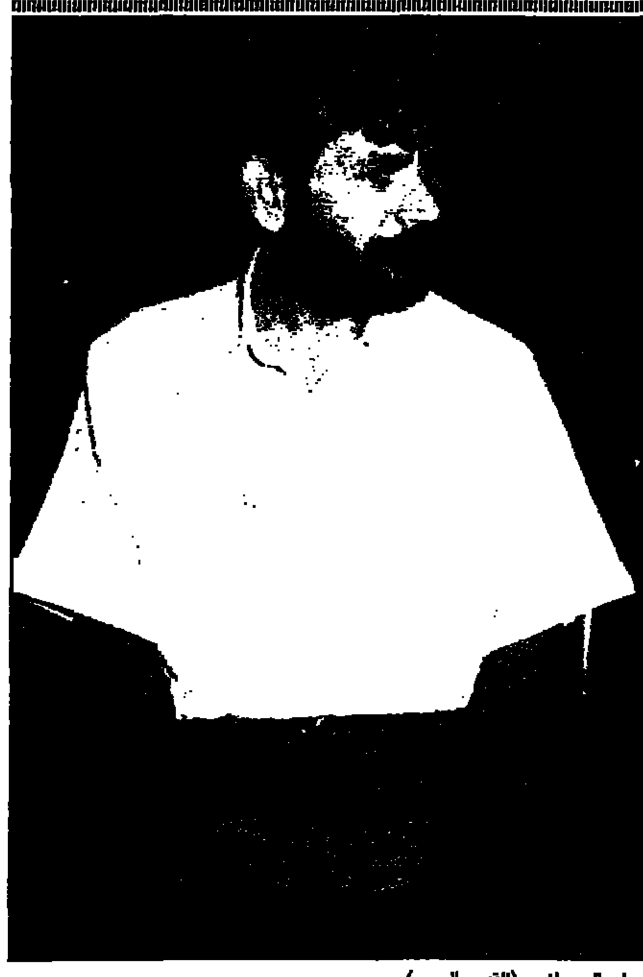
■ كيف تتصور وضع المثقفين في الداخل، وهل استطاع القصاصون في المنفى ان يقدموا الصورة الحقيقية لما يجري في الداخل؟

■ كما قلت سابقا ان الكتابة الابداعية اخذت تميل اخيرا الى حاضنة ذاتية، ثمة قصص وقصائد تقول الحقيقة ولكنها لا تستطيع ان تسقط «السلطان». انت هنا تكتب تحت خيمة من الحرية، ليست المطلقة بالطبع. الشرطي هنا اكثر رحمة، واقل انشغالا بك وبقصصك لكن التفاصيل اليومية التافهة التي تغلف ذاكرتك تمنعك من اتمام منجزك النموذجي. ثمة فرق بين الكتابة في الداخل والخارج، هناك تشتم بقصتك او قصيدتك رئيس الجمهورية او امر وحدتك العسكرية، لكن تلك الشتيمة تبقى مستورة بغطاء فني يرتفع بالعمل. اما هنا فان الشتيمة تكون معلنة الى حد ما، هتاف عال، ويومي مبتذل، لذلك على المبدع ان ينتبه الى هذه المفارقة.

■ كيف تصف وضع للثقفين العراقيين في عمان، وهل تعتقد ان هذه المدينة بامكانها ان تستوعب كل هذه الطاقات الابداعية التي اختارت المنفى قسرا او عن طيب الخاطر؟

■ وضع المثقفين العراقيين - وانا واحد منهم بالطبع - مشتق من طبيعة الحضنة التي يتكدسون فيها، عمان مدينة ليست معنية بقصتك او قصيدتك ليس باستطاعتك ان تصنع يوتوبياك، فلا مجانين ولا سكارى ولا متسكعين ولا ارصفة. ايقاع بطيء لا يستفزك، بعضهم صار يكتب مواضيع تافهة باسم مستعار، من اجل تأمين خط الامدادات الموصل الى معدته الخاوية، واضعا قصته او قصيدته في مكان ينسى من الذاكرة الخلفية، اخر ينتظر غودو، الصديق المنتظر ابدا. ثمة استثناءات مهمة، واخرى مؤجلة.

التقاه: عدنان حسين أحمد



علي السوداني (القدس العربي)

القدس رياضة وشباب
السنة السابعة - العدد ٢٠٧٠ الخميس ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ - ١٣ شعبان ١٤١٦ هـ

كأس الامم الافريقية: الرأي العام النيجيري يعارض انسحاب المنتخب

■ لاغوس - اف ب: بعد اربعة ايام على اعلان نيجيريا انسحابها من نهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي ستقام في جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني (يناير) الحالي الى ٣ شباط (فبراير) المقبل يسود شعور في الرأي العام المحلي بضرورة المشاركة في هذا الحدث الكبير.

واعتبرت الاوساط الرياضية بشكل خاص ان مثل هذا القرار قد يضعف من معنويات الجمهور المحلي الذي كان ينتظر هذا الحدث لينسى ولو مؤقتا بعض مشاكله اليومية. وتطرقت الصحافة المحلية الى العقوبات التي ستفرض على نيجيريا في حال اصرارها على المقاطعة.

وطالب مسؤولون رياضيون سابقون من بينهم رئيس اتحادات افريقيا الغربية النيجيري جوناثان اوغوفيري باعادة النظر بهذا الموقف.

واكد لاعبو المنتخب النيجيري انهم جاهزون للدفاع عن اللقب اذا عدلت الحكومة عن قرارها وكانوا ارسلوا كتابا الى رئيس البلاد لاعادة النظر في الانسحاب.

وسيتوجه احد المسؤولين في وزارة الرياضة النيجيرية الى مقر الاتحاد الافريقي في القاهرة لشرح موقف نيجيريا.

يذكر ان نيجيريا اعلنت يوم السبت الماضي انسحابها من نهائيات كأس الامم الافريقية «لاسباب امنية» معتبرة ان جنوب افريقيا البلد المنظم لهذه المسابقة لم يقدم لها الضمانات التي كانت قد طالب بها.

وكانت نيجيريا احرزت اللقب في البطولة الاخيرة التي اقيمت في تونس عام ١٩٩٤ بفوزها على زامبيا ٢/١ في المباراة النهائية.

وفي اديس ابابا قالت منظمة الوحدة الافريقية امس انها تامل ان تعيد نيجيريا النظر في قرارها الانسحاب من نهائيات كأس الامم الافريقية.

وقال المتحدث ابراهيم داجاش ان المنظمة تشعر بالاسف للغاية لقرار انسحاب نيجيريا.

واستطرد «تامل المنظمة ان تعيد نيجيريا النظر في قرارها الانسحاب اذا اتخذت جميع الترتيبات اللازمة لتامين سلامة اللاعبين».

واضاف «نحن ندرك دور نيجيريا الهام ومساهماتها في مجال الرياضة في افريقيا ونامل ان يتم ترتيب كل شيء للسماح بمشاركتها».

وكان جيم نوبودو وزير الرياضة النيجيري قد قال ان بلاده ستنسحب من البطولة لمخاوف على سلامة اللاعبين في جنوب افريقيا التي قادت حملة ضد نيجيريا بعد اعدامها تسعة من النشطين المدافعين عن حقوق الانسان بمن فيهم الكاتب كين سارو ويوا في نوفمبر تشرين الثاني الماضي.

ومن ناحية اخرى تعهد خواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بمنح افريقيا حق تنظيم نهائيات كأس العالم لعام ٢٠٠٦ في اجراء يهدف الى تعزيز محاولته للفوز بما ستكون اطول واشرس معركة على رئاسة الفيفا في الانتخابات المقبلة.

وقال هافيلانغ لصحيفة جورنال دو برازيل البرازيلية انه سيخبر الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا بنفسه بمنح افريقيا حق تنظيم نهائيات كأس العالم.

ونقل عنه قوله «لمكافأة التقدم الذي احرز ساخبر نيلسون مانديلا في العاشر من يناير ان نهائيات كأس العالم لعام ٢٠٠٦ ستكون في قارته.. من حق افريقيا تنظيم اول نهائيات لكأس العالم على ارضها».

وتنظر دوائر كرة القدم الدولية لهذا القرار على انه جزء من صراع هافيلانغ القوي مع لينار جوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الذي اعلن ترشيح نفسه لخوض انتخابات رئاسة الفيفا التي ستجرى في عام ١٩٩٨. ولن يتخذ القرار الخاص بنهائيات ٢٠٠٦ قبل اربعة اعوام اخرى وهو امر يرجع الى الفيفا باكمله وليس فقط رئيس الاتحاد.

وكان هافيلانغ قد قال في عام ١٩٩٤ ان فترة رئاسته السادسة والتي تنتهي في عام ١٩٩٨ ستكون الاخيرة ولكنه غير موقفه وقال انه قد يرشح نفسه مرة اخرى.

ومع وضع في الاعتبار ان جوهانسون قد يحصل على مساندة قوية من الدول الاوروبية فان هافيلانغ بحاجة الى اصوات القارة الافريقية وليست هناك طريقة افضل من ذلك الا بالتعهد بمنح القارة حق تنظيم نهائيات كأس العالم.

ومن المقرر ان يزور هافيلانغ جنوب افريقيا الاسبوع المقبل قبل بدء بطولة كأس الامم الافريقية في ١٣ كانون الثاني (يناير).

الفيفا مستعد لتوسيع المرمى

وفي بون قال سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان الاتحاد مستعد لتوسيع المرمى في محاولة لجعل اللعبة اكثر جاذبية.

وقال بلاتر في حديث لمجلة شتيرن الالمانية «المسؤولون عن القواعد متفقين على توسيع المرمى بحجم قطر كرتين اي نحو ٥٠ سنتيمترا وزيادة ارتفاع المرمى بحجم قطر كرة».

وقال بلاتر ان الفيفا يدرس الخطة وانه سيتم التوصل الى قرار رسمي في مارس اذار على ان يلي ذلك فترة اختبار لفعالية الخطة.

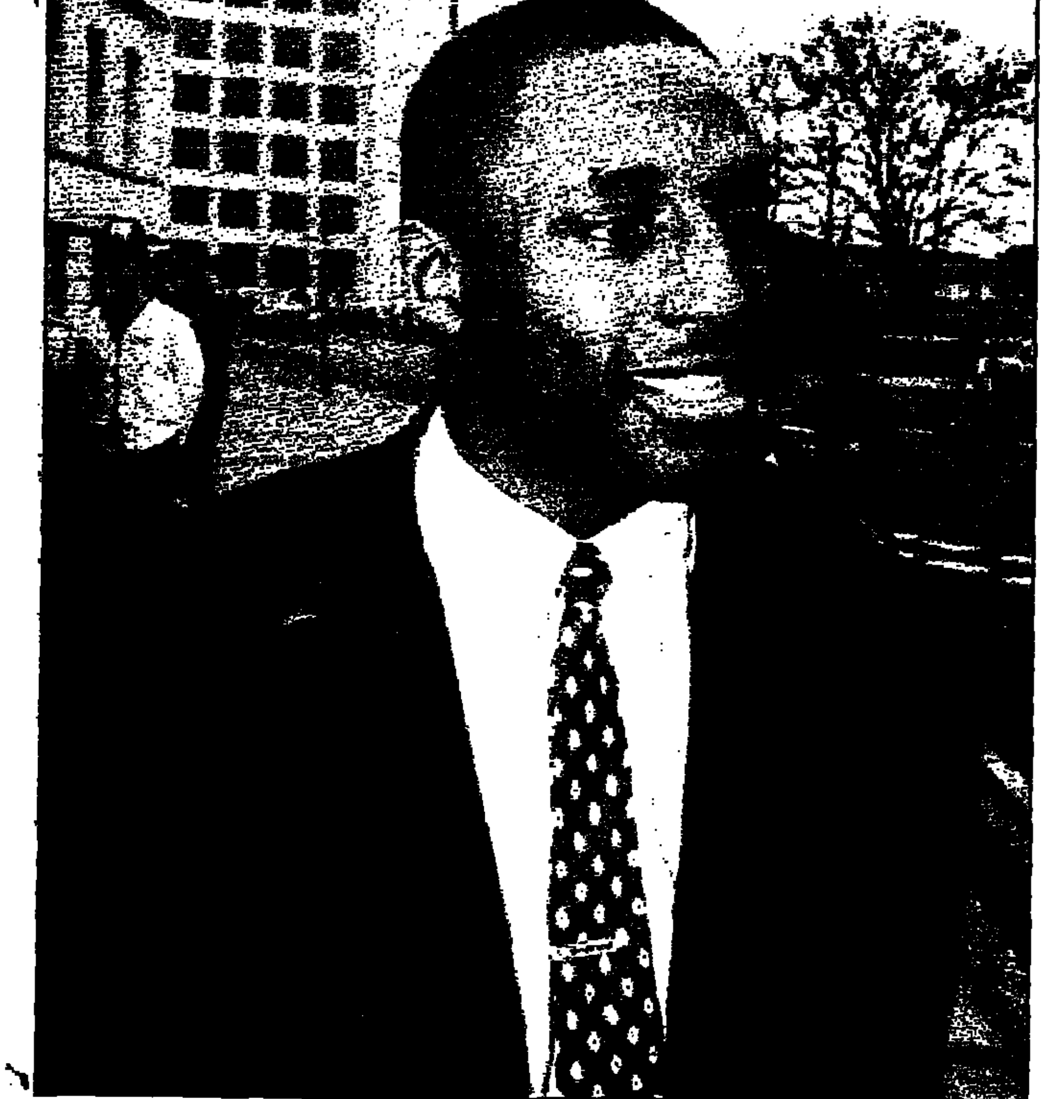
ولكنه تعهد بالا يتم تطبيق التغييرات في نهائيات كأس العام في فرنسا عام ١٩٩٨.

وقال في الحديث سنلعب في كأس العالم عام ١٩٩٨ بالقواعد الحالية».

ولكن هناك شكوكا حول امكانية تطبيق فكرة الوقت المستقطع المطبق في كرة السلة حيث تتوقف المباراة لمدة دقيقة ويخرج اللاعبون لتلقي التعليمات من المدرب والتي تم اختبارها بالفعل في ملاعب كرة القدم.

وقال بلاتر «المسؤولون عن كرة القدم محافظين للغاية ومن ثم فان تاييد فكرة الوقت المستقطع نسبته ٥٠ في المئة وهو امر لم تتم مناقشته بعد ولكن المؤشرات سلبية».

ولكنه تعهد بان يكون هناك تغيير في كأس العالم لعام ١٩٩٨ قائلا «سيكون الحكام شبان وافضل تدريبا واسرع ويتمتعون بلياقة بدنية مرتفعة».


جون فاشانو لاعب ويمبلدون

نيوكاسل يتصدر الدوري الانكليزي بفارق سبع نقاط.. ومدربون يرغبون في توقف الدوري شهرا

■ لندن - رويتر: احتفظ نيوكاسل بصدارة الدوري الانكليزي لكرة القدم بتغلبه على ارسنال ٢/صفر الليلة قبل الماضية ليتسع الفارق بينه وبين مانشستر يونايتد الذي ياتي في المركز الثاني الى سبع نقاط.

واحرز ديفيد جينولا الهدف الاول في الدقيقة الاولى ثم اضاف المهاجم ليس فيرديناند الهدف الثاني بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني.

وهذا هو الفوز الحادي عشر لنيوكاسل في ١١ مباراة أجريت على ارضه هذا الموسم.

وفاز تشيلسي على كوينز بارك رينجرز ٢/١ في المباراة الوحيدة الاخرى التي اجريت امس.

وتقدم كوينز بارك رينجرز بهدف احرزه برادلي آلن بالراس من تمريرة من تريفور سنكلير في الدقيقة ٢٠.

وقبل هذا الهدف بدقيقة واحدة خسر تشيلسي جهود نجمه الهولندي رود خوليت الذي خرج من الملعب مصابا.

وهاجم تشيلسي من اجل التعادل واخطأ مات برازير مدافع كوينز بارك رينجرز ضربة قوية لعبها ميشيل دوبيري لاعب تشيلسي بالراس ليودعها برازير في مرماه بدلا من صدها محرزا هدف التعادل لتشيلسي بعد سبع دقائق من هدف فريقه.

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة تمكن بول فورلونج من احراز هدف الفوز لتشيلسي بالراس وهذا هو الهدف الاول له هذا الموسم.

وياتي كوينز بارك رينجرز في المركز قبل الاخير في الدوري برصيد ١٨ نقطة من ٢٢ مباراة وبفارق ثماني نقاط عن بولتون الذي ياتي في المركز الاخير.

وياتي تشيلسي في المركز الثاني عشر برصيد ٣٢ نقطة من ٢٢ مباراة.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد ٤٨ نقطة من ٢١ مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد ٤١ نقطة من ٢٢ مباراة ثم ليفربول برصيد ٣٨ نقطة من ٢١ مباراة.

مدربون يرغبون في توقف الدوري الانكليزي شهرا في الشتاء

ومن ناحية اخرى سيتقدم مدربون لفرق انكليزية لكرة القدم بالتماس للاتحاد الانكليزي لكرة القدم واللجنة المنظمة للدوري الممتاز يطلبون فيه توقف الدوري لمدة شهر خلال فصل الشتاء.

ويقترحون ان يكون التوقف بعد مباريات عيد الميلاد او عطلة بداية العام الجديد على ان يستانف ببداية شباط (فبراير) مع مباريات الدور الثالث في كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

وقال جوردون ميلني رئيس التنفيذيين لرابطة مدربي كرة القدم انهم يعدون تقريرا لتقديمه للاتحاد الانكليزي واللجنة المنظمة للدوري الممتاز.

وقال «اصبح من الضروري ان ننظر على عدد المباريات التي نلعبها».

واضاف «طلبنا لا يتعلق بالحالة الجوية ولكن بعدد اللاعبين المصابين في فترة عيد الميلاد وبداية العام». واستطرد «كل المرتبطين باللعبة من مديرين فنيين ومدربين ولاعبين بحاجة الى فرصة لاعادة شحن بطارياتهم».

برونييه يرفض التعاقد مع مانشستر يونايتد

ورفض اللاعب الفرنسي وليام برونييه قضاء فترة تجريبية ثانية مع مانشستر يونايتد الانكليزي.

وقرر المدافع برونييه (٢٨ عاما) الذي تعاقد مع الفريق على قضاء فترة تجريبية قصيرة تنتهي امس العودة الى فرنسا.

وقال الان ميجلياسسيو وكيل اعماله «كان من المقرر ان يقدم مانشستر يونايتد لنا ردا حاسما ولكنهم عرضوا على وليام قضاء فترة تجريبية ثانية.

«وقد لعب برونييه ٣٥٠ مباراة في دوري الدرجة الاولى الفرنسي و٣٥ مباراة اوروبية ومن ثم فهو ليس لاعبا صغيرا يجب ان يخضع للتجارب».

وكان برونييه قد ترك بوردو الفرنسي الشهر الماضي بعد خلاف مع مسؤول كبير ولعب مع يونايتد في المباراة التي فاز فيها ٢/١ مع كوينز بارك رينجرز وفي المباراة التي هزم فيها من توتنهام ١/٤ بالدوري الانكليزي من جراء اصابات لحقت بالمدافعين جاري باليستر وستيف بروس.

ولكن اليكس فرجسون المدير الفني ليونايتد ليس مستعدا بعد للتعاقد معه لفترة طويلة لانه يشعر ان برونييه بحاجة الى وقت اطول ليعتاد على طريقة لعب فريقه. واضاف «من الصعب عليه التاقلم مع طريقة اللعب الانكليزية وهو لا يتحدث الانكليزية».

براءة شيرر من مزاعم توجيه اشارات بذيئة لمشجعين

وفي لندن ايضا ظهرت براءة المهاجم الانكليزي الان شيرر من مزاعم توجيهه اشارات بذيئة لمشجعي فريق ميدلسبره الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم الشهر الماضي.

واكد الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امس انه لن يتخذ اي اجراء ضد شيرر.

وكان شيرر قد جرى صوب مشجعي ميدلسبره بعد احرازه هدف الفوز لفريقه في المباراة التي اقيمت في ١٦ كانون الاول (ديسمبر).

واشتكى العديد من المشجعين للشرطة بانه وجه لهم اشارات بذيئة وقدموا شريط فيديو عن الواقعة في وقت لاحق.

ولكن الاتحاد قال ان شيرر تبادل السلام باليد مع زملائه في الفريق ولم يوجه اي اشارات بذيئة للمشجعين.

وقال ستيف دوبل المتحدث باسم الاتحاد «حصلنا الان على تقرير الشرطة الذي برأ ساحته ونعتبر ذلك نهاية الامر».

اقالة المدير الفني لبولتون

وفي بولتون (انكلترا) - رويتر: اقال بولتون الذي ياتي في المركز الاخير في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم المدير الفني للفريق روي مكفارلاند.

وتاتي هذه الاقالة بعد النتائج السيئة للفريق وتدهور مستواه اذ انه لم يفز الا في مباراتين فقط هذا الموسم.

وكان مكفارلاند يتولي تدريب الفريق بالاشتراك مع كولين تود.

وقال النادي ان تود سيتولى المسؤولية كاملة الان.

وهذه هي المرة الثانية التي تتم فيها اقالة مكفارلاند في اقل من عام اذ ان فريق دربي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى كان قد اقاله في نيسان (ابريل) الماضي.

وانحى جوردون هارجريفس رئيس النادي باللائمة في تدهور نتائج الفريق على قرار تعيين مديرين فنيين للفريق.

وفاة مبتكر نظام «اغلاق المنطقة»

■ برن - رويتر: توفي المدرب النمساوي كارل رابان، الذي يعتبر «المرسل» بالنسبة الى كرة القدم السويسرية ومبتكر الاسلوب الدفاعي «اغلاق المنطقة» امس الاول في برن عن عمر ناهز التسعين عاما.

ولد رابان في ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٠٥ وكانت اولى خطواته كمدافع في فريق فوكر فيينا ثم في اوستريا فيينا واخيرا في رابيد فيينا. وفي العام ١٩٣١، عندما كان يمضي آخر موسم مع ناديه رابيد، وضع الخطوط العريضة للنظام الدفاعي «اغلاق المنطقة» وبدأ رابان في عمر السابعة والعشرين حياته الطويلة والمثمرة كمدرب مع سيرفيت دو جنيف السويسري. وخلال ٣٥ عاما احرز مع ناديه ١٨ مرة بطولة الدوري السويسري ووصل المنتخب السويسري بقيادته مرتين الى الدور ربع النهائي لكأس العالم عامي ١٩٣٨ و١٩٥٤. وعمل، بصفته مشرفا رياضيا، على تنظيم بطولة دولية صيفية بين الاندية حملت في البداية اسمه ثم اصبحت «الكأس الدولية الصيفية» قبل ان تتحول الى كأس الاتحاد الاوروبي انترتوتو.

وعندما اصبح في سن الخامسة والستين قبل القيام، ولمدة خمس سنوات، بآخر مهمة في حياته الرياضية وهي ان يكون المدير الفني لرابطة كرة القدم السويسرية.

فوز بيكر على ادبرغ في الدور الاول ببطولة قطر المفتوحة للتنس

■ الدوحة - رويتر: فاز الالماني بوريس بيكر على السويدي ستيفان ادبرغ في الدور الاول ببطولة قطر المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ٦٣٥ الف دولار.

وتغلب بيكر على ادبرج ٦/٢ و٧/٥ لينهي اماله بيده في العام الاخير له في الملاعب قبل اعتزاله بتحقيق نتائج طيبة.

وصعد بيكر المصنف الثاني في البطولة الى الدور الثاني مثله مثل النمساوي توماس موستر المصنف الاول الذي تغلب على الاسباني خافيير سانشيز ٦/٢ و٧/٦.

وقال بيكر بعد المباراة «ستيفان كان دائما منافسي اللدود ولعبنا معا مباريات صعبة ونحترم بعضنا البعض في الملعب». واضاف انه عندما يحين الوقت لكي يعتزل سيفعل ذلك على الفور ولن يلعب لمدة عام اخر.

واستطرد «لن اعلن القرار ثم العب لعام اخر.. عندما يحين الوقت ساعتزل بسرعة جدا».

وكان ادبرغ قد اعلن الشهر الماضي انه سيعتزل بنهاية عام ١٩٩٦.

وقال ادبرغ «اشعر ان بامكاني اللعب لمدة عام اخر واشعر بتحسن بعد اعلاني هذا القرار».

وفي بقية المباريات فاز السويدي نيكلاس كولتي على الدنمركي فردريك فيتيلين ٦/١ و٦/٢.

وفاز السويدي توماس انكفيست المصنف الثالث على المغربي هشام عرازي ٦/٢ و٦/٤.

وفاز الالماني مايكل شتيخ على النرويجي كريستيان رود ٣/٦ و٦/٢ و٧/٥.

وفاز الفرنسي جيوم رو على الالماني مارك جولنر ٦/٣ و٦/٤. وفاز الروسي الكسندر فولكوف على الهولندي بول هارهويس المصنف السادس ٧/٥ و٧/٦.

وفاز الالماني ديفيد برينوسيل على النمساوي جيلبرت شالر ٦/صفر و٦/٢.

وفاز الفنزويلي نيكولاس بيريرا على السويدي يان ابل ٦/٣ و٦/٤.


ايفانيسفيتش

ايفانيسفيتش يقود الكروات للفوز على امريكا

■ بيرث - رويتر: قاد جوران ايفانيسفيتش كرواتيا للفوز على الولايات المتحدة ٢/١ في بطولة كأس هوبمان للتنس للفرق المختلطة امس الاربعاء. ويتصدر الفريق الكرواتي المجموعة الاولى بعد ان حقق فوزين على الولايات المتحدة وفرنسا ولكل منهما فوز ثم جنوب افريقيا التي خسرت جميع مبارياتها.

وخاض ايفانيسفيتش مباراة صعبة مع الامريكي ريتشي رينبرغ انتهت بفوزه ٧/٦ و٦/٣.

ولكن يتحتم عليه الفوز بمباراة الفردي الثانية اذ ان زميلته في الفريق ايفا مايولي كانت قد هزمت امام تشاندا روبين في مباراة الفردي الاولى ٧/٥ و٦/صفر. وفي مباراة الزوجي الحاسمة تالق ايفانيسفيتش وايفا لتمتعهما بخبرة في مباريات الزوجي وكسرا ضربات ارسال رينبرغ وتشاندا في المجموعتين ليفوزا ٦/٤ و٦/٢.

وفي مباريات المجموعة الاولى ايضا فازت فرنسا المصنفة الثامنة في البطولة على جنوب افريقيا ٢/١.

وفاز الفرنسي ارنو بوتش في مباراة الفردي الثانية على الجنوب افريقي وين فيريرا ٧/٦ و٧/٦ بعد هزيمة كاترين تانفييه زميلته في الفريق في مباراة الفردي الاولى امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٦/٢ و٦/١. وفي مباراة الزوجي فاز بوتش وكاترين على فيريرا واماندا ٦/٢ و٧/٦. وكانت المانيا قد فازت ٢/١ على هولندا في المجموعة الثانية امس الاول لتقابل استراليا امس.

وخسرت المانيا المدافعة عن لقبها مباراتها الاولى امام سويسرا.

وتشارك في البطولة ثماني فرق تم تقسيمها على مجموعتين ليصعد الفريق المتصدر لكل مجموعة الى المباراة النهائية التي ستقام يوم السبت.

وقف العويران السعودي عن الملاعب عاما

■ دبي - رويتر: ذكرت صحيفة سعودية امس الاربعاء انه صدر قرار رسمي بشطب اللاعب السعودي ونجم نادي الشباب والمنتخب سعيد العويران من المنتخب وقائمة ناديه لمدة عام وذلك لما بدر منه من «سوء سلوك».

كما تقرر منع العويران المتزوج حديثا والبالغ من العمر ٢٦ عاما من السفر للخارج.

وقالت صحيفة الرياضية ان الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية اصدر القرار.

ولم توضح الصحيفة طبيعة السلوك السيء المنسوب الى العويران، ولكن مصادر في السعودية قالت انه سلوك يمس الحياة الخاصة للاعب ولا صلة له بالملاعب.

وقد تزوج العويران قبل عدة اشهر في اضخم حفل زواج لرياضي سعودي. وكان نجمه لمع في كأس العالم عام ١٩٩٤ بهدفه الشهير في مرمى بلجيكا.

ولكن اللاعب مر مؤخرا بظروف غير معروفة ابعدته عن الملاعب لفترة واخرها عدم مشاركته في بطولة النخبة (السوبر) العربية التي فاز بها الشباب قبل اسبوعين وشاركت فيها اندية الاهلي المصري والاتحاد والهلال السعوديين فضلا عن الشباب.

وترتبط العديد من شركات الدعاية والاعلان في السعودية بعقود مع العويران للدعاية لمنتجات.

الاسماعيلي يثأر لمنتخب مصر ويهزم غانا ٣/٢

■ القاهرة - رويتر: ثار الاسماعيلي لهزيمة المنتخب المصري لكرة القدم امام غانا بان هزمها ٣/٢ في مباراتهما الودية التي اقيمت باستاد الاسماعيلية بعد ثلاثة ايام فقط من المباراة التي فازت فيها غانا ٢/١ على مصر باستاد القاهرة.

ولعبت غانا بكامل نجومها المحترفين في المباراة الثانية التجريبية للفريق بالقاهرة وفوجيء لاعبوها بمستوى الاسماعيلي الذي احرز اهدافه الثلاثة في الشوط الاول.

فقد سجل عطية صابر الهدف الاول في الدقيقة العاشرة من بداية المباراة، واضاف بشير عبد الصمد الهدف الثاني في الدقيقة ٣٠ وبعدها بست دقائق لمس حمزة الجمل نجم دفاع الاسماعيلي الكرة بيده فاحتسب الحكم ضربة جزاء لصالح فريق غانا تصدى لها فرانك امنكواه واحرز منها هدف فريقه الاول، ولم يتردد حمزة بعدها بدقيقتين في اطلاق قذيفة سجل منها الهدف الثالث للاسماعيلي في الدقيقة ٣٨.

وشدد منتخب غانا من هجماته في الشوط الثاني وتصدى دفاع الاسماعيلي للعديد من الهجمات الخطيرة حتى احرز هدفه الثاني في الدقيقة ٧٢ واحرزه جيكي كنواه لتنتهي المباراة بفوز الاسماعيلي ٣/٢ وهي المباراة الاخيرة لمنتخب غانا بمصر قبل ان يتوجه الى المملكة العربية السعودية اليوم لاداء مباراتين وديتين هناك في ختام استعداداته لكأس الامم الافريقية التي تبدأ في ١٣ من كانون الثاني (يناير) الجاري بجنوب افريقيا.

منع سائق سابق بسباقات الفئة الاولى من القيادة شهرا

■ لندن - رويتر: منع ديريك فارفيك السائق السابق في سباقات الفئة الاولى للسيارات من القيادة لمدة شهر بعد ان تجاوز السرعة في طريق ذو اتجاهين.

وكان فارفيك يقود سيارات لفريقي لوتس ورينو في سباقات الجائزة الكبرى.

وتم تغريمه ايضا ٤٥٠ جنيها استرلينيا لانه كان يسير بسرعة ١٦٩ كيلومترا في الساعة.

وقال فارفيك (٤١ عاما) لمحكمة في بلدة باسينجستوك الجنوبية انه طلب منه اختبار سيارة الفا روميو لزميل سابق له كان يشاركه في سباقات كأس العالم.

وهذه هي المخالفة الثانية لفارفيك لتجاوزه السرعة في غضون عامين.

اخبار سريعة

■ بون - اف ب: اكد الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر ان جمعية البورد الدولية لكرة القدم الضامنة لقواعد اللعبة موافقة على توسيع المرمى بمقدار قطر كرتين اي نحو ٥٠ سنتيمترا وزيادة ارتفاعه بمقدار قطر كرة واحدة اي ٢٠ سنتيمترا تقريبا، مؤكدا ان كأس العالم المقبلة التي ستنظمها فرنسا في العام ١٩٩٨ «ستجرى وفق القواعد الحالية». وقال «ان المسؤولين في جمعية البورد سيتخذون قرارا في هذا الخصوص في شهر اذار (مارس) المقبل وسنبدأ من ثم بوضع هذا الاجراء قيد الاختبار».

واضاف «سنركز في عام ٢٠٠٢ على الركل بالارجل من خطوط التماس وعلى الوقت الميت» لكن جمعية البورد ليست متحمسة لمسألة الوقت الميت. وايد اللجوء الى حكام محترفين «يعرفون جيدا قواعد اللعبة بأجور منصفة». مشيرا الى انه لا يؤيد ادخال الفيديو في التحكيم او الرجوع الى حكم اعلى في الحالات التي تدعو الى الشك.

- جوهانسبورغ: ما زالت مسألة انسحاب نيجيريا من كأس الامم الافريقية في كرة القدم التي ستنظمها جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني (يناير) الحالي الى ٣ شباط (فبراير) المقبل تتفاعل حيث اعتبر وزير الرياضة الجنوب افريقي ستيف تشويتي الثلاثاء ان «دوافع سياسية» وراء هذا الانسحاب تهدف الى اجبار الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا على الدخول في محادثات مباشرة مع نظيره النيجيري الجنرال ساني اباشا.

جنوب افريقيا تسعى للمجد بأول اشتراك لها بكأس الامم الافريقية

جوهانسبرغ - من مارك جليسون:

تختتم جنوب افريقيا الفترة الانتقالية التي عاشتها لتصبح عضوة في عائلة كرة القدم الرياضية بعد ان كانت منبوذة رياضيا باستضافة نهائيات كأس الامم الافريقية هذا الشهر.

وبعد مرور ثلاثة اعوام على انتهاء فترة التمييز العنصري وانهاء العزلة الرياضية اخذت جنوب افريقيا وضعها باستضافة ابرز بطولة افريقية حتى ولو كان تأهلها للبطولة تم بشكل تلقائي باعتبارها الدولة المضيفة.

ولكن منتخب جنوب افريقيا سيكون اكثر من مجرد فريق مضيف وفرص فوزه باللقب في اول مرة يشارك فيها كبيرة.

وبعد بداية ضعيفة على ساحة كرة القدم الدولية في تموز (يوليو) عام ١٩٩٢ اصبح منتخب جنوب افريقيا فريقا قويا وسيكون من بين الفرق المرشحة للفوز بهذه النهائيات التي ستستمر ثلاثة اسابيع وستقام في اربع مدن.

وستقام المباراة النهائية في جوهانسبرغ في الثالث من شباط (فبراير).

وثار الجدل بالفعل حول البطولة بعد انسحاب نيجيريا حاملة اللقب اثر مخاوف على سلامة اللاعبين. وكان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا قد شن حملة دولية لمقاطعة نيجيريا بعد ان اعدمت الحكومة العسكرية النيجيرية في نوفمبر تشرين الثاني تسعة من النشطين المدافعين عن حقوق الانسان في تحد لمناشدات العالم اجمع العفو عنهم.

وسيقابل منتخب جنوب افريقيا في مباراة الافتتاح الكاميرون في جوهانسبرغ في ١٣ كانون الثاني (يناير).

ولم يهزم الفريق في ١٣ مباراة خاضها في الاونة الاخيرة وتضمنت نتائجه تعادلات مع منتخبي الارجنتين والمانيا كما فاز الفريق على منتخبات افريقية بارزة مثل مصر وغانا وزامبيا.

وعزز كليف باركر المدير الفني لمنتخب جنوب افريقيا المهارات الفنية للاعبي الفريق بجرعات كبيرة من الثقة بالنفس.

وقال «قليل من الدول في افريقيا تتمتع بمثل هذه المهارات التي نتمتع بها».

وعزز وضع الدولة كقوة كبيرة في مجال كرة القدم الافريقية في المستقبل فوز نادي اورلاندو بيراتس بالبطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري الشهر الماضي.

وتغلب بايراتس على اسيك ابيجان من ساحل العاج في الدور النهائي للبطولة ليصبح اول فريق من جنوب القارة يفوز بابرز بطولات القارة من اول محاولة.

ويوجد بين لاعبي المنتخب المؤلف من ٢٢ لاعبا اربعة من لاعبي بيراتس. ويضم المنتخب ايضا سبعة من اللاعبين المحترفين في اندية اوروبية ولكن على عكس العديد من المنتخبات البارزة الاخرى في القارة الافريقية فان امهر لاعبي المنتخب الجنوب افريقي يلعبون بالوطن وليس بالخارج.

وسيكون دكتور خومالو لاعب خط الوسط اهم اوراق باركر في البطولة.

وسيعتمد ايضا على سرعة الجناح هلمان مخاليلي ولاعب خط الوسط القوي ليندا بوتيليزي.

وسيحظى الفريق بمساندة قوية خارج الملعب اذ ان البطولة ستكون على ارضه وعلى رأس المشجعين ياتي مانديلا.

وتعهد مانديلا بحضور العديد من مباريات الفريق وسيرتدي قميصا يحمل رقم تسعة وهو رقم نيل توفي كابتن الفريق. وقال باركر «نامل ان نتسلم كأس البطولة من نيلسون مانديلا بعد المباراة النهائية لكي نقدمها له على سبيل العرفان بالجميع لكل ما قدمه لنا».

محللون: تحسن الاسعار مرده البرد وليس خلافة الملك فهد

سلاسة انتقال السلطة في العربية السعودية تطمئن اسواق النفط

لندن - من ريتشارد مابلي:

رغم ان العصبية تتملك تجار النفط لدى اي اشارة الى حدوث تغيير في السعودية، الا ان قرار الملك فهد بن عبد العزيز تسليم مقاليد السلطة الى اخيه وولي العهد الامير عبد الله اشاع جوا من الطمانينة في اسواق النفط رغم ما احدثه في البداية من ارتفاع في الاسعار.

وقال تاجر نفط في لندن ان القرار «يبدد الشكوك» وقال محلل اوروبي بصناعة النفط «اصبح اسم الوريث محفورا الان في الحجر».

وبوصفها اكبر منتج للنفط ولانها بمثابة الضوء المرشد لمنظمة اوبك، ظلت المملكة تضمن لفترة طويلة امدادات النفط الحيوية للمستهلكين الغربيين.

وفي حين يضخ معظم المنتجين الاخرين النفط باقصى طاقتهم بالفعل، توجد بالسعودية طاقة غير مستغلة تبلغ نحو مليوني برميل يوميا، وهي كمية يمكن ان تساعد في سد النقص في اماكن اخرى.

واهتمام السوق الشديد بما يدور في السعودية يرجع تاريخه الى الصدمة النفطية الاولى عام ١٩٧٣ حينما قطعت الدول العربية الاعضاء في اوبك امداداتها عن الدول الغربية.

وقد اعتاد التجار على وقف نشاطهم قبل اجتماعات اوبك في الوقت الذي تسعى فيه السعودية لاقناع الدول الاخرى الاعضاء بانتهاج النهج الذي تفضله المملكة.

وكان من شأن اي تلميح من وزير النفط السعودي الاسبق الشيخ احمد زكي يماني او من خليفته هشام ناظر ان يحدث هزات في اسواق النفط اما بالزيادة او النقصان.

الا ان تقلص الطلب على النفط بعد هزات الاسعار في السبعينات ادى الى خفض الانتاج لدعم الاسعار. وفجأة تحولت الرياض عن هذه السياسة في منتصف الثمانينات في محاولة لاستعادة نصيبها في السوق، مما ادى الى تدني سعر برميل النفط الى ادنى من ١٠ دولارات.

وكشفت ازمة الخليج في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ النقاب عن العلاقات الوثيقة بين الرياض وحلفائها الغربيين. اذ سرعان ما تبدد ارتفاع في الاسعار لمستوى ٤٠ دولارا للبرميل في خطوة اسهمت فيها زيادة نسبتها ٣٠ في المئة في الامدادات السعودية لتتجاوز ثمانية ملايين برميل يوميا لتعويض غياب الخام العراقي ونقص الخام الكويتي.

واتسم رد فعل اسواق النفط بالعصبية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما كان الملك فهد يجري فحوصا طبية في المستشفى خشية ان يبدي ولي العهد اتجاها اقل تقاربا مع حلفاء المملكة الغربيين المتعطشين للنفط ويميل للحد من الانتاج لتعزيز الاسعار.

لكن مصادر خليجية تقول انه لن يكون هناك تغيير للسياسات. وقال مصدر خليجي «هذه الاقاويل ليست صحيحة» ليس هناك تغيير في السياسة النفطية ولا تباعد عن الغرب» ومنذ ازمة الخليج والمملكة تدافع بشدة عن حصتها الانتاجية التي حددتها اوبك وهي ثمانية ملايين برميل يوميا. وتحطمت الامال بارتفاع الاسعار نتيجة لزيادة في الطلب بعد قفزة غير متوقعة في الامدادات من خارج اوبك وبسبب النفقات الضخمة التي لا تزال تشكل عبئا على الموارد المالية السعودية نتيجة حرب الخليج.

وقال ناظر وخليفته في المنصب علي النعيمي ان اسعار النفط الاخيرة اقل بكثير مما تطمح اليه الرياض» وتراجع متوسط سعر سلة نفوط اوبك التي تضم سبعة خامات الى ١٥.٥٣ دولار للبرميل فقط في عام ١٩٩٤ قبل ان يتحسن قليلا الى ١٦.٨٦ دولار في عام ١٩٩٥.

ووسط جو من التوتر مع ارتفاع متوسط السعر مرة اخرى لا يفارق القلق التجار من امكانية حدوث تغيير في السياسة تقوده السعودية.

وخلال اجتماع اوبك الاخير الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) اعربت السعودية عن قلقها من تجاوز بعض الاعضاء لحصصهم الانتاجية وهو ما تسبب في زيادة انتاج اوبك بنحو مليون برميل يوميا عن السقف الرسمي وهو ٢٤.٥٢ مليون برميل يوميا.

وتقول مصادر في اوبك ان الدخول في حرب اسعار مع المنتجين غير الاعضاء في اوبك والذين استحوذوا على نصيب اكبر من السوق في السنوات الاخيرة ليس مطروحا. لكن تظل هناك شكوك حول المدة التي يمكن ان تبقاها الرياض بلا حراك في حين يزيد اخرون في اوبك من نصيبهم في السوق على حسابها.

من جهة ثانية لا تزال موجة البرد التي تلف اميركا الشمالية واوروبا تنشط اسعار النفط في حين لم يكن لمسالة الخلافة التي ترتسم في المملكة العربية السعودية بين الملك فهد بن عبد العزيز واخيه غير الشقيق الامير عبدالله سوى تاثير محدود.

ووصل سعر البرميل من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة تسليم شباط (فبراير) الى ١٨.٦٩ دولار صباح امس الاربعاء وهو اعلى مستوى يبلغه منذ ايار (مايو) ١٩٩٥.

وراى المحلل بيتر جينيو ان ارتفاع الاسعار مرده موجة البرد التي جعلت الطلب على مادة الفيول للتدفئة والغاز يقفز بهذا الشكل في اوروبا كما في الولايات المتحدة. واضاف «انها احدى اللحظات السحرية لدرجة ان المضاربين نسوا الانتاج الزائد من النفط وتجاوز الحصص لدول منظمة الاوبك». اما في ما يتعلق بخلافة الملك فهد، فيرى المحللون انها ستؤدي الى بعض التغيير. واكد المحلل نيك انتيل باركليز «على اية حال يتعين على ولي العهد الانتظار حتى تصبح السلطة في يده قبل اجراء اي تغيير سياسي».

دبلوماسيون غربيون يستبعدون حدوث تعديل هام بسياسات مصر الاقتصادية بعد تغيير رئيس الوزراء

القاهرة - من دومينيك ايفانز:

قال دبلوماسيون امس ان تكليف الرئيس المصري حسني مبارك لوزير مخضرم بتشكيل الحكومة قد يعطي دفعة جديدة للاصلاحات الاقتصادية غير انهم استبعدوا حدوث تغييرات جذرية في السياسات.

واضافوا ان اختيار مبارك لكمال الجنزوري الذي يتولى منصب وزير التخطيط منذ عام ١٩٨٦ بما في ذلك توليه منصب نائب رئيس الوزراء لمدة ثمانية اعوام، دفع برئيس الوزراء الجديد (٦٢ عاما) الى دائرة الضوء للاشراف على عملية تحرير الاقتصاد المصري.

وقال دبلوماسي غربي ان الجنزوري «قد يكون اكثر جدية بعض الشيء بشأن الاصلاح الاقتصادي غير انني لا اعتقد اننا سنشهد تغييرات كبيرة».

وكثيرا ما اجرى الجنزوري الحاصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من الولايات المتحدة، مفاوضات مع صندوق النقد الدولي الذي ساعد بالاشتراك مع البنك الدولي في رسم خطط الاصلاح الاقتصادي في مصر.

وجاء تعيينه في اعقاب اجراء انتخابات برلمانية في الشهر الماضي فاز فيها الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم باغلبية ساحقة وشابتها اعمال عنف ومزاعم بالتزوير.

واضاف الدبلوماسي الذي طلب عدم نشر اسمه «يبدو ذلك كانه جراحة تجميل تستهدف الاصلاح الاقتصادي وتعويض نتائج الانتخابات التي لم تعط افضل صورة ممكنة عن الحكومة». ويرى محللون ان دور رئيس الوزراء في مصر هو دور اقتصادي في الاساس اذ يتركز على الاشراف على الوزارات الرئيسية وهي المالية والتجارة والصناعة والتعاون الدولي.

واشار مبارك الذي يحكم قبضته على المناصب الوزارية الهامة مثل وزارات الدفاع والاعلام والخارجية والداخلية امس الاول الى ان التعديل الوزاري لن يشمل على الارجح هذه المناصب.

وقال دبلوماسي اخر «من ياتي ومن يذهب... سيعطي مؤشرا اوضح عن الاتجاه الجديد». واضاف «تعيين الجنزوري في حد ذاته لا يعني بداية جديدة للاصلاحات... في الواقع انه اقل تغيير ممكن».

وقال مبارك امس الاول ان الخطوة تهدف الى رفع مستوى المعيشة عن طريق مواصلة الاصلاحات» واشاد برئيس الوزراء السابق لاشرافه على التغييرات الاقتصادية والاجتماعية على مدى ما وصفه باصعب المراحل التي شهدتها مصر.

وتركز نجاح صدقي الاساسي في الوصول الى الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلي بمقتضى سياسات يدعمها صندوق النقد والبنك الدوليين.

واعلنت مصر في الشهر الماضي انخفاض معدل التضخم الى اقل مستوى له منذ ٣٢ عاما ليبلغ ٤.٩ في المئة. غير انه كان يواجه بانتقادات لعدم ارتكازه على هذه القاعدة لاحراز المزيد من التقدم وتقاعسه عن المضي قدما في اجراء تحرير اقتصادي اكثر جذرية. وقال اقتصاديون ان الجنزوري على الرغم من عمله الطويل في الحكومة عندما كان الاقتصاد المصري موجها قد طور تفكيره واظهر التزاما اكبر تجاه القطاع الخاص.

غير انهم قالوا ان العديد من المستثمرين يتطلعون لتغييرات في وزارة قطاع الاعمال العام التي يراسها عاطف عبيد الذي راقب برنامج الخصخصة البطيء.

واعاق برنامج الخصخصة المصري غياب اقبال المستثمرين على شراء الشركات العامة الخاسرة المثقلة بالعمالة المكتسة كما اعاقه الخوف من التاثيرات الاجتماعية لعمليات تسريح العاملين في القطاع العام.

وقال اقتصادي «تغيير الوجوه في هذا المجال سيكون افضل سبيل لتغيير السياسات».

توقع تحسن اداء سوق عمان المالي

عمان - من سليمان الخالدي:

يأمل المستثمرون في سوق عمان المالي ان يتحسن اداء السوق مع دخول صناديق اجنبية وتحسن المناخ الاستثماري مما يخرج السوق من الجمود الذي اعتراها في العام الماضي.

وقال محمد طاش مدير عام الشركة الاهلية للاوراق المالية لرويتر «النظرة ايجابية لعام ١٩٩٦... ونتوقع من الصناديق الاجنبية التي بدانا نشهدها ان تتحرك تدريجيا في السوق في عام ١٩٩٦».

وانهت البورصة العام بمستوى ١٥٩.١٧ نقطة بارتفاع مقداره ١٠.٨٤ في المئة من بداية العام ولكن بانخفاض مقداره ١٢ في المئة عن مستوى قياسي بلغه المؤشر في عام ١٩٩٣ عندما تخطى ١٨١.٦٣ نقطة.

وانخفض حجم التداول بنسبة ١٥.٣ في المئة الى ٤١٩ مليون دينار في ١٩٩٥ من ٤٩٤.٩ مليون دينار في ١٩٩٤.

ولا يتوقع طاش تدفقا مفاجئا في المستثمرين الاجانب لكنه قال ان «الاستثمار الاجنبي سيلعب دورا ايجابيا في تخفيف ازمة شح السيولة التي عانت منها السوق بشكل خاص العام الماضي».

وانخفضت معنويات السوق في العام الماضي مع استمرار تضررها من سياسة رفع الفائدة لدعم الدينار والتي ادت الى نقص في السيولة وحولت الكثير من المستثمرين الى قنوات استثمار اكثر جاذبية منها الايداع بالمصارف.

وبقيت السوق التي تتأثر بالتطورات السياسية الاقليمية تعاني من عدم ظهور فوائد اقتصادية ملموسة حتى الان من عملية السلام مع اسرائيل باستثناء بعض النشاط في القطاع السياحي. وعانت السوق ايضا من مزيد من التدهور في العلاقات السياسية مع العراق الذي لا يزال قطاع هام من الشركات الاردنية الصناعية يعتمد عليه ويتطلع لرفع الحصار الاقتصادي للتصدير اليه.

ويرى متعاملون ومستثمرون ان السوق تدعمها في العام الجديد افاق السلام بين سورية واسرائيل وتحسن العلاقات مع دول الخليج وروابط اقتصادية اقوى مع الضفة الغربية التي تعتبر بالنسبة لقطاع واسع من الشركات الاردنية امتدادا طبيعيا لسوقهم تعود لروابط تاريخية واجتماعية.

ويامل مستثمرو السوق ان تتدفق مئات الملايين من الدولارات من الاستثمارات الاجنبية لاحياء السوق مدفوعة بقانون جديد للاستثمار يسمح للمرة الاولى لدخول الاستثمار الاجنبي بغياب العوائق البيروقراطية والموافقات المسبقة التي كانت تعوق الاستثمار الاجنبي.

كما يتوقعون دخول الاسهم الاردنية في سوق ناشئة للصناديق الاستثمارية في الشرق الاوسط ستبدأ في عام ١٩٩٦. ويشير المستثمرون الى بدء الشراء الاجنبي المحدود والمتوقع ان يتزايد على عدد من اسهم الشركات الرئيسية الرائدة في قطاع الادوية مثل دار الدواء للتنمية والاستثمار والعربية لصناعة الادوية ومن الشركات الصناعية شركة مصانع الاسمنت الاردنية ومناجم الفوسفات الاردنية وشركة البوتاس العربية واسهم البنك العربي اكبر البنوك الاردنية. وكان لتحرك البنك المركزي في نهاية العام الماضي لرفع سقف الائتمان للبنوك لمنح القروض لاغراض شراء الاسهم والاكتتاب في الاسهم عاملا معززا لاجواء التفاؤل في السوق.

الحكومة العراقية تخفف قيود الصرف الاجنبي وتبدأ بيع ربع سياراتها لامتصاص فائض السيولة

بغداد - من ليون برخو وفاروق شكري:

قال تجار امس الاربعاء ان العراق خفف من القيود المفروضة على عمليات الصرف الاجنبي بان سمح لدور الصرافة الرسمية بالتعامل باسعار تضاهي اسعار السوق السوداء»

وقال تجار ان سعر الصرف الرسمي للدولار ظل لعام ونصف العام تقريبا عند مستوى ٦٠٠ دينار، غير انه ارتفع في السوق السوداء الى مستوى قياسي يبلغ ثلاثة الاف دينار.

وقال علي جميل من شركة الاعتماد «اصبحت لدينا الحرية الان لتغيير العملات باسعار صرف قريبة من تلك المعمول بها في السوق الحرة».

واضاف جميل ان تحرير اسعار الصرف مقصور على مكاتب الصرافة» ومضى يقول ان البنوك الحكومية تعرض سعرا يبلغ الف دينار مقابل الدولار.

وكانت خمسة مكاتب صرافة فقط من مكاتب حي المنصور البالغ عددها ٤٠ مكتبا مفتوحة للعمل امس الاربعاء. غير ان جميل قال انه يتوقع اعادة فتح مكاتب صرافة اخرى في وقت لاحق. وحسب اقواله فقد بدأ سريان الاجراءات الجديدة اواخر الشهر الماضي.

ويأتي التخفيف في اطار مجموعة من الاجراءات اعلنها الرئيس صدام حسين الاسبوع الحالي بهدف مكافحة التضخم الجامح» وتشمل تلك الاجراءات وقف طبع النقود وتجميد المرتبات وفرض ضرائب جديدة ورفع رسوم المرافق والخدمات الحكومية وبيع ممتلكات حكومية»

وقال تجار انه لاول مرة سيسمح للعراقيين المقيمين في الخارج بارسال تحويلات الى ذويهم الذين سيتمكنون من سحبها بالعملة الصعبة او بالدينار العراقي.

ونقلت وسائل الاعلام الرسمية هذا الاسبوع عن صدام قوله لوزرائه ان تمويل مشروعات اعادة بناء ما دمرته حرب الخليج واثار الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة ارهقا احتياطيات البلاد من العملة الصعبة»

وقال محللون في بغداد الاسبوع الحالي ان صفقة الاجراءات الاقتصادية التي اعلنها صدام قد تكون بمثابة اشارة الى ان العراق سيستمر في رفضه شروط الامم المتحدة لصفقة بشأن السماح له باستئناف مبيعات نفطية محدودة.

وقال استاذ في الاقتصاد بجامعة بغداد «الامر يشبه الى حد كبير تحرير الاقتصاد» لست ادري ماذا سينتج عن هذه التدابير غير انها في اعتقادي منطقية». وقال تجار ان الدينار العراقي ارتفع قليلا امس. وقال عبد الباسط عبد الجبار صاحب شركة اليمامة للصرافة «لاول مرة بات مسموحا لنا بالتعامل في الدولار في ضوء الطلب والعرض وقوى السوق الاخرى» لقد بدأت تعاملاتي صباح اليوم بسعر يبلغ ٢٨٧٥ دينارا مقابل الدولار والان فانني اعرض حدا اقصى قدره ٢٨٣٠ دينارا» يبدو ان الدولار يتراجع».

ورغم ان القانون يحظر السوق السوداء في العراق الا انها انتشرت بشكل كبير في البلاد في السنوات القليلة الماضية» وفشلت عقوبات قاسية مثل قطع اليد والسجن لفترات طويلة في وضع نهاية لها» وقال موظف بشركة الخصيب للصرافة «انها /السوق السوداء/ ستنتهي اذا استمرت السياسة الحالية» بمرور الوقت سيلتق اصحاب الدولارات في التوجه الرسمي وسيحجمون عن التعامل في السوق السوداء مادامت الاسعار مماثلة».

على صعيد اخر بدأت لجان عراقية متخصصة قبل ايام في بيع سيارات مختلفة الانواع والطرازات تابعة للدوائر الحكومية في مزادات علنية تنفيذا للسياسة التي اقرتها الحكومة الشهر الماضي لامتصاص فائض السيولة النقدية ومكافحة التضخم. وقال مسؤول عراقي ان التعليمات التي اصدرها مجلس الوزراء تقضي بسحب ٢٥ في المئة من سيارات جميع الوزارات بما في ذلك سيارات رئاسة الجمهورية والمكاتب والاجهزة المرتبطة بها وبيعها عن طريق المزاد العلني.

وتشترط تعليمات المشاركة في المزاد تحضير صكوك مصدقة من المصارف بقيمة نصف مليون دينار وسحب السيارات خلال فترة زمنية لا تتعدى ثلاثة ايام على ان يتحمل المشتري اجور الدعاية والاعلانات. وكانت التعليمات التي اعتمدها مجلس الوزراء ونشرتها الصحف امس الاول تقضي باستثناء سيارات وزارة الدفاع فقط على ان يتولى رئيس الجمهورية بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة النظر في ما يمكن تصريفه منها.

ويقدر العاملون في تجارة السيارات المبالغ التي ستحصل عليها الحكومة من بيع هذه السيارات بمئات الملايين من الدنانير العراقية الامر الذي سيؤدي الى تقليص حجم العملة الورقية المتداولة في السوق.

وكان الرئيس صدام حسين انتقد بشدة خلال اجتماع لمجلس الوزراء كيفية استخدام سيارات الدولة من قبل المسؤولين وقال ان "دوائر الدولة تتصرف وكان الدولة غير محاصرة"، مضيفا ان هذا الامر "يعتبر من اكثر الاموال تعرضا للعبث اليومي والهدر المستمر".

وحسب شهود عيان فان الاسعار في المزادات التي تجرى مرتين في الاسبوع وفي اكثر من مكان وصلت الى ملايين الدنانير وفقا لنوع السيارة وتاريخ صنعها. وقال هؤلاء ان احدى السيارات وهي من طراز مرسيدس بيعت باكثر من مئة مليون دينار عراقي.

واضافوا ان الراغبين في الشراء يحملون معهم اكياسا من الخيش مليئة بالعملة الورقية من الفئات الكبيرة لتسديد جزء من قيمة السيارات التي يشترونها. وتنشر الصحف كما يعرض التلفزيون يوميا، اعلانات عن بيع سيارات مختلفة ومن موديلات حديثة بعضها من انتاج سنوات ما بعد التسعين (مثل مرسيدس وبي ام دبليو وتويوتا وبونتياك) وبعضها قديم. ويعتبر قرار بيع السيارات واحدا من عدة اجراءات تعتزم الحكومة العراقية تنفيذها خلال الفترة المقبلة ضمن خطتها الهادفة الى تقليص فائض السيولة النقدية لدى العراقيين وخفض النفقات الحكومية.

وكانت وزارة التجارة قد بدأت في السادس عشر من الشهر الماضي طرح كميات كبيرة من الادوات والمعدات المنزلية والصناعية باسعار تقل عن سعر السوق بنسبة عشرة في المئة لامتصاص الفائض من العملة الورقية المتداولة لدى المواطنين.

فرنسبنك اللبناني بالمرتبة الاولى لقائمة اتحاد المصارف العربية

■ بيروت - رويتر: قال فرنسبنك امس الاربعاء ان اتحاد المصارف العربية وضعه في المرتبة الاولى لعام ١٩٩٤ بين ١٠٠ مصرف عربي من حيث العائدات المستحقة لحاملي الاسهم.

ونقل المصرف في بيان عن دراسة اعدها اتحاد المصارف العربية ان نسبة العائدات المستحقة لحاملي الاسهم لديه بلغت ١١٩.٧١ في المئة. وتلاه بنك فيصل الاسلامي في مصر بعائدات بلغت نسبتها ١٠٦.٢٨ في المئة ثم بيت التمويل الكويتي بنسبة عائدات بلغت ٨٠.٣٩ في المئة.

وجاء في البيان ان البنك اللبناني الفرنسي حل رابعا وفيما جاء بنك بيبلوس خامسا بنسب عائدات بلغت ٦٦.٧٦ في المئة للاول و٤٥.٧٥ للثاني.

ونقل البيان عن الدراسة قولها ان فرنسبنك الذي احتل المرتبة الخامسة بين المصارف اللبنانية الكبرى في عام ١٩٩٤ اتى ايضا في المرتبة الخامسة عشرة بين المصارف العربية من حيث العائدات على الاصول بنسبة بلغت اثنين في المئة.

وقالت الدراسة ان فرنسبنك ارتفع الى المرتبة الرابعة والسبعين من المرتبة التسعين في عام ١٩٩٤ من حيث اجمالي الاصول التي وصلت الى ٨٤٢ مليون دولار كما ارتفع الى المرتبة الخامسة والاربعين من المرتبة التسعين من حيث صافي الارباح التي وصلت الى ١٦.٤ مليون دولار.

وقال مسؤول في فرنسبنك الذي يملك جزءا من اسهمه بنك كريدي اغريكول الفرنسي وشركة دي اي جي الالمانية للاستثمار والتنمية الرسمية انه راض عن الطريقة التي تم بها تنفيذ خطة عمله المتعددة الابعاد.

وكان فرنسبنك ضاعف رأسماله في عام ١٩٩٥ الى ٢٥ مليون دولار واخذت شركة دي اي جي خمسة المئة من الاسهم كجزء من استراتيجيتها لتمويل مشاريع في لبنان. ويملك كريدي اغريكول ستة في المئة من الاسهم.

وقام فرنسبنك بانشاء اول شركة تاجيرية وهو بين ستة بنوك تمت تسميتها للتصرف بقرض قدمته شركة التمويل الدولية قيمته ١٠٠ مليون دولار لتقديمه قروضا طويلة الامد للطبقة الوسطى اللبنانية.

وقال المسؤول ان البنك يخطط لمزيد من التطور في المستقبل. واضاف «اننا بصدد التحضير ليكون لدينا ذراع مصرفية استثمارية. ويجرى التخطيط لذلك بصورة جيدة وسيستكمل به مدى الخدمات التي نقدمها وسيمكننا من زيادة الرسم الاساسي لمدخولنا». واضاف انه يدرس امكانية اتخاذ شريك اجنبي في مشروعه.

المغرب يصدر قريبا سندات لتسريع عملية التخصيص

■ الرباط - اف ب: جاء في بيان صادر عن وزارة التخصيص المغربية ونشر امس الاربعاء ان المغرب سيصدر في الثامن من كانون الثاني (يناير) الجاري سندات تخصيص، بقيمة اسمية قدرها الف درهم (نحو ١٢٠ دولارا) للسند الواحد.

وسيتم اصدار هذه السندات لجمع مبلغ ١.٥ مليار درهم خلال ثلاث سنوات. وستعطي هذه السندات حاملها الاولوية لشراء اسهم الشركات العامة التي سيطرح بيعها في بورصة الاوراق المالية.

وستكون قيمة السند عندما يستخدم لشراء الاسهم المطروحة في بورصة الاوراق المالية موازية لقيمته الاسمية مع زيادة فائدة اجمالية نسبتها ٨ ٪ سنويا.

اما السندات التي لا يتم استبدالها في نهاية البرنامج في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ فتسدد الى حاملها على اساس قيمتها الاسمية مع اضافة فائدة اجمالية نسبتها ٨.٥ ٪ سنويا.

وتمتد فترة الاكتتاب من ٨ الى ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. وقد عين المصرف التجاري في المغرب ومصرف دوفا بنك كمركزين رئيسيين لبيع السندات. وستخصص نسبة ٧٠ ٪ من الاصدار الى الاشخاص. وقد ترفع هذه النسبة الى ٨٥ ٪.

وقال وزير التخصيص المغربي عبد الرحمن السعيدي في الدار البيضاء خلال مؤتمر صحافي ان هذا الامر يشكل حدثا مهما في تاريخ الاصلاح الاقتصادي في المغرب.

واوضح الوزير ان عائدات بيع الشركات والمؤسسات التي تحولت الى القطاع الخاص وصلت الى ٧.٤ مليار درهم.

ارتفاع ارباح الشركة العربية لبناء واصلاح السفن

■ المنامة - رويتر: قالت الشركة العربية لبناء واصلاح السفن (اسري) امس الاربعاء ان ارباحها الصافية ارتفعت الى ١.٥ مليون دولار في عام ١٩٩٥ مقابل ٨٠ الف دولار ارباحا صافية حققتها الشركة علم ١٩٩٤.

وقال بيان للشركة ومقرها البحرين ان الارباح التشغيلية زادت الى ٨ مليون دولار العام الماضي من ٣ر٧ مليون دولار عام ١٩٩٤، كما زادت المبيعات الى رقم قياسي بلغ ٧٤ مليون دولار عام ١٩٩٥ مقابل ٦٨ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وقال البيان ان مجلس الادارة اشاد «بالنتائج الطيبة بالرغم من استمرار انخفاض اسعار اصلاح السفن عام ١٩٩٥ واشتداد المنافسة من قبل احواض الصين الشعبية ودول اوروبا الشرقية التي تتمتع باسعار عمالة رخيصة للغاية».

ارتفاع اسعار الاسهم وصعود الذهب

لندن - «القدس العربي»:

تجاوزت اسواق الاسهم امس الاربعاء مستوياتها القياسية السابقة مع اقدام المستثمرين على موجة شراء في بداية العام الجديد. وشجعهم على ذلك تحقيق بورصة وول ستريت امس الاول لاكبر مكاسب في يوم واحد خلال سبعة اشهر. فقد ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز/١٠٠ لاسهم الشركات البريطانية الكبرى الى مستوى جديد محطما ثاني ارقامه القياسية خلال يومين. وتجاوزت اسواق الاسهم الاخرى اعلى مستويات تداول لها على الاطلاق.

وقال جورج هدجسون الخبير الاستراتيجي لدى اس بي سي واربرغ «فوجيء الناس بما حدث في وول ستريت، وادى هذا الى تكرار ما حدث العام الماضي. ورغم ان الغالبية متشككون الى حد كبير بالنسبة لمدى استمرارية وول ستريت في الارتفاع الا انه من البديهي انه طالما وول ستريت في صعود فاننا سنسلك ايضا نفس الاتجاه».

وسجل الدولار ايضا مظاهر قوة في التعاملات الاوروبية وارتفع الى اعلى مستوى له في ثلاثة اشهر ونصف الشهر مقابل الين ليبلغ ١٠٤ ينات مع استمرار التفاؤل بشأن الاتفاق بخصوص ميزانية امريكية متوازنة رغم استمرار الازمة.

وواصل الذهب صعوده، وزاد سعر الاوقية (الاونصة) في لندن اربعة دولارات و٢٥ سنتا ليصل الى ٣٩٣.٤ دولار.

وثبت سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن عند مستوى ١٨.٦٢ دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	٣٧١٦	٢٨+
نيويورك	*٥١٩٦	١٨+
طوكيو	مغلقة	-
فرانكفورت	٢٢٣٩	١١+
باريس	١٩٤٣	٣٠+
زيوريخ	٣٣٣١	١٩+

* في منتصف التعاملات

اسعار الدولار والاسترليني امس

دولار	-	١.٥٥٢٢
استرليني	٠.٦٤٤٢	-
مارك الماني	١.٤٤٠٠	٢.٢٣٥٣
فرنك فرنسي	٤.٩١٥٠	٧.٦٣٩١
فرنك سويسري	١.١٥٩٠	١.٧٩٨٨
ين ياباني	١٠٤.٤٠٠٠	١٦٢.١٣٠٠

السلطة الفلسطينية واسرائيل تحاولان تأمين تمويل دولي لطريق بين غزة والضفة الغربية

■ ايريز (قطاع غزة) - اف ب: اتفق مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون امس على البحث عن تمويل دولي لتغطية نفقات شق طريق سريع يربط قطاع غزة بالضفة الغربية.

وجاء هذا الاتفاق في اعقاب لقاء بين «وزير» التعاون الدولي نبيل شعث ومنسق الشؤون الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال اورين شاحور عقد في معبر ايريز بين قطاع غزة الذي يتمتع بالحكم الذاتي واسرائيل.

وقد اتفق الاثنان على الطلب من المانحين الدوليين خلال اجتماعهم المقرر في باريس الاسبوع المقبل تمويل دراسات جدوى شق هذه الطريق.

وتلح السلطة الفلسطينية في طلب شق طريق بطول اربعين كلم تعبر الاراضي الاسرائيلية وتربط بين غزة والضفة الغربية. وتقدر كلفتها بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

السلطة الفلسطينية تتجه لخصخصة قطاع الاتصالات

■ نابلس - قدس برس: قال مسؤول بارز في وزارة الاتصالات الفلسطينية ان السلطة الفلسطينية تعتزم نقل الاشراف على الاتصالات داخل مناطقها للقطاع الخاص وعدم جعله حكرا على شركة واحدة.

وابلغ بهجت الخالدي مدير عام وزارة الاتصالات والبريد الفلسطيني وكالة قدس برس ان «قطاع الاتصالات سيدار بشكل كامل بايد فلسطينية ولن يبقى بيد الاسرائيليين».

وقال الخالدي ان دراسة مكثفة تجرى حاليا ومن المتوقع الانتهاء منها نهاية الشهر الحالي، واضاف بقوله انه على ضوء هذه الدراسة سنحدد الوضع التفصيلي لطبيعة العمل وخاصة في قطاع الاتصالات الخلوية في مناطق السلطة الفلسطينية».

وتوقع بهجت الخالدي «منح عطاء ادارة قطاع الاتصالات الخلوية الى شركة ثانية من باب توسيع خصخصة الاتصالات اضافة الى فتح باب الحديث مع شركات عالمية للاستفادة من خبراتها وقدراتها».

الجزائر ترفع اسعار الخبز والمحروقات

■ الجزائر - اف ب: اعلن بيان للحكومة الجزائرية الثلاثاء ان اسعار الخبز والمحروقات سترتفع بنسبة تتراوح بين سبعة و١٤ بالمئة اعتبارا من امس الاربعاء.

وسيرتفع سعر رغيف الخبز العادي الى ٧,٥ دينار (٠,٦٨ فرنك فرنسي) مقابل سبعة دنانير (٠,٦٣ فرنك) حاليا.

اما بالنسبة الى اسعار الوقود فسيرتفع سعر الممتاز منها من ١٤,٥٠ الى ١٦,٥٠ دينار (١,٣٢ الى ١,٥٠ فرنك) والعادي من ١٢,٥٠ الى ١٤,٥٠ دينار (١,١٣ الى ١,٣٢ فرنك).

وذكرت الحكومة الجزائرية ان زيادة الاسعار تشمل جميع المحروقات. ويبرر مكتب رئيس الوزراء الجديد احمد اويحيى هذا الاجراء بتنظيم الضرائب المفروضة على الوقود ورفع الدعم عن سعر الخبز طبقا للموازنة.

جمعية الصرافين الاردنيين تجيز تداول الشيكل

■ عمان - «القدس العربي»: اصدرت جمعية الصرافين الاردنيين بيانا صحافيا اوضحت فيه انها لا تمانع من قيام مكاتب الصرافة بتداول الشيكل الاسرائيلي.

وقال رئيس الجمعية مطيع الكباريتي «لا نمانع ان يكون الشيكل عملة متداولة في سوق الصرافة المحلي الى جانب العملات الاجنبية الاخرى».

واوضح الكباريتي انه بالرغم من ذلك الا ان التداول بهذه العملة مازال ضعيفا في السوق المحلي، ويقتصر على مدينة العقبة، جنوبي المملكة، حيث تتعامل محلات الصرافة هناك بما لا يتجاوز الالفي شيكل اسبوعيا.

ويبلغ سعر صرف الشيكل مقابل الدينار الاردني ٢١٥ فلسا للشراء و٢٢٠ فلسا للبيع.

وقالت الجمعية انه رغم السماح بتداول الشيكل الا ان جميع محلات الصرافة الرئيسية في المدن الاردنية احجمت عن عرضه على الزبائن او تداوله.

ارتفاع موجودات المركزي اللبناني من العملات الاجنبية

■ بيروت - رويتر: اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ٦٤٧ مليون دولار العام الماضي مقارنة مع عام ١٩٩٤.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس الاربعاء ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في نهاية عام ١٩٩٥ نحو ٤,٤٨٧ مليار دولار بينما كانت في نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٣,٨٤٠ مليار دولار اي بزيادة قدرها نحو ٦٤٧ مليون دولار.

وقال المصرف ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في نهاية الشهر الماضي نحو ٤,٤٨٧ مليار دولار مقابل نحو ٤,٣٧٤ مليار دولار في منتصف شهر كانون الاول (ديسمبر) المنصرم اي بزيادة نحو ١١٣ مليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياطي الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

ويقدر حجم الموجودات الصافية لمصرف لبنان باستثناء الودائع الالزامية للمصارف التجارية بنحو ثلاثة مليارات دولار.

بلدية دبي تخصص ٤١٠ ملايين دولار لاستكمال مشاريع البنية الاساسية

■ دبي - رويتر: خصصت بلدية دبي مبلغ ١,٥ مليار درهم (٤١٠ ملايين دولار) لاستكمال مشاريع البنية الاساسية في الامارة خلال عام ١٩٩٦.

وقالت مصادر صحافية امس الاربعاء ان المبلغ سينفق على استكمال مشاريع في مجالات الاتصالات والنقل والربط بين المطارات والموانيء في دبي التي تعد محورا هاما لصناعة اعادة التصدير جوا وبحرا»

وتنفق دولة الامارات العربية المتحدة ملايين الدولارات سنويا على مشاريع البنية الاساسية وتحديث المدن واقامة المجمعات السكنية في ارجائها الصحراوية.

وقال قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي انه سيكون من اهم المشاريع في عام ١٩٩٦ مد طريق دائري يربط ابوظبي بالامارات الشمالية الخمس الاخرى عابرا لامارة دبي من خارج المدينة.

الامارات تدرس اقامة شبكة للربط الكهربي

■ دبي - رويتر: ستطرح دولة الامارات قريبا مناقصة عامة لمشروع يتكلف ٤٧٥ مليون درهم (١٢٨ مليون دولار) لربط شبكات الكهرباء في الدولة»

وتدرس وزارة الكهرباء والماء حاليا التقرير النهائي بشان المشروع الذي سيرفع الجهد الكهربائي من ٣٣ كيلوفولت الى ١٣٢ كيلو فولت بهدف سد احتياجات الاستهلاك لعشرين عاما مقبلة.

وتنفق الامارات ملايين الدولارات على مشروعات الكهرباء والبنية الاساسية كل عام.

٦٢٩ مليار برميل احتياطي الوطن العربي من النفط

■ جدة - قدس برس: اظهرت دراسة عن واقع البلدان العربية في مجال الاحتياطي النفطي، ان مخزون تلك الدول حافظ في عام ١٩٩٥ على مستواه الطبيعي قياسا الى عام ١٩٩٤ حيث لم ينخفض سوى بمعدل مليار برميل ووصل الى ٦٢٩ مليار برميل بحلول نهاية عام ١٩٩٥.

ويشير تقرير لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الى ان سبب الانخفاض يعود الى قيام الحكومة التونسية باعادة تقويم مخزونها الاستراتيجي من النفط حيث قل الرقم الجديد بنحو مليار برميل.

وكان العام المنصرم شهد زيادة ملحوظة في انتاج البلدان من النفط على الرغم من بقاء العراق وهو احد ابرز البلدان المنتجة والمصدرة لتلك المواد خارج هذه المنظومة بسبب الحصار الدولي المفروض عليه منذ عام ١٩٩٠.

هكذا من الأصل

خبراء مصريون ينسبون للتجارب التي اجريت عليها سبب وقوع هزات ارضية وانتشار داء السرطان

تصريحات بيريس حول القدرة النووية الاسرائيلية تسهل البدء بحوار استراتيجي مع دول المنطقة

■ قال خبراء الذرة وصحافيون مصريون بجدية بالغة ان الهزة الارضية التي ضربت اسرائيل مؤخرا كشفت عن تجارب نووية تحت ارضية في خليج العقبة او النقب. ففي مقالته «عن كتب» المنشورة في الصحيفة اليومية (الاهرام) عرض الصحافي سلامة احمد سلامة كتابا من محاضر فيزيائي يؤكد هذا الادعاء. وكانت تصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي قال «ان مصر تفحص مثل هذه الامكانية» قد شجع هذه الادعاءات.

ويمكن ان نضيف لذلك تقارير مكثفة في وسائل الاعلام ومراكز الابحاث المصرية عن التخوف من حدوث تسرب من الفرن الذري الاسرائيلي في ديمونا. ففي ايلول (سبتمبر) مثلا، قال د. محمد عزت عبد العزيز الذي شغل منصب رئيس السلطة المصرية للطاقة الذرية بان مثل هذا التسرب ادى في حالات معينة الى اصابة سكان قرية اردنية مجاورة بداء السرطان. وقال الخبير المصري «ان التسرب من الفرن الذري في ديمونا سيؤدي الى وفاة الكثير من المواطنين وانتشار مرض السرطان. نحن في مصر قلقين ليس فقط بسبب قرب الفرن من الحدود المصرية بل بسبب الخطر الاشعاعي الاسرائيلي على العالم العربي كله. ان المسافة قصيرة واتجاه الريح يتغير».

وكذلك حظيت المقالات والانباء التي نشرت في اسرائيل عن خطر الفرن باهتمام واسع في مصر وسورية. هكذا تحولت قضية الذرة الاسرائيلية الى «فزاعة» خوف. الاولى من نوعها في الراي العام المصري والعربي. واصبحت عملية نشر انباء عن مئات القنابل النووية الموجودة بيد اسرائيل امرا مالوفا.

في تشرين الثاني صدر كتاب اخر عن الموضوع وهو واحد من عشرات المنشورات التي تتطرق للقدرة النووية الاسرائيلية. والكتاب الذي يحمل عنوانا «الردع النووي الاسرائيلي» هو بحث اكاديمي بقلم د. ممدوح عطية الخبير في الشؤون الاستراتيجية حذر فيه من ان الشرق الاوسط موجود في ظل خطر ذري.

واشار عطية في كتابه الى اهداف الهجوم الاسرائيلي النووي الممكن: مدن عربية، جسور، ابار نفط. وكان صحافيون مصريون وعرب التقوا في السنوات الاخيرة مع نظرائهم الاسرائيليين قد طرحوا الموضوع وقالوا ان حقيقة تمسك اسرائيل بسياسة الغموض بالنسبة لقدرتها النووية العسكرية المنسوبة لها، ساعدت في تعزيز الاشاعات.

وهذا ما حصل ايضا في ازمة العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية بسبب رفض اسرائيل التوقيع على تجديد الميثاق الدولي لمنع نشر السلاح النووي (N P T) فالموقف الاسرائيلي في هذه القضية خدم حتى هذا اليوم معارضي السلام والتطبيع لانها شجعت نظرية التفوق السري الاسرائيلي. وعززت الادعاء القائل بان على العرب تطوير قدرتهم النووية امام القدرة النووية الاسرائيلية.

ويتساءل صحافيو المعارضة المصرية والصحافة الرسمية «ضد من تتسلح اسرائيل بـ ٢٠٠ رأس نووي؟».

ويصعب على المصريين تقبل وجهة النظر الاسرائيلية التي بموجبها يمكن التطلع الى سلام حقيقي بعد الرقابة الدقيقة على القوى العسكرية. ومن نفس وجهة النظر نفسها، تعتبر اسرائيل معارضة للسلام مع لبنان ومع سورية لانها تضرب حزب الله.

وعلى هذه الخلفية جاء الاعلان الاسرائيلي الاول منذ سنوات عديدة في مجال الذرة ـ «اعطني سلاما واتنازل عن الذرة» ـ من قبل رئيس الوزراء ورغم ان الجهات الرسمية العربية ادعت بان تصريحات بيريس غير جديدة الا انها استقبلت بحفاوة في العالم العربي.

وانت في درجة معينة الى تغيير في التعامل مع مسالة الذرة الاسرائيلية وبالذات على مستوى الاجراء. وقد استطاع وزير الخارجية اهود براك ادراك هذا التوجه الجديد في زيارته الى القاهرة الاسبوع الماضي. ففي حفل غذاء مع مثقفين ومفكرين مصريين صفق الصحافي محمد سيد احمد لتصريح بيريس. وقال: التكتيك الاسرائيلي حتى اليوم كان النفي المطلق. وبارك استخدام تكتيكا جديدا «اذا ـ حينهله». وقال ان هذا التكتيك يفتح نافذة للحوار الاسرائيلي ـ العربي ولا يغلقه مثل الموقف الاسرائيلي السابق. غير ان الارتياح الذي ساد الانظمة العربية يتعزز اكثر فاكثر لاسباب جوهرية وليس فقط اجرائية. اذ ينطوي هذا التصريح على امور جديدة حقا، لم تساعد فقط في ازالة المسالة من جدول الاعمال على المدى القريب على الاقل، ولنما وضعت حدا ايضا للادعاءات بان الانظمة العربية لا تفعل شيئا ضد الخطر الاسرائيلي.

ان مصر تلمح في ردودها بانها نجحت نتيجة الضغط المتواصل الذي مارسته في ان تنتزع من اسرائيل تعهدا اوليا، ولو على المدى البعيد، بنزع الترسانة النووية.

ففي تشرين الاول مثلا ادعى محمد شاكر سفير مصر في لندن وخبير دولي في مجال نزع السلاح النووي بان «مهمتنا (في مصر) اقناع اسرائيل بان تتعاون معنا في قضية الذرة بعد ان كانت تعتبرها مسالة غير خاضعة للنقاش». واضاف «ليس بالضرورة ان نبدا مع الاسرائيليين حول بلورة اتفاق شامل لايجاد منطقة منزوعة السلاح في الشرق الاوسط او منطقة منزوعة من سلاح الدمار الجماعي. ولكننا نحاول اقناعها بان تبحث ذلك معنا على المستوى المبدئي. نحن نعرض اسئلة والاجوبة تزودنا بافكار ترسم مزايا المنطقة في المستقبل».

ان انصار السلام في المنطقة يدركون انه باعلانه قلب بيريس كل وسائل الضغط في هذه المسالة. فاذا كانت اسرائيل قد رفضت حتى الان الانضمام الى ميثاق دولي وخلقت الانطباع بان لديها ما تخفيه فان الضغط الان تحول الى دول راديكالية في المنطقة. اذا انضمت ليبيا وايران والعراق الى سلام شامل حينها توافق اسرائيل على كشف ادوات اللعبة. اي ان الموقف الراديكالي لعدة دول عربية يحول دون تسوية ذرية جديدة في الشرق الاوسط وليس رفض اسرائيل. وقال وزير الخارجية المصري الاسبوع الماضي «نبارك تصريحات رئيس الحكومة. انها بداية حسنة لموضوع هام. علينا ان ننظر الى الامام».

لقد فاجأ مبارك في زيارته الاخيرة الى العقبة الجميع حين قال ان هذا التصريح يزيل الان الموضوع عن جدول الاعمال العاجل.

وفي مصر، ويبدو في سورية ينظرون الى هذا التصريح باهمية لانه يوسع نطاق الحوار العربي ـ الاسرائيلي ـ ليس فقط في نطاق ضيق على قضايا ثنائية محددة بل في نطاق استراتيجي شرق اوسطي جديد. وينطوي ذلك على اثبات بوجود استعداد اسرائيلي جديد.

غيء باخور

(هآرتس) ١٩٩٦/١/٣

برنامج الحملة الانتخابية لحزب العمل لن يعارض اقامة دولة فلسطينية

■ قال السكرتير العام لحزب العمل عضو الكنيست نسيم زفيلي هذا الاسبوع بان حملة حزبه الانتخابية لن تتضمن بندا ينفي قيام دولة فلسطينية مستقلة في يهودا والسامرة وقطاع غزة، صحيح انه اضاف بان ذلك لا يعني بالضرورة موافقة على اقامة دولة فلسطينية سيادية في بعض اجزاء ارض اسرائيل، الا انه لا يتوجب اغفال الواقع الذي نعيشه الان، وبكلمات اخرى حزب العمل يقوم بكشف اوراقه المخفية من اتفاق اوسلو.

مقابل حرص قادة حزب العمل، حتى الان على العودة للتركيز على معارضتهم للدولة الفلسطينية المستقلة ياتي الان عضو الكنيست زفيلي ويطعن على رؤوس الاشهاد بان حزب العمل سيقوم بشطب البند المعارض لاقامة الدولة الفلسطينية من حملته الانتخابية.

شاءت الصدف بان زفيلي يقوم بالادلاء باقواله هذه في الايام التي يقوم بها عرفات بالاعلان عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس، التصريحات على هذه الشاكلة صدرت عن عرفات في رام الله، بيت لحم، طولكرم ونابلس وفي كل واحدة من «المدن المحررة» من ايدي «المحتل الصهيوني».

وبما ان عضو الكنيست زفيلي مقرب جدا من رئيس الحكومة شمعون بيريس فان هناك اساسا للافتراض بان قراره المذكور لم يات بمبادرة شخصية، وان رئيس الحكومة الذي هو رئيس الحزب في نفس الوقت يعلم بذلك.

يبدو ان سياسة التراجع عن المبادىء قد تحولت الى امر طبيعي في حياة حزب العمل، اذ قام بالتراجع عن التزامه امام جمهور الناخبين بعدم الانسحاب من الجولان في حالة كون هذا الانسحاب يشكل خطرا على امن وسلامة اسرائيل، كما قام حزب العمل بتقديم التنازلات في كل ما يتعلق بانتخابات مجلس السلطة الفلسطينية في القدس، والان استعدادا للانتخابات يقدم زفيلي لعرفات تاييد حزب العمل لاقامة دولة فلسطينية مستقلة على طبق من ذهب.

هذا التطور بالتاكيد يثير القلق العميق في قلوب الكثيرين، فان كان سكرتير حزب العمل يقوم من الان وقبل ان تنتهي المباحثات حول التسوية النهائية في يهودا والسامرة - بالاعلان عن شطب البند من حملة حزبه، فلا يتوجب ان نتوقع بان المفاوضات التي ستبدأ بعد نصف عام حول الترتيبات النهائية في (يوش) يهودا والسامرة وغزة، ستتضمن موقفا لممثلي شمعون بيريس يرفض طلب ياسر عرفات في اقامة دولة فلسطينية مستقلة في يهودا والسامرة وغزة.

زد على ذلك فان هناك مكانا للخوف من وجود استعداد لدى حزب العمل لتقسيم القدس مجددا بعد توحيدها في حرب الايام الستة، وكل هذا على ما يبدو ياتي لارضاء ياسر عرفات بل وتوطيد مكانته قبيل الانتخابات القادمة لمجلس السلطة الفلسطينية.

لاسفنا الشديد ليس هناك قراءة صحيحة للخارطة السياسية المرسومة من قبل حزب العمل، وفي اغلب الاحيان ليس هناك تنبيه للتدهور الحاصل في سياسة هذا الحزب، ولسبب ما يتم تجاهل ذلك بدلا من استصراخ الشعب حتى ينهض ويحبط سياسة التراجع التي تسير عليها الحكومة، والتي تتضمن في داخلها مخاطر جسيمة على مسالة وجود دولة اسرائيل، اذا ما وافقت اسرائيل على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في المناطق، فان القدس ستقسم بعد غد مرة اخرى، والنتيجة لن تتاخر في الظهور، فاسرائيل ستعيد الحدود الى الوضع الذي كانت عليه عشية حرب حزيران، ذلك الوضع الذي يصعب عملية الحماية والدفاع، وفي نفس الوقت فان جيش الدفاع سيغادر مواقعه في الجولان، الامر الذي سيؤدي الى اغلاق عيون اسرائيل على ذروة الحرمون.

ايام عصيبة تمر علينا، وان لم توقف عملية التراجع او بالاصح عملية «البيع الشاملة» فان اسرائيل ستجد نفسها في الذكرى ٢٨ لحرب حزيران امام حدود ضيقة كانت في الماضي نقطة ضعفها امام المخربين والقتلة من اتباع ياسر عرفات وثلته.

ما الذي يتوجب ان يحدث للشعب والدولة حتى يستيقظ سكان اسرائيل ويقوموا كرجل واحد من اجل قول كلمة «لا» كبرى لسياسة المخاطر التي يتبعها حزب العمل، وان كان باستطاعة حزب العمل ان يقوم من الان بقبول اقامة دولة فلسطينية مستقلة في «يشع» فليس هناك خدعة اكبر من ذلك في الحياة السياسية في اسرائيل، والخدعة كما ذكرنا ظهرت الان للعيان بشكل واضح وصريح مع نشر اقوال عضو الكنيست زفيلي حول عدم معارضة حزبه لاقامة دولة فلسطينية على اجزاء كبيرة من ارض اسرائيل. وهكذا لم يتبق الا كشف هذه الخدعة للجميع حتى تعرف الجماهير وتصدر حكمها.

مان

(هتسوفيه) ١٩٩٦/١/٢

استطلاع للراي بيريس يتفوق على نتنياهو

بيريس

١٩٩٦

نتنياهو

(معاريف)

يتمسك بمبدأ «التقاسم الوظيفي» الذي ابتدعه دايان:

الحل النهائي الذي سيتوصل اليه بيريس مع الفلسطينيين سيقضي بابقاء المستوطنين في المناطق وفصل العرب عن اليهود

■ من وجهة النظر الحمائمية فان الوضع يبدو للوهلة الاولى وكانه في افضل احواله. فنقل السلطة على التجمعات السكانية الفلسطينية قد انتهى بسرعة وبنجاعة وبدون اخلالات ذات مغزى، كما ان السماء والارض لم تسقطا علينا من قبل المستوطنين وغيرهم من اطراف اليمين المتطرف والاقل تطرفا، اما رابين وتركته فقد تحولا الى علامة على الطريق ورمز للسلام والمصالحة مع الفلسطينيين والعرب بشكل افضل مما لو كان رابين قد بقي حيا.

حكومة بيريس قد غيرت من موقفها، وهكذا مكنت السوريين من الدخول الى المفاوضات بما في ذلك شروط التسوية، ولذلك فليس هناك سبب للشكوى، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الان هو: هل يصنعون السلام فعلا؟ وان كان الرد بالايجاب فاي سلام هذا الذي يبتدعون؟

بالنسبة لسورية والانسحاب من الجولان ومن جنوب لبنان يمكن الافتراض بانه كلما كان ذلك مرتبطا بحكومة بيريس فان الاتفاق سيكون قريبا من الانجاز، واخلاء الهضبة سيكون مرتبطا بتعويضات ملائمة للسكان، ولكن وعلى غرار اتفاق السلام مع مصر وخصوصا مع الاردن. فان احدى نتائج رزمة الاتفاق مع سورية ولبنان ستكون عزل الفلسطينيين المطلق والنهائي ومحاولة تحويلهم الى مادة بيد الانتاج الاسرائيلي، وسيكونون متعلقين به تعلقا مطلقا.

الفصل يجب ان يكون بشكل اكبر بين السكان والارض اكثر منه بين اليهود والفلسطينيين، مع ان كلا الفصلين يكملان بعضهما البعض، عندما رفض الاردن اداء الدور الذي افرد له (على الاقل حسب السيناريو الذي رسمه بيريس) واستبدلت هذه الدولة بالمنظمة وبشكل ادق بفتح وميليشياتها، هذا كان نتاجا لمنطق اتفاق اوسلو «ا» و«ب» السؤال الذي يبقى مطروحا من اجل البحث والمساومة هو: كيف سيكون شكل الاتفاق النهائي؟ ان الهدف النهائي الفلسطيني كما هو مطروح من قبل التيار المركزي في المنظمة وحتى من قبل اجزاء من اليسار الاسرائيلي، هو انشاء دولة فلسطينية مستقلة داخل حدود الضفة الغربية وقطاع غزة وفي حدود الخط الاخضر، بما فيها القدس الشرقية، وبدون تواجد المستوطنين اليهود داخلها.

وفي مقابل ذلك وحسب غالبية الدلائل فان هدف قيادة حزب العمل هو تكريس الوضع الناشىء بعد تطبيق اتفاق اوسلو «ب» كوضع دائم من الناحية الجغرافية والامنية، ويحتمل ان يغير هذا الوضع القائم بعد عمليات المساومة بشكل طفيف وهكذا سيتم اخلاء المستوطنات الصغيرة والمعزولة من داخل الخليل ونتساريم ولن صمم الفلسطينيون على تسمية هذا الكيان «بالدولة» فلن تكون هناك معارضة اسرائيلية لذلك، بل وان اسرائيل ستتعامل مع موظفي المؤسسات الفلسطينية وكانهم ممثلو دولة، وفي كل لقاء رسمي سيتم عزف النشيد الوطني وسيؤدي حرس الشرف التحية.

قيادة فتح متيقظة وواعية للفخ الاسرائيلي الذي يجهز لهم، وقسم من السياسيين الفلسطينيين (من اليسار ومن الجناح الديني ـ الاصولي وحتى قسم من قيادة فتح نفسها) يقولون اقوالا كهذه بل واسوا منها من وجهة النظر الفلسطينية، الا ان هذه القيادة قد تقبلت القرار الاستراتيجي غير القابل للتراجع وبتاثر غير قليل من دعوات اليسار الاسرائيلي واصحاب النوايا الحسنة، اذ قيل للفلسطينيين لقد قلتم لا خلال سنوات كثيرة وفوتم كل الفرص، والان عليكم ان تاخذوا كل ما يعطي لكم، وخلال التفاوض والمساومة الحازمة سيكون بامكانكم خلال المرحلة القادمة ان تحصلوا على المزيد.

اذا فالبرغماتية حلت محل السياسة الايديولوجية واللاهوتية اللتين كانتا تهيمنان في اوساط الفلسطينيين منذ لقائهم الاول مع المستوطنات اليهودية وحتى السنوات الاخيرة، الا ان القيادة الاسرائيلية ايضا واعية لليقظة الفلسطينية، وفي مواجهة التفكير البراغماتي الفلسطيني هناك براغماتية اسرائيلية، هذا التفكير يقول على وجه التقريب: اولا في السنتين الاخيرتين حصل الفلسطينيون على اكثر مما حلموا به منذ عام ١٩٤٨، ومن الجدير ان يقدروا قيمة ذلك بل ويكتفوا به، ثانيا نتيجة للبناء المؤسساتي والبيروقراطي ستنشا مصالح من اجل بقاء الامر الواقع الحالي، صحيح انه سيكون هناك دائما من يتسبب بالمشاكل على اختلافها، الا ان التعاون المثمر بين القوات الامنية الفلسطينية والاسرائيلية وبدون بتسليم وغيرها من الاطراف السامية سيكون بالامكان تقليص الاضرار التي يحدثونها الى الحد الادنى الذي يمكن تحمله، ثالثا ستكون معادلة القوة هي الحاسم على الارض، وسيتنازل الفلسطينيون دائما لصالح الاسرائيليين بسبب الفجوة الكبيرة بينهما.

الا ان «الجمال» الاساسي في هذه الخطة هو انها قابلة للتسويق على الاقل بالنسبة للداخل، وستوفر على الحكم عبء دفع التعويضات وتحول دون حدوث مجابهة وجها لوجه مع الجماهير العريضة للمستوطنين الذين خرجوا ونصف شهيتهم في ايديهم، ولم يتحقق حلم ارض اسرائيل الكاملة واليهودية، وفي نفس الوقت لم تقتلع المستوطنات عن ارض اسرائيل ولم تخل العائلات من بيوتها، وببساطة شديدة اصبح وجودهم حقيقة تشابه حقيقة وجود الفلسطينيين كما قال يوسي بيلين حامل لواء الحمائمية في حزب العمل في الاونة الاخيرة، وحتى اليمين العلماني لم يكن بمقدوره ان يطبق خطة افضل من هذه اضافة الى انها تحول دون حدوث حرب اهلية.

يحتمل ان يكون الطرفان يقومان بلعبة «الواقعية السياسية» بشكل كبير ويكملان احدهما الاخر حيث يبقى مستوطنون في ارض اسرائيل من ناحية، ومن ناحية اخرى تقليص حدود الوجود الجسدي والاقتصادي والثقافي الفلسطيني حتى درجة الصفر، هذه هي شروط السلام الذي تنبا به فرساي المعروف، والذي يبدو تافها كنموذج بالنسبة لهم.

باروخ كمبرلينغ

(هآرتس) ١٩٩٦/١/٣

تدخل كريستوفر ساهم في اعادة الهدوء الى جنوب لبنان

سورية تستخدم نشاطات حزب الله لممارسة ضغوط سياسية على اسرائيل

■ وزير الخارجية ايهود براك صرح امس باقوال تحذيرية موجهة لحزب الله عقب اطلاقه لثمانية عشر صاروخا نحو منطقة اصبع الجليل في نهاية الاسبوع، والتي بمعجزة لم تتسبب في اصابات بالارواح.

ويتضح ان ايهود براك قد تكيف بشكل سريع مع منصبه كوزير للخارجية، وطور لنفسه طريقة دبلوماسية للتعبير.

الوزير براك قال انه ان واصل حزب الله خرق التفاهم الذي تم التوصل اليه في عملية «الحساب» قبل عامين ونصف فان المنطقة ستعود الى الوضع الذي ساد قبل العملية المذكورة. فما هي هذه الخروقات؟ بالنسبة للوزير براك فان حزب الله يخل بالتفاهم الذي تم التوصل اليه، الامر الذي سيضطرنا حسب قوله لاجراء عملية تقييم جديدة للوضع.

هذه العبارات التي يطلقها ايهود براك يشك ان كانت تمثل تهديدا فعليا لحزب الله، وهي تبدو بشكل اكبر استمرارا للحيرة التي تلازم حكومة اسرائيل في تعاملها مع حزب الله، وفي الوقت الذي تجري فيه الاتصالات السياسية مع سورية.

زد على ذلك فان شمعون بيريس قام قبل ذلك بيوم واحد بالتحدث عن «التفاهم غير الواضح» الذي تم التوصل اليه في حينه بعد عملية «الحساب» وان كانت هذه التفاهمات غير واضحة فهل يمكن ان يكون هناك اختلاف ان كان حزب الله يقوم بخرقها وان كانت ذريعته لاطلاق الصواريخ نحو اسرائيل مبررة من وجهة نظره هو.

من ناحية اسرائيل فان التفاهمات التي تم التوصل اليها في عملية «الحساب» عندما كان براك رئيسا للاركان، تعني ان الصواريخ لن تطلق نحو اسرائيل بغض النظر عن الصدامات بين حزب الله والجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، وهكذا طلب من جيش الدفاع في اطار هذه التفاهمات ان لا يمس بالسكان المدنيين في اطار صراعه مع حزب الله.

ولكن وبينما كان رجال حزب الله في الماضي يقومون عادة باطلاق صواريخ الكاتيوشا بشكل مدروس وكنوع من الاشارة الى اسرائيل بان لا تمس بالسكان المدنيين، فان ذلك يحدث الان بشكل مكثف وموجه نحو التجمعات السكانية مثل كريات شمونة وبهدف ايقاع الخسائر بالارواح، والحمد لله ان الخسائر بالارواح لم تحصل بالرغم من حدوث ذلك كما حصل في المرات الاخيرة، ولكن هذا لا يقلل من خطورة التعامل مع هذا النشاط الذي يقوم به حزب الله.

هذا التنظيم الدموي يريد من خلال الاطلاق المكثف للصواريخ قتل اليهود وباعداد كبيرة، وبينما قتل هنا زعيم لحزب الله وقتل هناك مواطن لبناني اثر قصف جيش الدفاع في جنوب لبنان تسقط امطار من الصواريخ على مستوطنات الجليل، وهذا وضع لا يحتمل كما انه لم يكن على هذه الصورة قبيل عملية «الحساب».

محاولات تفحص سبب اطلاق حزب الله للصواريخ في كل مرة تغطي على الحقيقة وتبعد الانظار عن الجوهر، والجوهر هو ان هذا التنظيم يشعر انه واثق من نفسه جدا حتى وان اجتاز الخطوط الحمراء الواضحة، وهو يمس بالمستوطنات الشمالية بسبب هذه الذريعة او تلك، وهو يشعر ان ايادي مكبلة امامه كما انه يستغل رغبتها في الامتناع عن الرد عليه بشكل ملائم حتى لا تمس بالعملية السلمية مع سورية الا ان سورية من جهتها لا تبدي تفهما عميقا من هذا الطراز، وهي لا تقوم بوضع حد لنشاطات حزب الله الشاذة كونه يقع تحت تاثيرها وسيطرتها واحيانا يعمل بطلب مباشر منها.

اذا فان جزءا كبيرا من نشاطات حزب الله غير الاعتيادية يجري بالتزامن مع المفاوضات. وبشكل متناسق مع التقدم فيها او تجميدها، الا ان اسرائيل تقول اقوالا ضعيفة بشان سورية ولا تجرؤ على اشتراط استمرار المفاوضات بكبح جماح حزب الله. وهناك ايضا اوساط واشخاص يقولون اكثر من مجرد الاشارة الغامضة بان سورية في واقع الامر لا تسيطر على حزب الله الى هذا الحد، وان هذا الحزب يعمل في احيان كثيرة حسب اعتباراته الخاصة.

ربما كان هذا الامر صحيحا بالنسبة للهجومات الاعتيادية على دوريات جيش الدفاع في جنوب لبنان وغيرها من النشاطات، ولكن هذا لا يعني ان نفترض ان الاطلاق الغزير للنيران على الجليل، والذي يمكن ان يتسبب في خسائر فادحة في الارواح نابع من مبادرة محلية لحزب الله، وليس به تدخل من قبل اطراف سورية، وبالنظر الى النتائج التي قد تنجم عن ذلك.

واتضح ان الاطلاقين الاخيرين للصواريخ دفعا وزير الخارجية الامريكي الى الاتصال بفاروق الشرع لمطالبته بقيام سورية بممارسة تاثيرها على حزب الله، وهناك من ربطوا الهدوء النسبي الذي ساد في لبنان في مطلع الاسبوع بهذا الاتصال.

كريستوفر عرف ما ادركه الكثيرون في القيادة السياسية الامنية في اسرائيل، وهو ان سورية قادرة على كبح جماح حزب الله وتحديد نشاطاته، الا انها معنية باستغلال كهراوة تفاوضية مع اسرائيل، وعلى ذلك فان عملية القرض والقضم لا تحدث في التفاهمات التي انجزت بعد عملية «الحساب» والمشكلة ليست في اجراء عملية تقييم مجددة في الوضع الناشىء وعلى ضوء استفزازات حزب الله، والوضع واضح جدا ويتوجب تغييره حتى لا يكون سكان الشمال رهينة لاعتداءات حزب الله وتحرشاته الخطيرة، والى جانب الاعتبارات العسكرية يتوجب وضع سورية في مكانها الصحيح وعدم تمكينها من التهرب من مسؤوليتها عن اعمال حزب الله، اذ لا يمكن مواصلة المحادثات في «اجواء طيبة» مع المرونة والانفتاح والاحتمالات الجيدة.. الخ، وفي الوقت نفسه السماح لسورية في استغلال حزب الله كاداة ارهابية لممارسة الضغط السياسي.

يوش

(هتسوفيه) ١٩٩٦/١/٣

بريد القراء

خطاب مفتوح الى الرئيس اليمني وكل الصحافيين العرب المنفعلين

الاستاذ رئيس التحرير المحترم،

تحية طيبة..

اكتب لك كمواطن اريتري مصدوم مما تكتبه الصحافة العربية عن بلادي، وخلطها الفاضح بين موقف الشعب الاريتري، وموقف رئيسه المفروض عليه، اسياس افورقي.

يا سيدي اريتريا ليست عدوا للعرب، وانما عدو العرب هو رئيسها الذي اختاره الامريكان والاسرائيليون ليحكمنا، وبتواطؤ صريح وواضح من الدكتور بطرس غالي امين عام الامم المتحدة.

اريتريا كانت وستظل عربية، وشعبها عربي، ولا يمكن الا ان تكون في خندق الامة العربية، فالعرب، والعرب وحدهم هم الذين احتضنونا لاكثر من ثلاثين عاما، وزودونا بالمال والسلاح، وفتحوا قلوبهم واراضيهم لنا، حتى نتمكن من خوض التحرير بقوة وفاعلية، والشعب الاريتري يعرف هذه الحقيقة، ولا يمكن ان يتنكر الى اهله العرب، وحتى وان تنكر لهم اسياس افورقي.

انني مستاء جدا من الخلط الفاضح للصحافة العربية، وتحويلها بلادي الى عدو العرب، وهي اصلا عربية. فكم من السنوات سنحتاج لتصحيح آثار هذا الخلط السلبية على العلاقات العربية ـ الاريترية؟

انني اطالب الامة العربية بتحرير اريتريا واعادتها الى اصلها ولو حصل ذلك بالقوة المسلحة، فليس من اخلاق ولا من عادات وتقاليد الشعب الاريتري ان يتنكر للسودان الذي احتضن اكثر من ٦٠٠ الف لاجىء اريتري، وما زال، ويفتح ارضه وحدوده للمقاومة الاريترية، ويعرض امنه الوطني للخطر.

والشعب الاريتري لا يمكن ان يقبل ان تستضيف حكومته مؤتمرا للمعارضة السودانية وفي حضور السفيرين الامريكي والاسرائيلي بهدف زعزعة استقرار السودان، وتقسيم ارضه، ورهنه للاطماع والمخططات الاجنبية.

الشعب الاريتري لا يمكن ان يتنكر لليمن الذي قدم المال والسلاح للشعب الاريتري، بل ووضع جزيرة حنيش هذه التي احتلتها قوات افورقي، تحت تصرف المقاومة الاريترية لتخزين اسلحتها والتدريب على ارضها لاكثر من عشرين عاما.

فهل بهذه الطريقة نرد الجميل الى اليمن وشعبه ورئيسه؟ هل بهذه الطريقة نقيم علاقات مع دول الجوار؟ وهل اريتريا، وهي التي استقلت قبل اربعة اعوام فقط، تستطيع تحمل عدوان هؤلاء، وخوض حروب لا ناقة لها فيها او جمل!

انني اطلب منكم ان استخدم منبر «القدس العربي» لتوجيه رسالة حب وتقدير الى الشعب اليمني والى رئيسه، لانه التزم الصمت، ولجا الى العقل والحكمة، وضبط النفس، ولم تصدر منه كلمة نابية واحدة ضد اريتريا وشعبها، وعلى عكس الرئيس اسياس الذي تعمد في كل سياساته الاساءة الى العرب، وفتح جبهات مع الاشقاء في اليمن.

انها فتنة امريكية ـ اسرائيلية، هدفها اشعال القرن الافريقي، ونامل ان تعي امتنا العربية الاهداف الخبيثة من ورائها.

رجائي الاخير ان تميزوا بين الشعب العربي الاريتري، وموقف رئيسه المعادي للعروبة، فهذا الشعب، او معظمه على الاقل، لا يمكن ان يقف في الخندق المعادي لامته العربية، حتى وان حاول الرئيس اسياس دفعه الى ذلك بالقوة. ونحن لا نريد جزرا، ولا نتطلع الى اي طموحات اقليمية، فنحن شعب فقير معدم يحتاج الى بناء نفسه من الصفر، ولا يملك اي مقومات للدولة بعد، فساعدونا لمواجهة مغامرات اسياس ومقاومة المخططات الخبيثة التي يحاول الانخراط فيها لمصلحة اعداء الامة.

احمد محمد عثمان

اريتري مقيم في المانيا

موريتانيا دولة ديمقراطية ولا تمارس العبودية والعنصرية!

السيد رئيس تحرير «القدس العربي» المحترم..

تحية طيبة وبعد،

لقد قرانا باهتمام واستغراب بالغين ما نشر في جريدتكم (القدس العربي) الصادرة يوم ١٩٩٥/١٢/٢١ منسوبا الى «لاجىء موريتاني من قبيلة فلانتي يسكن في دولة «اسكندنافية» صب فيه جام غضبه على المجتمع الموريتاني وحكومته القائمة فوصفهما بممارسة العبودية والعنصرية والدكتاتورية، مما اعطى انطباعا وكانه يتحدث عن «مجتمع خارج التاريخ».

ومع اننا لا نريد مطارحات فيما نشر ـ بهذا الصدد، الا اننا حرصنا من جهة ثانية على ان نقدم بعض الحقائق التي نراها ضرورية للقارىء الكريم حتى لا يبقى اسيرا لراي ـ وجدناه ـ متحيزا يعبر عن نية صاحبه اكثر مما يعبر عن واقع البلد الذي يتحدث عنه. وهذه الحقائق ضغطناها في ستة محاور اساسية:

ـ اولا: من البداهة ان موريتانيا بلد اسلامي عربي غيور على قيمه الاسلامية العربية، وذلك يقتضي منه ـ على الاقل ـ ان يكون منفتحا متسامحا، ثقافيا واجتماعيا وانسانيا، فالمسلم لكي يكون جديرا بهذا الاسم لا بد له من قلب رؤوف وعين ساهرة وضمير يقظ على شؤون الدين والدنيا، لا يتوانى عن نجدة ضعيف ولا يتاخر عن اغاثة ملهوف فتعاليم الاسلام السمحة ترفض التمييز بين بني البشر الا على اساس التقوى والعمل الصالح «كلكم لادم وادم من تراب اكرمكم عند الله اتقاكم ولا فضل لعربي على اعجمي».. فالدين الاسلامي الحنيف يشكل صمام امان ضد كل الممارسات البدائية لمعتنقيه.

ـ ثانيا: المجتمع الموريتاني ـ مجتمع ـ تطبعه ـ الى جانب التعاليم القرآنية القيم العربية البدوية المتاصلة، اي البساطة والانفتاح على النفس وعلى الاخر، وهو فوق ذلك بحكم موقعه فرض عليه الجغرافيا الطبيعية والبشرية الانفتاح والتالف ومد يد العون للداني والقاصي ـ معجمه السياسي لم يعرف العنصرية ولا انتهاكات حرمات البشر الا بحق شرعي تفرضه المصلحة والشرف وغريزة البقاء والحياة، فالناس متفاضلون في الفاعلية فقط «نفس عصام سودت عصاما» ـ وان شئت قلت «البقاء للاصلح».

ثالثا: الجمهورية الاسلامية الموريتانية عضو في الهيئة الدولية منذ السنة ١٩٦١، مما يفرض عليها سياسيا وقانونيا ـ احترام حقوق البشر، طبق الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر ١٩٤٨/١٢/١٠ وملاحقه الداعمة اي العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

فهي ملزمة بوصفها عضوا في المنتظم الدولي ان تحترم مواثيق هذا المنتظم والا فانها معرضة لما يتعرض له من لم يحترم القانون الدولي ومواثيق الامم المتحدة من شجب وتشهير ومن اتخاذ العقوبات المترتبة على اي تصرف لا يحترم المواثيق الدولية.

ـ والمنتظم الدولي مؤهل وقادر ـ بدوره ـ على اتخاذ ما يلزم وله الوسائل الاعلامية المختصة والمتخصصة لموافاته بكل ما يمس من مواثيقه وليس بحاجة الى ان ينتظر لاجئا في البلاد الاسكندنافية ينبهه ويكشف له ممارسات خارج العصر.

ـ رابعا: موريتانيا بلد يأوي التعددية السياسية بكل ما تقتضيه من حرية التعبير وحرية الصحافة وحرية التحزب، وحرية التجارة، ومن يعرف الساحة الموريتانية يدرك جيدا دور الصحافة الحرة ودور حرية التعبير في تعقب كل صغيرة وكبيرة، ويدرك ما تقوم به الجرائد المستقلة من نشاط وتغطية متواصلة لكل القضايا الوطنية والاقليمية والدولية وعرضها لكل الاراء والرسائل ووجهات النظر، والافعال وردود الافعال، ولو ادرك صاحبنا «اللاجىء في البلاد الاسكندنافية» ما يجري «في بلاده» لما تجرأ او لتردد على الاقل في عرض الكثير مما قاله.

ـ ان النظام السياسي الموريتاني هو نظام الانتخابات الحزبية والتعددية السياسية ـ المطلقة وبلد هذه اوضاعه وذلك لاختيار شعبه كيف يمكن لسلطة فيه ان توصم بالدكتاتورية وبالاحرى تمارسها.

ـ خامسا: ان النصوص القانونية وكل الاجراءات العملية تنص على ان الموريتانيين متساوون في الحقوق والواجبات لا فرق بين ابيض واسود، عربي واعجمي، فجميع الفرص متاحة لهم في التعليم والعمل والتوظيف، وكل فرص الترشح لمختلف المناصب السياسية والاجتماعية متاحة لهم دون قيد او تحديد، كل حسب طاقته الذاتية واستعداداته الفطرية ومؤهلاته الشخصية، ولا توجد هناك اية حساسية او تمييز عنصري او لغوي او قبلي.

ـ سادسا: زعم اللاجىء ان موريتانيا لا تقيم علاقات دبلوماسية مع معظم الدول السوداء، وهذا زعم واه بدليل ان لموريتانيا سفارات وقنصليات وجاليات في جميع دول القارة السوداء، فلها بعثات تمثيلية على اعلى المستويات الدبلوماسية في كل من دكار، وباماكو، وابدجان، وليبرفيل، وكنشاسا، ولاغوس، واربما قنصليات في كل من ابرازافيل ودكار، وفامبي، وغينيا بيساو، والنيجر.. ولمعظم هذه الدول سفارات في نواكشوط ـ اما بالنسبة للاقطار العربية فان لموريتانيا ايضا تمثيل واسع بها والعكس ايضا مما يبين تهافت اطروحات اللاجئين في الدول الاسكندنافية.

ومجمل القول ان ما تضمنه المقال ـ منسوبا الى لاجىء موريتاني في البلاد الاسكندنافية ـ لا يتعدى شعارا جاهزا يرفعه كل عاجز عن ممارسة دوره الوطني، لذا ينبغي التمييز بين واقع يجري وشعار يرفع تحت دوافع شخصية ونوايا سياسية مبيته.

وعلى هذا الاساس فان التاكد قبل عرض المعلومات والملاحظات المثيرة يصبح امرا مطلوبا ان لم يكن واجبا، وخاصة في مجالات اصبحت من شعار «الموضة السياسية» والاراء المشبوهة حتى تتجنب السقوط في الوهم والاقوال المتهافتة.

وفي ماثور الاقوال ان التهم في السياسة هي الوجه الاخر للفتنة التي هي اشد من القتل وخير ما يعبر عن ذلك ما ورد في الذكر الحكيم: ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين.

وتقبلوا فائق تقديرنا وخالص مودتنا

احمد بن سدي

السفارة الموريتانية بصنعاء

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2060 Thursday 21 December 1995

رأي القدس

ممارسات مرفوضة للشرطة الفلسطينية

■ بدأت الحملات الانتخابية في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة، وتبارى المرشحون في عرض برامجهم الانتخابية، ومحاولة حشد اكبر تأييد ممكن لشعاراتهم السياسية سواء المؤيد لاتفاق اوسلو او المعارض له.

وهذه هي المرة الاولى التي يخوض فيها الفلسطينيون انتخابات ذات فرعين الاولى لاختيار رئيس للسلطة الوطنية، والثانية لانتخاب ٨٩ عضوا في مجلس الحكم الذاتي، او المجلس التشريعي كما يحلو لبعض الفلسطينيين تسميته.

واذا كان فوز الرئيس ياسر عرفات في انتخابات الرئاسة شبه مؤكد بسبب شعبيته الكبيرة في الداخل وعدم وجود منافسة حقيقية له، فان فوز حركة «فتح» التي يتزعمها باغلبية كبيرة بالمقاعد النيابية ليس كذلك، رغم المقاطعة الرسمية للانتخابات من قبل حركات المعارضة الاسلامية والعلمانية مثل حركتي حماس والجهاد الاسلامي، والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين.

فاللافت ان عددا كبيرا من انصار هذه الحركات والمتعاطفين معها قد رشحوا انفسهم كمستقلين في العديد من الدوائر، ونصيب هؤلاء او بعضهم في الفوز يبدو كبيرا، خاصة اذا ما اوعزت المعارضة لكوادرها بالتصويت لهم. ولكن هذا لا يعني ان حركة «فتح» التي اخذت على عاتقها مسؤولية توقيع اتفاق اوسلو المرحلي وتنفيذه على الارض لن تفوز بالاغلبية في نهاية المطاف.

ويبدو ان الرئيس عرفات كان حريصا على اقناع حركة حماس على وجه التحديد، بعدم مقاطعة الانتخابات، لان هذا يصب في مصلحة السلطة الوطنية، وتكريس الوحدة الوطنية الفلسطينية، وكاد ان ينجح في هذه المحاولات عندما وافق بعض من قادتها في قطاع غزة على ترشيح انفسهم ولكن ثلاثة منهم عادوا وتجاوبوا مع موقف صقور الحركة بضرورة التمسك بالمقاطعة.

ويعتقد صقور حركة «حماس» ان خوض الانتخابات الحالية يعني موافقة ضمنية على اتفاق اوسلو الذي انبثقت عنه، بينما لن يكون الحال كذلك اذا ما دخلت الحركة الانتخابات البلدية، اما الحمائم ومعظم هؤلاء من ابناء الداخل، فيطالبون بالمرونة والتعامل مع معطيات الواقع الفلسطيني الراهن بتفهم اكبر، ويرى هؤلاء ان خوض الانتخابات يعتبر مكسبا، لانه وان كان لا يمنع الضرر، فانه يمكن ان يقلل من اخطاره.

وكان من الطبيعي ان تنتصر وجهة نظر الصقور في المقاطعة لانها الاقوى، والاكثر تصلبا في التمسك بالجانب العقائدي وتقسيمه على العوامل والضرورات السياسية، والحرص على وحدة الحركة.

وتظل الانتقادات التي وجهتها لجنة المراقبة الاوروبية لتدخلات السلطة الوطنية ومحاولاتها التضييق على العناصر المعارضة والمستقلة وتعطيل حملاتها الانتخابية، الاكثر اساءة للفلسطينيين ومستقبل ادائهم الديمقراطي، وخاصة ان هذه الانتقادات جاءت بعد ما نشر عن اعتقال قوات الامن الفلسطينية لاحد الصحافيين العاملين في صحيفة (القدس) المحلية، لنشره خبرا عن الرئيس الفلسطيني في الصفحات الداخلية بدل الصفحة الاولى.

فما هو متوقع من الفلسطينيين الذين حصلوا على احترام العالم باسره طوال تجربتهم النضالية الطويلة، ان يكونوا مختلفين عن محيطهم العربي غير الديمقراطي، وان يؤسسوا لكيان نموذجي مختلف في احترام الحريات جميعا بما في ذلك حرية الانتخاب والتعبير.

لقد ظل الفلسطينيون لسنوات يتباهون بديمقراطيتهم الثورية، ونجاحهم في تكوين مؤسسات داخل غابة البنادق، مثل مؤسسة المجلس الوطني الفلسطيني، وما ينبثق عنها من مؤسسات اخرى، ومحاولة عرقلة الانتخابات، او التأثير على نتائجها بطرق ملتوية ستخيب آمال الكثيرين من انصارهم، خاصة ان اعين العالم باسره منصبة على هذه التجربة، ولم يعد بالامكان التستر على اي شوائب تعلق بها.

اننا نامل ان تتوقف الممارسات غير الديمقراطية من قبل السلطة الوطنية ورجال امنها، وعلى راسها عمليات اعتقال الصحافيين ودعاة حقوق الانسان، حرصا على صورة الشعب النضالية الناصعة في العالم. فقد انتقدنا كثيرا ديكتاتورية الاخرين، والممارسات الاسرائيلية القمعية، ومن غير المنطقي الوقوع في الشرك نفسه والظهور امام العالم بشخصية مزدوجة وتناقض فاضح بين القول والفعل.



السودان وغياب المشروع الوطني في دولة الاستقلال

د. يوسف نور عوض*

■ صادف اليوم الاول من شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الذكرى الاربعين لاستقلال السودان الا ان الملاحظ في معظم الكتابات عن هذه المناسبة انها خلت من النبرة الاحتفالية، لان الالام اكبر من ان يتجاهلها الناس ولان الحالة التي وصلت اليها البلاد لم تترك مجالا لمزايد او مكابر، كانت المناسبة مجالا للتامل والتفكير وقد اصاب البعض واخطأ كثيرون، اصابوا حين خرجوا بالقضية من مجال السياسة واخطأوا حين جعلوها قضية سياسية بل وحين تنصلوا من المسؤولية ليلصقوها بنظام الحكم القائم حتى لكأن هذا النظام هو البدء وهو المنتهى، وتلك ثالثة الاثافي كما يقولون. وهي كذلك لأن الذين عملوا في البلاد تخريبا ودمارا يقفون اليوم وكانهم شهود على العصر يبرئون انفسهم من الاثام التي ارتكبت بل ويطالبون بان تعاد اليهم المسؤولية لاصلاح البلاد.

كنت قبل عدة سنوات اجلس في لندن مع صديقي الدكتور حسن ابشر الطيب، وهو من الافراد الذين تمتلىء نفوسهم بحب الوطن ويتمتعون بنقاء لا يخطئه احد. قلت له ما رأيك فيما حدث في هذا الوطن الذي كان ذات يوم واعدا فاذا به يصبح نهبا للضياع والتمزق؟ فالتفت ضاحكا وقال في عبارة بسيطة ما تزال ترن في اذني، الوطن ككعكة صغيرة وتكالبت عليها ايدي الطامعين. ولم يكن الدكتور حسن ابشر الطيب يعني بذلك ان الوطن فقير في امكاناته لأن الغنى والفقر في الامكانات لم يكن يعني شيئا بالنسبة اليه، وانما كان يعني ان ما تم انجازه في ذلك القطر ضعيف بالنسبة لاحتياجات المستقبل، بدلا من ان يعمل السودانيون على تنمية ما عندهم من امكانات راحوا يستنزفون ما تحقق. حدث هذا في مجال البنيات الاساسية ـ من تعليم، وصحة ومواصلات ووظائف عامة حيث كان الجميع ياخذون من البلاد ولا يعطونها شيئا. ولم يكن السياسيون افضل من الناس العاديين لأن معظمهم ظن ان البلاد ملك خاص لهم، وان جهودهم في الحركة السياسية او مواقعهم الاسرية تؤهلهم لأن ياخذوا من الوطن دون حساب وكان ذلك بداية الانهيار، ولم تكن الوسائل التي حاول السودانيون اصلاح شؤونهم بها هي الوسائل الصحيحة، الا انها كانت لغة العصر في المنطقة التي تعيش فيها. كان الجميع يعتقدون ان اصلاح فساد السياسيين لا يتم الا بالانقلابات العسكرية. ولم يكن السودان مبتدع هذه النظرية لان العالم العربي كله كان يعيش في حمى الانقلابات ويقدم قدوة سيئة لبعضه بعضا.

واذا نظرنا الى حكم الجبهة اليوم لن نجده مختلفا، فلم تفعل الجبهة اكثر مما فعله غيرها، كانت الجبهة شريكا في الحكم بالطرق التي ظن انها مشروعة، ولما وجدت فرصتها انقضت على حلفائها واذا قال زعماؤها اليوم نحن اصحاب حق لاننا اصحاب ايديولوجية، فانما يقولون ما يقوله الآخرون في نفس الموقع.

واذا تساءلنا ما الحل؟ وجدنا انفسنا في حلقة مفرغة لان السودان لا يواجه موقف مصالحة او سكوت عن اخطاء، وانما يواجه موقفا ماساويا يهدد البناء كله بالانهيار. ونشأ هذا الموقف من تعرية الظهر، اذا كان السودانيون في الماضي يتكلمون عن قطر واحد وشخصية وطنية واحدة، بل وراحوا يدبجون المقالات في مسالة الهوية التي ارادوا لها ان تكون مغايرة ومختلفة عن هويات الآخرين، الا ان الموقف الان مختلف تماما فقد تضاءلت المصالح المشتركة بين الناس بحيث لم يعد هنالك اتصال بين اهل الجنوب والشمال على النحو الذي ينبغي ان يكون، ولم تعد هنالك مصالح مشتركة بين اهل الغرب والوسط، وليس ذلك لان الناس زهدت في الاتصال او المصالح بل لان الانهيار الاقتصادي والاجتماعي افرغ البلاد من قدراتها وجعلها عاجزة عن ان تحقق اهداف الوحدة، ولم يكن هذا الوضع نتيجة حكم الجبهة بل هو نتيجة الاخطاء المتراكمة التي شارك فيها كل من نهبوا ثروات البلاد اولئك الذين آثروا ان ياكلوا الكعكة دون ان يتجزوا غيرها.

ويقول السياسيون في خطابهم الذي يوجهونه للناس اذا سقط حكم الجبهة وعدنا الى مواقفنا اصلحنا ما افسده الدهر ولا اشك في ان الدهر كفيل باصلاح ما افسده، غير اني اشك في ان السياسيين قادرون على اصلاح ما افسدوه بكونهم لم يغيروا طريقتهم ولم يغيروا الاسس التي تقوم عليها احزابهم، ومؤدى القول ان فاقد الشيء لا يعطيه ومع ذلك فالحديث العام عن الاحزاب وفقدانها للصدقية لا يخرج ايضا عن دائرة الخطاب المسموع في السودان، وهو خطاب مردود عليه من جماهير كثيرة ما تزال تؤمن بالقيادات السياسية الحالية، وتهبها طاعة عمياء ويراهن القادة السياسيون في السودان على لعبة الديمقراطية لانهم يعرفون انهم يحظون بولاء الجماهير. وهو ولاء لا يقوم على صحة البرامج التي يقدمونها والمنطلقات التي يسيرون عليها وانما على الطائفية والعرقية وكل الامور التي تصلح لاستمرارية مجتمع بدائي ولا تساعد على قيام مجتمع حضاري وذلك ما يجعل الجبهة تصر على ان رسالتها في السودان رسالة حضارية وليس مجرد رسالة سياسية الا انه اذا كان الولاء مضمونا للقيادات السياسية التقليدية فمن واجبنا ان ننبه الى انه ليس من العدل ان تخدع هذه القيادات الجماهير التي منحتها الولاء لان هذه الخدعة لن تستمر طويلا وسيكون ثمنها دمار البلاد وضياع استقلالها بل وتفكك وحدتها.

واذا كان السياسيون يتحملون العبء الاكبر من المسؤولية فان المثقفين السودانيين لا يقلون في تحمل تصيبهم منها ومن المؤسف انه في الوقت الذي يكابر فيه المثقفون السياسيون بالخصائص العامة للمجتمع السوداني، فان غالبيتهم لا تعيش اليوم في السودان، وانما في المهاجر وليس في المنافي كما يدعون، لان هجرة المثقفين السودانيين هجرة طوعية فهم موجودون في بريطانيا وامريكا وكندا ومصر ودول الخليج يتحججون بان بقاءهم خارج البلاد هو الذي يحافظ على استمرارية الاسر السودانية من الناحية الاقتصادية، ولا شك في ذلك ولكن الشعب الذي يؤثر ان يكون خارج وطنه من لجل ان يحافظ على استمرارية البقاء لغير القادرين على الهجرة لا يسهم في بناء الوطن. ولا يختلف السياسيون عن المثقفين في ذلك لانهم ايضا يعارضون من المهاجر. وهم يتنازلون عن كثير من صفات القادة من لجل بقاء الدعم لهم خارج الوطن، واذا لم يكن الامر كذلك فكيف نفسر ان المعارضة السودانية تدعو في الوقت الحاضر الى مقاطعة السودان وتصنيفه ضمن دول الارهاب في وقت تعلم فيه المعارضة ان مثل هذه العقوبات لا تضر بالحكومة وحدها وانما تضر بالبلاد باسرها كما تترك اثارا سيئة على الفقراء من افراد الشعب، الا ان المعارضة تؤثر هذا الطريق حتى يتم الاعتراف بها وحتى تجد الدعم من القوى التي تساعدها في الخارج.

وخلاصة القول ان السودان يمر بمحنة حقيقية وليس علاج هذه المحنة في مجرد اسقاط نظام الجبهة او عودة الاحزاب التقليدية الى البلاد، وانما علاجها في ان تعاد الى السودان وحدته وان يعمل ابناؤه بوعي وادراك على اعادة بناء ما تحطم الا ان ذلك طريق شاق، وكما قال الروائي الجزائري الطاهر وطار ومن منطلق عقلاني لم يعد الامر يتعلق الآن بالبرامج التي يقدمها المثقفون الذين يحسنون الكلام في امور لا تهم الشعوب، لان المثقفين صورة اخرى من صور السلطة وانما يتعلق الامر كله باكتساب الوعي وحرية الارادة في ان يغير الانسان واقع التخلف الذي يعيش فيه وتلك من الامور التي لا يخالجنا شك في انها غائبة في السودان. ويتجلى ذلك في كتابات المحللين التي تجنح في معظمها الى التسطيح وتقديم صورة غير حقيقية للمجتمع السوداني والا فكيف يفسر لنا كبار قادة الاحزاب من المثقفين السودانيين ان كل ما يربطهم بالحزب هو ولاؤهم الطائفي لزعيمه او للاسرة التي تتولى رعاية الحزب. ومن المخجل ان نقول ان هذا هو حال السودان وهو الوضع الذي لا يبرر اي ابتهاج في يوم الاستقلال لان السودان الذي اكتسب استقلاله في عام ١٩٥٦ من سلطة الاحتلال لم يستطع ان يحقق استقلاله، في معركة البناء وذلك بسبب الغياب لكامل للمشروع الوطني، اذ لا يوجد في السودان مشروع وطني وانما هنالك تحالف بين الساسة والمثقفين لاهدف له غير الوصول الى السلطة، الا ان الوصول الى السلطة لن يجدي فتيلا، اذا كانت الكعكة صغيرة وقد تم بالفعل اكلها والقضاء عليها.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

اريتريا مستعمرة صهيونية

منير شفيق

■ شكل العدوان الاريتري على جزيرة حنيش اليمنية واحتلالها دليلا لا يخطىء في الكشف عن هوية النظام الاريتري وارتباطه التبعي بالمشروع الاسرائيلي الصهيوني في افريقيا والبحر الاحمر.

جاءت اول علائم هذه التوجهات من السياسات التي اتبعها اسياس افورقي ازاء السودان، وذلك بعد زيارته مباشرة للكيان الاسرائيلي، وقد اعتبر البعض في حينه ان الرجل طبخ في تلك الزيارة التي تمت بحجة الاستشفاء في احدى المستشفيات. لكن في الحقيقة تمت الطبخة قبل انفصال اريتريا عن اثيوبيا وقبل تسلم اسياس افورقي للسلطة، وكان الدليل على ذلك الملابسات التي دعمت فيها امريكا انفصال اريتريا وسهلت وصول افورقي للسلطة. فامريكا لا تتخذ موقفا واحدا اعتمادا على الانصياع لمبدأ او قضية عادلة بل انها ومنذ بضع سنوات لم تعد تتخذ موقفا في منطقتنا الا ويجيء منسجما والاستراتيجية الاسرائيلية. بكلمة اخرى كان الموقف الامريكي من تسلم اسياس افورقي السلطة، والموافقة على انفصال اريتريا، اول الدلائل عما سيكون عليه هذا النظام المشوه والمشبوه منذ الولادة.

ثم جاءت سياسات افورقي العدائية للسودان ودخوله في عملية التآمر والحصار والعدوان عليه تأكيدا لا يخطىء في قراءة ارتباطه بالمشروع الاسرائيلي وتحوله الى اداة معروضة للبيع والايجار في خدمة الدول الكبرى.

على ان هذين المؤشرين للموقف الامريكي من ولادة هذا النظام وتحوله الى جبهة للعدوان على السودان كانا مغلفين ببعض الضباب ولم يلحظهما البعض وراح يؤولهما بحسن نية او سذاجة. لكن لاحتلال حنيش اليمنية يجب الا يترك قولا لقائل عربي او مسلم في ابعاد هذه الخطوة ومن يقف وراءها وفي طبيعة هذا النظام.

اذا كان تحرك القوات الاريترية التي احتلت جزيرة حنيش تم على فرقاطات اسرائيلية واذا كان الاستيلاء على هذه الجزيرة التي تمسك بخناق باب المندب فكيف يمكن لاحد الا يرى ان العملية في جوهرها اسرائيلية ولا علاقة لاريتريا بها غير لعب دور الوسيط والمظلة.

اما الاهم فان الاحتلال الاسرائيلي (الاريتري) لجزيرة حنيش لا يشكل اغتصابا لارض يمنية فحسب ولا عدوانا خطرا على اليمن فحسب وانما جزء من خطة عسكرية استراتيجية اسرائيلية لمرحلة ما يسمى بالنظام الشرق اوسطي الجديد، هذا النظام الذي يراد اسرائيليا ان يبنى في ظل التفوق العسكري الاسرائيلي والتحكم الاسرائيلي العسكري في النقاط الاستراتيجية التي تضع بلدان المنطقة تحت رحمة التهديد بالعدوان والحصار والعدوان.

ولهذا فان وضع الجيش الاسرائيلي يده على جزيرة حنيش يجب ان يقرع طبول الحرب ليس في صنعاء فحسب وانما ايضا واكثر في القاهرة والرياض بل وفي العواصم العربية والاسلامية كافة انها بمثابة اعلان الحرب من قبل الكيان الاسرائيلي على الامة ومن لا يرى هذه الخطوة بكل هذا الوضوح عليه ان يتذكر ابسط مبادىء السياسة والجغرافيا الاستراتيجية ويستعيد ما كان يعرفه عن ابسط الحقائق حول اهداف الكيان الاسرائيلي وطبيعته الصهيونية.

دراسة: حقائق وافكار عن الاضرابات في فرنسا (٢،١)

عزيز الحاج*

(١)

لعل الحكومة الفرنسية اهتدت بمقولة ديغول عام ١٩٦٣ في اعقاب ثلاثة اشهر من اضراب عمال المناجم:

«لا ينبغي ابدا التضحية بالمستقبل من أجل تخطي احراجات اليوم» وشيء من اللاشعبية سرعان ما سينسى في حين ستدوم الاجراءات ذات الامد البعيد». ومع ان الحكومة الفرنسية الحالية قد تراجعت عن بعض الخطوات، وصححت بعض الاخطاء الاعلامية والسيكولوجية، فانها احتفظت بالبرنامج الاساسي لاصلاح جهاز الضمان الاجتماعي الذي يعاني من عجز بمئات المليارات، والذي كان المفترض معالجته منذ عقدين من السنين لولا ان حكم الاشتراكيين غض النظر لاسباب تكتيكية مصلحية.

واذا كانت الاضرابات على وشك الانتهاء ونحن قبل اسبوع من اعياد الميلاد، فان حركة الشارع المسيس لم تنته بعد، وان الكثيرسيعتمد على مجرى المفاوضات الحكومية، النقابية التي انبثقت ذات عوامل وذات ابعاد عديدة، وليس من الصحيح معالجة الموضوع بخفة سياسية او اعلامية (كالحديث عن القمصان والبنطلونات!) او ترداد الشعارات الستالينية التي باخت منذ امد طويل!

(٢)

واولى الوقائع التي يتناساها البعض ان حكم الاشتراكيين على مدى اثني عشر عاما مارس سياسة اجتماعية محافظة لصالح رأس المال، وانه هو الذي انحاز لاتفاق «مايستريخ» الاوروبي، وكان ميتران هو الاكثر حماسا، في حين كان حماس شيراك متحفظا، وبرزت من بين حزبه قوى تدعو للمعارضة على راسها رئيس الجمعية الوطنية الحالي «سيغان» ويلتقي معهم بين الاشتراكيين تيار شوفنمان. على ان هذه الاتفاقية لا تلزم غير اعتماد عملة اوروبية واحدة (عام ٢٠٠٢)، وحد ادنى من الدفاع) ولكن لا تفرض سياسات اجتماعية، داخلية واحدة. وقد اكد رئيس الوزراء جوبيه حرص الحكومة على حماية القطاع العام واستعدادها لادخال تعديلات دستورية بهذا المال، بقدر ما يتعلق الامر بمؤسسة السكك الحديد، التي كان عمالها في مقدمة الاضراب.

ولعل من الجوانب «الايجابية»، في الحركة الاضرابية (رغم كل ايذائها لاكثرية الفرنسيين ورغم ما سببته من خسارة ٨ مليارات فرنك تقريبا للاقتصاد العام) انها ستعطي الحكومة سلاحا جديدا في وجه اية ضغوط جديدة يمارسها شركاء فرنسا الاوروبيون باتجاه المزيد من الليبرالية الاقتصادية الوحشية...

(٣)

لقد جاء شيراك للحكم بعد حملة انتخابية لم تراع كثيرا مدى جدية المشاكل والتحديات الاقتصادية ـ الاجتماعية. وبعد ستة اشهر وحسب، وضع مسالة سد العجز الهائل في الميزانية في قائمة اولى الاولويات، باعتباره المفتاح للاصلاحات التي ستؤدي بعد حوالي العامين الى زيادة في العمالة وتحسين الاوضاع وكان في مركز ذلك العجز، عجز مؤسسة الضمان الاجتماعي وكان حوالي ٣٠٠ مليار فرنك فرنسي. كما ان النظام المعقد للتقاعد يسمح بالكثير من الهدر المالي.

واذا اضفنا الى هذا كله، قضية البطالة المتسعة (اكثر من ثلاثة ملايين عاطل)، فسوف يتجلى كم كان مطلوبا من حكومة شيراك ـ جوبيه العمل الجريء لاصلاح الاوضاع وبصرف النظر عن مدى شعبية بعض الاجراءات الضرورية والتي لا بد ان تتطلب شيئا من تضحية العمال والموظفين ذوي الدخل المتوسط فصاعدا، وايضا ارباب العمل بالطبع..

لقد ترك الاشتراكيون خطة الاصلاح، مهملة، وخشي بالادور ان يقدم عليها لكيلا يخسر اصواتا انتخابية، وكان يتراجع امام الضغوط في كل خطوة يخطوها اذ كانت فرنسا في حملة انتخابية مستمرة.

صحيح ان جوبيه متهم بشيء من السلطوية، وباهمال الجانب الايضاحي والسيكولوجي غير ان المسالة ليست مسالة اساليب وامزجة برغم اهميتها، وانما قضية وجود مصالح فئوية وحسابات سياسية في الميدان.

ان المحور الاساسي لخطة الان جوبيه الاصلاحية هو اصلاح مؤسسة الضمان الاجتماعي الذي يعاني من عجز خطير، اذا لم يعالج بجراة، فقد يتهدد النظام كله بعد سنوات، اي يضطر الفرنسي للجوء الى شركات التامين الخاصة، هذا اذا كان قادرا على سد التكاليف. فكيف الامر بالنسبة للعاطلين وذوي الاجور الدنيا وملايين الفقراء او اشباه الفقراء. وهل ينبغي مجرد الحفاظ على الاوضاع القائمة المريحة للعمال والموظفين وفئات الشعب الاخرى من ذوي الدخل المرضي، واهمال قضية البطالة الواسعة، ومستقبل الشباب، وترميم الاقتصاد العام وتقويته؟

الحكومة قدمت مشروعها، واعتمدها البرلمان بالتصفيق بعد نقاش مستفيض، ومن اهم اركانه اشراف البرلمان على صندوق الضمان الاجتماعي وسياساته وممارساته وهو ما يقع لاول مرة في تاريخ القطاع المذكور. فلحد يومنا هذا كان ينفرد بالتصرف التام مجلس ادارة مؤلف باكثريته من النقابيين مع عدد من ارباب العمل. وتشكل مؤسسة الضمان الصحي العمود الفقري للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، وهي تملك تحت تصرفها سبعمئة مليار فرنك.. غير ان جهاز الضمان الصحي هذا تديره عمليا منذ ١٨٦٧ نقابة (القوة العاملة. اف او) التي يراسها (بلونديل) والتي كانت راس الرمح في الاضراب، والاكثر تشددا. ومزايدة حد المطالبة بسحب خطة الاصلاح برمتها. ففي مجلس ادارة الصندوق الوطني العام للضمان الصحي هناك ١٥ مندوبا نقابيا ينتمون الى اتحاده النقابي، وستة ممثلين لارباب العمل وبعض الشخصيات ذات الاختصاص. ولهذا الصندوق العام ١٦ صندوقا مناطقيا و١٢٩ صندوقا فرعيا، وان ثلثي هذه الصناديق هي تحت تصرف اتحاد «الاف. او»، وهذا، الذي سبق ان انشق عام ١٩٤٨ عن الاتحاد النقابي الشيوعي العام، وقيل عهد ذاك ان بعض قادة الانشقاق كانوا على صلة بالسي. آي. اي.

وهناك ٤٠٠ تنظيم للضمان الصحي وستة الاف «تعاضدية» تابعة لها، وفي هذه الشبكة المؤسساتية الواسعة يوجد الاف الرؤساء، ونواب الرؤساء، والاداريين، والمكلفين بمهمات، وعدد كبير من المنتفعين التابعين. وقد ادان مجلس الحسابات الوطني العام مرارا الطابع التبذيري والتسيبي في ادارة الضمان الصحي، وطرحت بعض الفضائح امام المحاكم. واذا كان لا بد من بطاقة انتماء للاتحاد النقابي الشيوعي (السي. ج. ت) للعمل بين عمال الموانئ، فان الامر الفعلي لمن يريد التوظف في جهاز الضمان الصحي وجوب انتمائه لاتحاد بلونديل «اف. او» وقد سمحت طبيعة العمل في المؤسسة بان يتفرغ الاف الموظفين للعمل النقابي البحت على حساب الاموال التي تدفعها الدولة والمواطنون وارباب العمل.

ومن الامثلة انه عام ١٩٩٠ حازت الوفود النقابية للصندوق المنطقي جنوب ـ شرق للضمان على ٤١٧٠٢ ساعة تفرغ بينما لاحق لهم في اكثر من ٢٥٢٠ ساعة! وفضلا عن ذلك تحصل النقابة على اموال ومساعدات اضافية تصل حد المئة مليون فرنك.. وثمة انتهاكات متنوعة وتجاوزات اشارت اليها تقارير مجلس المحاسبة العام، وليس هنا مجال ذكرها. وفضلا عن كل هذا فان لجهاز الضمان الصحي حوالي مائة الف متر مربع من الشقق في باريس تمنح لموظفيها المقربين بايجارات هي ادنى ثلاث مرات من سعر السوق.

وانى فعن كل هذا الامتيازات يدافع «الاف. او» مستغلا الارتباك العام في شرح الخطة، وهذا سبب معارضته للاشراف البرلماني العام لضمان شفافية السياسة والمحاسبة والتنظيم. وقد استغلوا ايضا كون الخطة ستفرض ضريبة اضافية على المواطنين المتمكنين (عدا اصحاب الاجور الاوطأ، والعاطلين، وعددهم كلهم هو حوالي ١٢ مليون شخص) بنسبة ٥ من الصفر بالمئة اي ان الموظف الذي يتقاضى عشرة الاف فرنك سيخصم منه شهريا مبلغ بحدود خمسين او ستين فرنك ليس الا.

(٤)

سار عمال السكك في الاضراب بعنف اكبر وتشدد، لان الحكومة تحدثت ايضا عن وجود اعادة النظر في النظام المعقد للتقاعد. ولكنها تراجعت بتجميد الموضوع، وتركه للمفاوضات المثانية مع النقابات.

ولا بد هنا من الاشارة الى ان عمال السكك شانهم شان عمال الباصات والمترو والبريد والهاتف والكهرباء، هم في اوضاع مريحة وان اكثرهم بمثابة «ارستقراطية عمالية» اذا قورنوا باصحاب الاجور الدنيا، والمهمشين، والعاطلين وبعمال دول اوروبية اخرى.

ان سائق القطار يبدأ عمله براتب صافي يبلغ ١١١.٨٦٥ فرنك سنويا، وبعد عشر سنوات يصل الى ١٣١.٦٥١ فرنك، وفي نهاية الخدمة ١٦٢.٠٣٢) تضاف الى ذلك عدة انواع من المكافآت والتعويضات في نظام شديد التنوع، حسب نوعية القطار، وساعات السياقة (٦٤ نوعا من نظام المكافآت والتعويضات)، ولكن الحد الادنى لما يتقاضاه هو ٢٨٠٠ فرنك شهري وقد يرتفع الى ٨٥٠٠ (اضافة لراتبه الاصلي).

اما وقت العمل فهو ٣٥ ساعة اسبوعية، بما في ذلك وقت الراحة، ولا يشتغل يوميا اكثر من ثلاث ساعات، ولديه ١١٢ يوم رلحة في السنة (في القطاع الاهلي ١٠٤ ساعات) اضافة الى ٢٨ يوم لجازة. اما التقاعد ففي سن الخمسين ويظهر من الملف الذي نشرته مجلة (لوبوان) ان رواتب سائقي القطارات بفرنسا هو اعلى من رواتب زملائهم الاوروبيين باستثناء سويسرا. ومع ذلك فان سائقي فرنسا هؤلاء هم الاكثر اضرابا بين الجميع. واذ يبلغ عددهم اقل من الواحد بالمائة من العمال فان ايام اضراباتهم تعادل عشرين بالمئة من ايام الاضرابات العامة بفرنسا.

واذا كان سائق المترو يقبض اقل حيث يبدأ بـ٢٠٠ فرنك شهري فان وقت عمله اقل من ساعات سائق القطار. وسائق الباص يبدأ بـ٨٥٠٠ فرنك شهري وينتهي بحوالي ١٢ الف وسن تقاعده هو الاخر ٥٠ سنة.

وتكشف الاحصاءات ان العاملين في القطاعات العامة هم اوفر حصانة وامتيازا من زملائهم في القطاعات الخاصة، وفي ذلك مثلا ان الحد الادنى للاجور في القطاعات العامة يبلغ ٥٨٦٠٠ فرنك سنويا فيما هو في القطاعات الاهلية ٥٦٤٠٠ فرنك. وتكشف التقارير (انظر مجلة لوبوان عدد ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥) ان ١٤٪ على الاقل من رواتب العاملين في القطاعات العامة تاتي عبر سلسلة معقدة وغير شفافة من المكافآت والتعويضات المنوعة. اما الاشاعات التي روجوها بين عمال السكك عن نية الحكومة في «خصخصة» المؤسسة العامة للسكك، فكانت ضمن سلسلة من الاشاعات والتشويهات التي ساهمت في تاجيج المشاعر، وقد كذبتها الحكومة اكثر من مرة. وخلافا لما زعمته بعض الاقلام الصحافية فان رئيس الوزراء رد في البرلمان على الانتقادات الرئيسية للمعارضة وترك امر الايضاحات الفرعية لوزرائه، وهذا امر طبيعي ومنطقي، وليس مدعاة للطعن والتجريح.

* كاتب عراقي

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: (٢٠٠٢)٣٩٠١٥٢٣
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: (٢١٢٧)٧٧٩٦٨٢
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2070 Thursday 4 January 1996

السنة السابعة ـ العدد ٢٠٧٠ الخميس ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ ـ ١٣ شعبان ١٤١٦ هـ

الامطار تقتل ثلاثة وتصيب ١٧ شخصا شمال المغرب

■ الرباط ـ رويتر: قالت محطة «ار تي ام» الاذاعية في المغرب امس ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب ١٧ اخرون اثر سقوط امطار موسمية غزيرة على مدينة شفشاون في شمال المغرب. وذكرت الاذاعة ان الامطار تسببت في انهيار منزل في المدينة القديمة مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص. كما اصيب ١٧ شخصا اخرين في منازل مجاورة ونقلوا الى المستشفى. وبلغ منسوب الامطار في مقاطعة شفشاون في ديسمبر كانون الاول (ديسمبر) ٣٧٨ مليمترا.

وتسببت فيضانات مفاجئة في جنوب البلاد وانهيارات ارضية في وسط المغرب في مقتل ١٩٣ شخصا خلال ايلول (سبتمبر) الماضي.

١٧ روسيا تجمدوا حتى الموت خلال احتفالات العام الجديد

■ موسكو ـ رويتر: قال مسؤول في العاصمة الروسية موسكو ان ١٧ شخصا تجمدوا من البرد حتى الموت في شوارع موسكو نتيجة للافراط في احتساء الخمور خلال فترة الاحتفال بالسنة الميلادية الجديدة.

وقال ايغور نابيجين المتحدث باسم الادارة الصحية في موسكو ان عدد القتلى يتفق مع المعدل الطبيعي لضحايا هذا الوقت من العام. وقال ان هناك ٧٧ شخصا اخرين نقلوا الى المستشفى لعلاجهم من اثار الصقيع.

وقال خلال اتصال هاتفي «هذا رقم طبيعي في هذا الوقت من العام» مشيرا الى ان جميعهم كانوا من السكارى.

جائزة «وايتبريد» لسلمان رشدي

■ لندن ـ اف ب: منح الكاتب البريطاني سلمان رشدي امس جائزة «وايتبريد» لافضل رواية على كتابه «آخر زفرة للمورو».

وقالت لجنة التحكيم التي تضم كتابا ونقادا وناشرين بريطانيين ان هذا «العمل مميز». يذكر ان هذا الكتاب هو اول رواية يصدرها رشدي منذ كتابه «الآيات الشيطانية» الذي اعتبر تجديفا بحق الاسلام ودفع آية الله الخميني الى اصدار فتوى باهدار دمه في شباط (فبراير) ١٩٨٩. واضافة الى هذه الجائزة التي تبلغ قيمتها الفي جنيه استرليني (٣٨٠٠ دولار) منح الكاتب امكانية المشاركة في منافسة مع اربعة اعمال اخرى ليحصل على جائزة كتاب العام (٢١ الف جنيه) التي ستمنح في ٢٣ كانون الثاني (يناير).

قلق وحذر في الاوساط الصحية الاوروبية

اكل لحوم البقر المصابة قد يسبب الجنون

لندن ـ من ناصر ياسين:

ما يزال مرض «جنون البقر» المعروف اختصارا بـ BSE واحتمال انتقاله الى الانسان يأخذ النصيب الاكبر من الدراسات والبحوث الطبية التي تجرى حاليا في الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية.

وحسب استفتاء للرأي جرى مؤخرا في بريطانيا فان الخوف من الاصابة بالمرض دفع ٢٥ في المئة من البريطانيين للاقتصاد في اكل لحم البقر او التوقف عنه كليا فيما اظهر الاستفتاء ان اكثر من ٥٠ في المئة منهم قلقون من اخطار هذا المرض. ومن احتمال انتقاله من الحيوان الى الانسان.

وكانت تقارير رسمية صادرة عن وزارات الصحة في عدد من الدول الاوروبية دعت الى الطمأنينة وعدم المبالغة من خطورة مرض جنون البقر وانتقاله الى الانسان. بعد سريان موجة من التحذيرات في وسائل الاعلام.

واكدت مصادر طبية ان اول اصابة بمرض جنون البقر او ما يسمى «الاعتلال الدماغي البقري الاسفنجي الشكل» BSE اكتشفت في عام ١٩٨٥. فيما اكد العلماء وجود هذا المرض رسميا عام ١٩٨٦.

وقالت المصادر ان العديد من العلماء يخشون من ان يؤدي اكل لحوم الماشية الموبوءة الى اصابة دماغ الانسان بمرض نادر يطلق عليه «كورتلزفلت ـ يعقوب» CJD يسبب الخرف وضمور العضلات ومن ثم الموت.

وقالت مصادر علمية معنية بمتابعة هذا المرض ان ٥٠ في المئة من القطعان المنتجة للالبان و١٣ في المئة من قطعان البقر في بريطانيا ربما تكون حاضنة للمرض، مشيرة الى انه في شهر ايار (مايو) ١٩٩٤ جرى التاكد من وجود ١٢٩ الف حالة اصابة بمرض جنون البقر في ٣٢ الف مزرعة في بريطانيا، اضافة الى وجود حالات اصابة في الماشية في المانيا وفرنسا وسويسرا، مما دفع المانيا للمطالبة بحظر استيراد لحوم الابقار من تلك البلدان.

وقد دفع الخوف من احتمال انتشار مرض جنون البقر الى الانسان الحكومة البريطانية «لمنع الاستهلاك البشري لفضلات الذبائح البقرية» فيما دعا اخصائي الاعصاب البريطاني الدكتور برنارد توملنسون الى ضرورة «توخي الحذر عند اختيار اللحوم» مشيرا الى الامتناع عن اكل فضلات الذبائح البقرية واحشائها.

وحول ذات الموضوع، قالت مصادر بريطانية ان معظم اللحوم المباعة في بريطانيا «تحتوي على جرعات غير مقبولة من المضادات الحيوية والهرمونات ومبيدات الحشرات والمخصصات التي يلجأ اليها المزارعون لتسمين قطعانهم بهدف بيعها باسعار تنافسية».

وكانت وزارة الصحة البريطانية قد انتقدت ما صرح به البروفيسور ريتشارد لايسي استاذ علم الجراثيم في جامعة ليدز حول تفشي مرض «كورتلزفلت ـ يعقوب» CJD بصورة وبائية نتيجة تناول المواطنين لحوم ابقار مصابة، مشيرة الى عدم وجود علاقة بين مرض جنون البقر ومرض CJD الذي يصيب الانسان.

وقد اسفر انتشار الاقوال حول اصابة الانسان بهذا المرض الى انخفاض استهلاك لحوم البقر في بريطانيا، حيث انخفضت كمية الاستهلاك من ١ ، ٢٠ كيلوغرام عام ١٩٨٧ الى ٥ ، ١٥ كيلوغرام عام ١٩٩٥.

وصرح المدير الطبي لخدمات الصحة العامة الامريكية الدكتور بول براون بان ابحاثه بينت احتمال تلوث بعض وحدات الدم المخزونة في بنوك الدم الامريكية، فيما قالت ادارة بنوك الدم البريطانية ـ ردا على هذه الابحاث ـ ان نتائج الابحاث الامريكية «لا تبرهن الا على وجود خطر نظري غير مدعوم بالادلة المادية».

وقد اظهرت الابحاث العلمية مجموعة من الحقائق حول كل من مرض جنون البقر BSE الذي يصيب الحيوانات ومرض «كورتلزفلت ـ يعقوب» CJD الذي يصيب الانسان تتمثل في انه لا يمكن القضاء على جرثومة مرض جنون البقر سواء بعد طبخ اللحم او تعريضه للاشعاعات والمطهرات اذ يمكنها العيش تحت اقسى الظروف.

واشارت الى ان اعراض هذا المرض لا تظهر الا بعد سنتين او اربع سنوات فيما تظهر اعراض مرض «كورتلزفلت ـ يعقوب» CJD ما بين سنتين الى ٣٥ سنة عند الانسان.

واظهرت تلك الابحاث انه لا يوجد اي علاج لاي من المرضين حتى الان، فيما بينت انه لا توجد ادلة ثابتة حول انتقال العدوى من اكل اللحوم البقرية حتى وقتنا الحاضر، بينما ذكرت تلك الابحاث ان الحيوان المصاب بمرض جنون البقر ينتابه خوف شديد مما يؤدي به الى القيام بحركات لا ارادية خطيرة.

اما الانسان المصاب بمرض «كورتلزفلت ـ يعقوب» CJD فتشبه الاعراض التي يصاب بها تلك التي تحدث في حال مرض الزهايمر المتمثلة في الاكتئاب، النسيان، الدوار، طنين الاذنين، صعوبة المشي وصعود السلالم، اضافة الى ان الحالة تتطور الى الارتعاش، التلوي، النوبات الهيستيرية، وفي مراحل المرض الاخيرة يعجز الانسان عن النطق والاكل والاستجابة، ويصاب بمرض سلس البول.



«تيفي فيغي بورك» مربية اطفال الامير تشارلز الاميرين وليم وهاري في لقطة خلال مصاحبتها لهم خلال رحلة التزلج في سويسرا

لا مخاوف من انتقال عدوى «الايدز» عبر الدم

■ واشنطن ـ ق ب: خلصت دراسة حديثة الى نتيجة مفاجئة مفادها ان نسبة الاصابة بعدوى فيروس نقص المناعة المكتسبة «الايدز» من خلال التبرع بالدم قليلة، قياسا عما كان متوقعا في السابق. وقال الباحثون من مركز مكافحة الامراض الامريكي ان من بين كل ١٢ مليون وحدة دم يتم التبرع بها يوجد اقل من ٢٨ وحدة حاملة للمرض، مشيرين الى ان فرصة انتقال عدوى فيروس هذا المرض عبر نقل عينات دم لاشخاص اصحاء تبلغ ١ من كل ١٢٢ الف حالة. وقال الدكتور كورتيس سكريبنر مدير قسم ابحاث الاغذية والادوية في وزارة الصحة الامريكية في حديث لمجلة (نيو انكلند جورنال اوف ميديسن) المتخصصة ان خطورة انتقال عدوى (الايدز) عبر نقل عينات دم ملوثة تعد ضئيلة، واضاف انه في المقابل «توجد هناك فرص محتملة بذلك» داعيا المواطنين الى ضرورة التبرع بالدم والتجاوب مع حملات التبرع لما في ذلك من فوائد مشتركة للمحتاج والمتبرع.

نصائح طبية لمرضى الحساسية الصدرية

■ باريس ـ ق ب: وجه الاطباء في دراسة حديثة لهم مجموعة نصائح للمصابين بمرض الحساسية الصدرية والانفية في محاولة للتغلب على الفجوة التي يعاني منها الطب في هذا المجال. وتشمل هذه النصائح التوقف الكلي عن ممارسة التدخين من جانب المريض ذاته ومن قبل اسرته والمحيطين به، والامتناع عن استخدام المباخر والعطور ذات الروائح الحادة، والحد من استخدام الصابون المعطر وملطفات الجو ومبيدات الحشرات.

كما ينصح الاطباء مرضى الحساسية بتهوية غرفهم بصورة مستمرة، وتعريضها لاشعة الشمس، وعدم اقتناء الطيور والكلاب والقطط وحيوانات الزينة، الى جانب استخدام ملابس نظيفة ومغسولة باستمرار.

الشرطة الاسبانية تضبط ٣٦ طنا من الحشيش

■ سانتياغو دي كومبوستيلا (اسبانيا) ـ رويتر: قال متحدث باسم الشرطة ان الشرطة الاسبانية ضبطت ٣٦ طنا من الحشيش مخبأة على ظهر سفينة شحن مسجلة في بنما في اضخم ضبطية من نوعها في اسبانيا. واعتقلت الشرطة طاقم السفينة «فولجا ١» المؤلف من ثمانية افراد معظمهم من الروس وستة اشخاص اخرين على الارض.

وتتعقب الشرطة عصابة تهريب المخدرات في جاليشيا منذ بضعة اشهر وداهمت السفينة عندما دخلت ميناء مارين في شمال غرب اسبانيا.

وقالت الشرطة ان المخدرات كانت معبأة في اكياس يزن الواحد منها عشرة كيلوغرامات تحت شحنة اسماك وانه ربما كان توجد كميات اخرى مخبأة بين اخشاب السفينة.

تحذيرات طبية من خطورة بكتيريا المهبل

■ واشنطن ـ ق ب: حذر باحثون امريكيون من ان النساء اللواتي يصبن بعدوى بكتيرية شائعة في منطقة المهبل اثناء فترة الحمل هن اكثر عرضة لولادة اطفال خدج (اي قبل اكتمال ٣٧ اسبوعا من فترة الحمل).

وقالت الدكتورة شارون هيلر من جامعة «بيتسبرغ» ان ٩ من كل ٢٠ امرأة تصاب بالعدوى البكتيرية هذه اثناء فترة حملها، واضافت «ان تلك النساء اكثر عرضة لولادة اطفال خدج، وغير مكتملي الحجم بنسبة ٤٠ في المئة عن غيرهن» مشيرة في تصريحات نقلتها مجلة (نيو انكلند جورنال اوف ميديسن) الى ان فرصة موت الاطفال الذين يولدون واحجامهم صغيرة تفوق ٤٠ مرة الاطفال الاصحاء وذلك بعد شهر واحد فقط من ولادتهم.

غرائب وطرائف:

■ زوريخ (سويسرا) ـ اف ب: التهم اسد ولبوة هنديان احد شبليهما اللذين ولدا مؤخرا في حديقة الحيوانات في زوريخ.

وقالت ادارة الحديقة ان الشبل الاخر في صحة جيدة. ويعتقد الخبراء ان الاسد واللبوة التهما الشبل للقضاء عليه لانه كان ضعيفا جدا ولا يستطيع الاستمرار في الحياة. يذكر ان الاسود الهندية مهددة بالانقراض ولم يبق منها سوى مئتي اسد في محمية في الهند. وكانت الهند اهدت الاسدين الى حديقة الحيوان في زوريخ في ١٩٩١.

■ اونترفلز (سويسرا): امضى رجل نهاية السنة سجينا في احدى غرف الهاتف قرب محطة اونترفاز (شرق سويسرا). وكان الرجل دخل الى غرفة الهاتف الصغيرة قبيل منتصف ليل الاحد ـ الاثنين لاجراء اتصال هاتفي ولم يتمكن بعد ذلك من الخروج بسبب عطل في باب الغرفة. ولم تنجح الشرطة التي اتصل بها لانقاذه في اخراجه فورا.

عشرون نوعا نادرا من الكائنات معرضة للانقراض في ١٩٩٦

■ لندن ـ رويتر: حذر علماء للبيئة من ان ٢٠ نوعا نادرا من اكبر فراشة في العالم الى الببغاء الذي لا يطير تواجه الانقراض في عام ١٩٩٦.

والقى المركز العالمي لمراقبة البيئة بمدينة كمبردج الانجليزية اللوم في تلك على التلوث والصيد الجائر والازدياد المتنامي في عدد السكان.

وقال الباحث مارتن جينكنز لصحيفة ذي تايمز «هناك عدد اكبر من الانواع تواجه خطر الانقراض عما كانت عليه قبل ١٠٠ عام».

ومن بين الانواع التي ضمتها قائمة المركز التمساح الصيني وببغاء كاكابو الذي لا يطير في نيوزيلندا والنسر الامريكي بولاية كاليفورنيا.

● ادى الخلاف حول الميزانية في الولايات المتحدة بين الكونغرس والبيت الابيض الى الغاء حفل كانت ستحييه الفنانة المغربية عائشة تاشفويت ومجموعتها السوسية بفندق «شورهام» بواشنطن وينظمه نادي واشنطن

● وصل الى القاهرة محمد الخولي الكاتب والخبير في الامم المتحدة بصحبة حرمه وابنته لقضاء عدة ايام يعودون بعدها الى نيويورك.

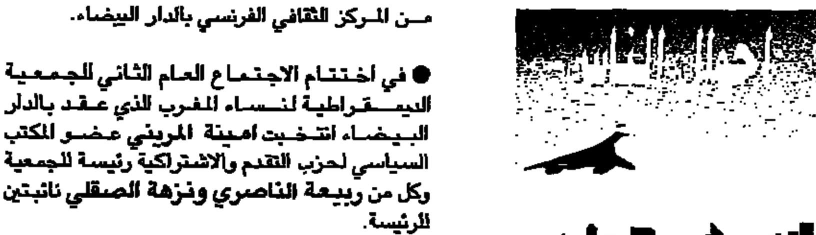
● وافقت القاضية «جاكلين كونور» على تأجيل مثول المغنية مادونا للشهادة امام المحكمة في قضية روبرت هوسكينز الذي حاول دخول منزلها في ايار (مايو) الماضي.

ويطالب محامي مادونا بأن يسمح للنجمة الامريكية بالادلاء بشهادتها على شريط فيديو لتجنيبها ازعاجات وسائل الاعلام.

● الدكتور عبد الاله حسنين اطلق تجربة اعلامية موجهة اساسا للاطفال بعنوان «وصلة». انجز رسوماتها وخطوطها الفنان عبد الرحمن بلقاسم.

● رشحت لجنة للتحكيم تضم مصورين صحافيين «راشيل موسوليني» (٢١ عاما) حفيدة موسوليني لتكون ملكة جمال ايطاليا في مسابقة ستجرى في ايلول (سبتمبر).

راشيل تدرس حاليا علم الاجتماع وهي مثل شقيقتها الساندرا موسوليني النائبة عن التحالف الوطني فخورة باسم موسوليني الذي تحمله وهي ابنة رومانو موسوليني من زواج ثان





● الباحث الاجتماعي الفرنسي ميشيل مافيزولي والعالم الفرنسي البيرجاكار الاختصاصي في البيولوجيا الانسانية يصلان الى المغرب لالقاء محاضرات بدعوة من المركز الثقافي الفرنسي بالدار البيضاء.

● في اختتام الاجتماع العام الثاني للجمعية الديمقراطية لنساء المغرب الذي عقد بالدار البيضاء انتخبت امينة المريني عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية رئيسة للجمعية وكل من ربيعة الناصري ونزهة الصقلي نائبتين للرئيسة.

● رفعت نجمة الغناء الفرنسية في الستينات «شيلا» دعوى ضد منتج اسطواناتها السابق لتسريحها بشكل تعسفي.

وقال محاميها انها سلمها الى القضاء ايضا لتحصل على جزء من العائدات الهائلة التي نجمت عن بيع اسطواناتها، حيث لم تحصل سوى على ١٠٥ بالمئة من عائدات هذه الاسطوانات التي بيع منها منذ صدور مجموعتها الاولى ٦٥ مليونا.

● بمناسبة صدور كتاب «الرحيل» للفنان المغربي العربي باطما من فرقة «ناس الغيوان» تنظم جمعية كوميديا الحي للمسرحية ومنشورات الرابطة التي صدر عنها الكتاب لقاء مفتوحا مع باطما. الكتاب سيرة ذاتية تضمنت تجربة اكثر الفرق الغنائية المغربية شعبية.

ترجمة كتب الدكتور محمد عمارة الى التركية والانكليزية والفرنسية

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: مؤلفات المفكر والكاتب الاسلامي المصري الدكتور محمد عمارة تم ترجمتها الى ثلاث لغات هي الانكليزية والفرنسية والتركية.

فقد قامت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بترجمة كتاب «الاسلام وحقوق الانسان» الى اللغتين الفرنسية والانكليزية لتوزيعه على المراكز والجاليات الاسلامية في اوروبا وامريكا، كما قام الدكتور قاسم كنار بترجمته الى التركية.

وبالاضافة لذلك قامت احدى دور النشر في تركيا بترجمة كتابي «المعتزلة والثورة» و«الدولة العلمانية والسلطة الدينية».

مخاوف لدى الشرطة البريطانية من تنامي نشاط عصابات تركية لتهريب المخدرات

■ لندن ـ ق ب: قالت مصادر الشرطة البريطانية انها صادرت عدة اطنان من الهيروين التركي الذي جرى تهريبه الى بريطانيا عام ١٩٩٥.

وتبلغ قيمته ٩٠ مليون جنيه استرليني (١٤٤ مليون دولار) مشيرة الى ان السنوات الاخيرة شهدت توسعا في انشطة العصابات التركية العاملة في المملكة المتحدة في مجال جلب وتهريب المخدرات.

واوضحت المصادر ان العديد من مهربي المخدرات الاتراك ينفذون نشاطاتهم هذه تحت غطاء حركتين يساريتين تنشطان في جمع الاموال لتمويل اعمال حرب العصابات في تركيا، وهما حزبا العمال الكردستاني وديف سول اليسار الثوري. واعرب المسؤولون البريطانيون عن مخاوفهم من تنامي هذه الظاهرة في بلادهم. مشيرين الى ان مهربي المخدرات «يزدادون قوة ونفوذا» وان كميات اكبر من الهيروين يتم ادخالها الى بريطانيا سنويا. بالرغم من الجهود المكثفة لاحباط مثل هذه العمليات.

واوضح متحدث باسم الشرطة البريطانية ان افراد العصابات التركية يبدون استعدادا قويا لاستخدام الاسلحة النارية والعنف لابقاء سيطرتهم على سوق المخدرات، موضحا ان هذه العصابات تعتبر الاسرع نموا من بين المجموعات الاجرامية المنظمة في بريطانيا، حيث يمتد نشاطها من لندن الى كل من غلاسكو، واسكتلندا.

وقال مساعد رئيس المكتب الجنوبي الشرقي لجهاز الاستخبارات القومي لمكافحة الجريمة كين غالاهر ان «عصابات تهريب الهيروين التركية توظف ارباحها في شراء نواد ليلية وحانات بيع الخمور ومناطق تكتظ بالجاليتين التركية والقبرصية في بريطانيا مثل «غرين ليز» شمال لندن» مشيرا في الوقت ذاته الى عدم وجود ادلة على ضلوع مجموعتي الـ «بي. بي. كي» والـ «ديف سول» في عمليات تهريب المخدرات بصورة مباشرة.

«ديمقراطية» الأتباع

عدلي صادق

■ بدا واضحا، بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات النيابية في تركيا، أن الديمقراطية في البلاد، تعتمر قبعة الجنرال فلان رئيس الأركان! فقد صرّح، هذا الأخير، بما معناه أن الانكشارية التركية جاهزة لادخال الشعب التركي بأسره، الى بيت الطاعة، ان أعطى رأيه «ديمقراطيا» وأعلن رفضه للعلمانية في وطنه!

* * *

علمانيو الأحزاب السياسية، بدورهم هرعوا الى لمّ الشمل، مثلما يحدث مع الأقارب المتنافرين عند حدث الموت أو الجنازة. تناسوا خلافاتهم وتناقضاتهم، ليختلط اليسار باليمين بالوسط في محاولة لانقاذ العلمانية التركية الأطلسية.

ربما فاتهم، انهم بهذا السلوك «الخفيف» يحرقون الورقة الأخيرة في أيديهم، ويعززون صدقية الاسلام السياسي في تركيا، ويظهرون أمام المواطن التركي البسيط كمنافقين شديدي العداء للتوجه الاسلامي. الأمر الذي سيخرب بيوتهم في أية انتخابات قادمة، ان لم يبادر رئيس الأركان، باجراء انتخابات على الطراز المصري.

* * *

عجيب امر هؤلاء!

عندما نقول ان مثل هذه القوى السياسية، الغبية والفاشلة، التي تساندها العسكرتاريا، هي المسؤولة عن العنف في أوطانها، يعتبرنا البعض مبالغين ومنحازين.

فالى ماذا تحتكم قوى الاسلام السياسي، في الأقطار الاسلامية، ان سدّت في وجهها أبواب المنافسة الديمقراطية، أو انتزعت من يدها ثمرة الفوز «الديمقراطي»، وإن نزل عليها الحكم السلطوي القاهر، بأن اراءها لا تصلح للطرح، وأن اجتماعاتها ممنوعة، وفعالياتها المدنية محرمة، وعناصرها ملاحقون؟

* * *

كانوا، في تركيا، بذريعة الديمقراطية والحداثة، قد ارتكبوا كل الموبقات، بما فيها رهن بلد المسلمين الأتراك، لاستراتيجية الغرب الاستعماري، ولم يكن ذلك مدعاة للانقلاب على الديمقراطية، حتى وإن كان الدافع للانقلاب عليها، هو إعادة البلاد الى موقعها الحضاري وهويتها.

* * *

ما جرى في تركيا، يمثل برهانا آخر، على نفاق الغرب، الذي لم يكن يعنيه تهديد العسكر، بمصادرة الحريات في هذا البلد. فطالما أن الاسلام هو الضحية، فلا بأس من المظالم، ولا بأس من الانقلابات العسكرية، ولا بأس من الدكتاتوريات. ولا بأس كذلك، من أن تعتمر الديمقراطية التركية، قبعة الجنرال فلان، رئيس الأركان!

بسبب اختياره ضمن اسوأ شخصيات ٩٥ في مصر:

اشهر مذيع منوعات بالتليفزيون يقاضي جريدة ويطلب ٥ ملايين جنيه تعويضا

القاهرة ـ «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

قرر طارق علام اشهر مقدم برامج منوعات في التليفزيون المصري رفع دعوى قضائية مباشرة ضد صحيفة (الدستور) الاسبوعية والتي صدرت لاول مرة قبل ثلاثة اسابيع وتصدر كل يوم اربعاء بعد ان وضعته في عددها الماضي ضمن اسوأ عشرة شخصيات في العام الماضي ١٩٩٥.

وجاء في حيثيات حكم الصحيفة على اختياره انه يساهم في اظهار المجتمع المصري بصورة سيئة من خلال اظهار المواطنين وهم يتهافتون امام كاميرا برنامجه الشهير (كلام من ذهب) للحصول على جوائزه. ومن تصريحات خاصة «للقدس العربي» ذكر طارق علام انه قرر اللجوء للقضاء لانه شعر بالاهانة الشديدة مما نشرته الصحيفة ضده.

وقال انه حزين ومستاء للغاية ولم ينم لليلتين متواصلتين عقب صدور الجريدة يوم الاربعاء الماضي.

واضاف المذيع الذي يعاني من احد امراض القلب انه يحب مصر حتى الثمالة وليس من المعقول ان يفكر في الاساءة اليها من خلال برنامجه الذي يتمتع بشعبية كبيرة.

وقال طارق علام «ليس صحيحا انه يساهم في تشويه صورة المصريين حينما يظهرهم في برنامجه وهم يتمنون الفوز باحد الجوائز».

وعلق طارق على هذا الاتهام بقوله ان الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها برنامج «كلام من ذهب» هي اكبر دليل على عدم صدق الاتهامات التي توجه له.

وحول الاسئلة المستفزة التي يطرحها والطريقة التي يقوم بها برنامجه قال طارق لست مستفزا كما انني لا بد ان اكون مختلفا، ولي شخصيتي واعتقد انني نجحت في ذلك الى حد كبير بتوفيق من الله عز وجل.

واكد طارق انه سيطلب من المحكمة الحكم له على تعويض مادي من الجريدة قدره خمسة ملايين جنيه. وسوف يقوم اذا كسب الدعوى ببناء مسجد لله عز وجل بهذه الاموال ولن يأخذ مليما واحدا لنفسه. اما عن اتهام البعض له بانه مشغوف بالنجومية ويخطط للظهور في السينما من خلال القيام ببطولة الافلام قال طارق «لست شغوفا بالنجومية او بأي بريق لسبب بسيط وهو انني على ثقة من ان الحياة سوف تمر ولقد تعلمت واستفدت كثيرا من الخطب الدينية وقراءة الكتب الاسلامية ولا يهمني ان اكون مشهورا».

واضاف بالنسبة للعمل بالسينما فانه لا ذنب لي في ذلك حيث رشحني اكثر من مخرج للمشاركة في بطولة اعمالهم السينمائية فطلبت مهلة للتفكير. وليس هناك عيب ان امثل المهم ان يكون العمل على مستوى جيد وبعيدا عن الاسفاف. وقال طارق لقد اتهمتني جريدة (الدستور) بتهم عديدة ولكني لجأت للقضاء بسبب التجريح وارجو ان تنصفني المحكمة، وانا على يقين بنصر الله سبحانه وتعالى.

ومن المعروف ان صحيفة الدستور قد اختارت ايضا الشيخ د. عبد الصبور شاهين رئيس قسم علم اللغة ليكون احد العشرة الذين حظوا بلقب الاسوأ هذا العام وفي تصريحات مقتضبة قال الشيخ سمعت بالاختيار ولا افكر في اللجوء للقضاء ولكن المولى عز وجل كفيل بالقصاص يوم تسود وجوه وتبيض وجوه... وارجو ان يبيض الله وجهي يوم القيامة.

ولم يعرف بصدد الكاتب الصحافي سمير رجب رئيس مجلس ادارة دار التحرير للصحافة والنشر ورئيس تحرير جريدتي (المساء) و(مايو) حول السلوك الذي يتبعه بعد ان احتل الشخصية السيئة رقم واحد ودفاعه عن النظام الحاكم في كل المناسبات المختلفة كما قالت الصحيفة.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
وقت ممتاز لاجراء اجتماعات حول اي نوع من انواع العمل.

الثور: ٢١ نيسان ـ ٢٠ ايار
وقت مناسب لوضع الخطط لكن تذكر ان تضع خططك مع من تحب.

الجوزاء: ٢١ ايار ـ ٢١ حزيران
ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

السرطان: ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

الأسد: ٢٣ تموز ـ ٢٢ آب
وقت مناسب للمشتغلين في حضور لقاءات من مختلف الانواع

العذراء: ٢٣ آب ـ ٢٢ ايلول
توقع سماع اخبار بخصوص سفر

الميزان: ٢٣ ايلول ـ ٢٢ تشرين الاول
تغير في علاقاتك. واحتمال الوقوع في شرك الحب بالنسبة للأعزب.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول ـ ٢٢ تشرين الثاني
بداية جديدة في شؤون خاصة بالفنون والرياضة وتجاه الاطفال.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني ـ ٢١ كانون الاول
وقت رائع للتسلية في البيت

الجدي: ٢٢ كانون الاول ـ ١٩ كانون الثاني
يبقى من الاهمية بمكان ان تظل بعيدا عن اي مشكلات مالية.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني ـ ١٨ شباط
انصت الى ما تقوله دوافعك الفطرية اكثر ما يقوله المنطق.

الحوت: ١٩ شباط ـ ٢٠ آذار
بداية جديدة ربما في شؤون خاصة.